﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾

مختارات

حزب التحرير
المكتب الإعلامي

من المكتب الإعلامي لحزب التحرير
www.hizb-ut-tahrir.info
العدد 41 ربيع الأول 1433 هـ

بالخلافة وحدها يحصل التغيير الحقيقي

الخلافة الإسلامية...
بين مبدئية حزب التحرير وتنازلات غيره

في جمعة "إن تنصروا الله ينصركم" :
انصروا الله بحق بإقامة الخلافة

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
المكتب الإعلامي

محتويات العدد

الدستور القادم لا يجب إلّا أن يكون دستورا إسلاميا حقّا	3	إندونيسيا: رفض إلغاء القوانين المحلية المحرِّمة للخمر	29
أيّها الأهل في مصر... لا خلاص لكم إلا بالخلافة الإسلامية الراشدة؟!	4	اليمن: هل تنجح حكومة الوفاق في منع صالح من استنساخ زنجبار في رداع؟!	30
باكستان: بالخلافة وحدها يحصل التغيير الحقيقي	6	باكستان: استخبارات الجيش السرية تختطف وتعذب عضوا من حزب التحرير في إسلام أباد ...	31
بنغلادش: اعتقالات وخطف وطرد ضباط الجيش المخلصين	8	جواب سؤال حول إعلان الانسحاب الأمريكي من العراق	32
سوريا: في جمعة "إن تنصروا الله ينصركم" : انصروا الله بحق بإقامة الخلافة	11	جواب سؤال حول التهديد بإغلاق مضيق هرمز	34
طاجكستان: هل هو اهتمامٌ بالدين؟! أم قلقٌ من النهضة الإسلامية؟!	12	من فقرت البث المتلفز	35
رحل الطاغية بن علي فهل رحل نظامه؟	14	بنغلادش: يجب الإطاحة بالخائنة حسينة لتآمرها مع سادتها في الولايات المتحدة والهند ضد الجيش البنغالي المسلم	36
مصر: الخلافة الإسلامية... بين مبدئية حزب التحرير وتنازلات غيره	16	تونس: الدستور الإسلامي.. تحرير ورقي ووحدة	38
مراقبو الجامعة العربية في سوريا: صم بكم عمي، بل هم كالأنعام، بل	18	تظاهرة لحزب التحرير- أمريكا لدعم الأهل في سوريا	39
لن تتحسن حياة المرأة في الباكستان وتنال حقوقها في ظل قيادة تخطت كل الخطوط في التعدي على حقوق المرأة؟	19	من الأرشيف: ﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾	40
البرلمان في اليمن يحافظ على رسم القرآن ويضيع أحكامه!	20	من الإذاعة: الذمة وحق الرعاية في الدولة الاسلامية	43
لبنان: ... الأمين العام للأمم ... الزمان ليس زمانكم بعد اليوم،! ...	21	من الإذاعة: استراتيجيات الغرب في التعامل مع الثورات العربية	44
الأردن: منع الدواء عن أحد شباب حزب التحرير في السجن، لماذا؟	23	خبر وتعليق:	46
لبنان: ... كفاكم غرورًا ومغامرة بمصائر الناس	24	قبضة أخبار	51
السودان: الانعتاقُ من هيمنة الغرب الكافر يكون برفع راية العُقاب ...	20	نفائس الثمرات	54
أستراليا: القوانين الهمجية تطلق الأحكام الجائرة وتضع الإسلام في قفص الاتهام!	26	نبذة عن كتاب: الدّيمُقراطيّة نظامُ كُفْر، يَحْرُمُ أخذُهَا أو تطبيقهَا أو الدّعوَةُ إليْهَا	56
احتضانُ النظام الأردني للّقاء الآثم بين السلطة وكيان يهود رهانٌ خاسر	27	مشروع دستور دولة الخلافة	59
منظمة ايريكس الأمريكية تصلح الصحافة في اليمن	28		

مختارات من المكتب الإعلامي لحزب التحرير www.hizb-ut-tahrir.info

مختارات من المكتب الإعلامي لحزب التحرير تحوي في طياتها بعض ما تم نشره على موقع المكتب الإعلامي لحزب التحرير وإذاعته إصدارات حزب التحرير، الولايات، المكاتب الإعلامية، الناطقين الرسميين والممثلين الإعلاميين لحزب التحرير تعبر عن رأي حزب التحرير، وما عدا ذلك فهو يعبر عن رأي كاتبه وإن نشر في مواقع حزب التحرير أو مجلة المكتب الإعلامي.
يجوز الاقتباس وإعادة نشر ما تصدره المجلة أو موقع المكتب الإعلامي لحزب التحرير، شريطة أمانة النقل والاقتباس ودون بتر أو تأويل أو تعديل على أن يُذكر مصدر ما نقل أو نشر.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

المكتب الإعلامي
حزب التحرير
ولاية مصر

06 صفر 1433 هـ | 2011/12/31 م | رقم : 24 / 11

الدستور القادم لا يجب إلّا أن يكون دستورا إسلاميا حقّا

حديث الأوساط السياسية في مصر هذه الأيام هو الدستور القادم، فالأحزاب والقوى الليبرالية، وكذلك المجلس العسكري لا يريدون -ولا شك في ذلك- دستورا إسلاميا يعبر عن مشاعر الغالبية العظمى من أهل مصر، الذين يتشوقون لحكم الإسلام من خلال دولة الخلافة الإسلامية، فتراهم يحاولون بشتى الطرق فرض رؤيتهم للدستور القادم بداية من محاولة المجلس العسكري جعل "وثيقة السلمي" -التي تكرس الدولة المدنية العلمانية الديمقراطية- ملزمة، فلما فشل قام بالبحث عن خطة بديلة، فكان المجلس الاستشاري الذي حاول أن يجعله موازيا لمجلس الشعب، مشاركا له في وضع الدستور ففشل في ذلك، فكان لا بد من استعماله في وضع قواعد اختيار الأعضاء غير البرلمانيين في الجمعية التأسيسية للدستور حتى لا ينفرد فصيل معين "الإسلاميون" بوضع الدستور، كما صرح بذلك محمد الخولي المتحدث الرسمي للمجلس الاستشاري في 12/28. وعلى الجانب الآخر أكد د.عماد عبد الغفور رئيس حزب النور على بدء الحزب في تشكيل لجنة قانونية لإعداد دستور جديد تم الاستعانة في وضعه بكل الدساتير و"التجارب القديمة" لاختيار الأفضل منها. كما أكد الدكتور يسري حماد المتحدث باسم الحزب لجريدة المصري اليوم في 12/27 أن مشروع الدستور الذي سيضعه الحزب لن يتبنى النظام الرئاسي لأنه ليس الأنسب للبلاد، وأنه سيسعى لتطبيق الشريعة الإسلامية "بالتدريج" حتى لا يحدث خلل في نظام الدولة.

ونحن نقول لهؤلاء:

إنّ توجّه الناس للإسلام هو توجه فطري، دلّ على ذلك نتائج المرحلة الأولى والثانية من انتخابات مجلس الشعب، وأن الغرب يخشى بشكل واضح من عودة الإسلام الحقيقي إلى واقع الحياة في الدولة والمجتمع، ومهما حاول أذنابه حرف الناس عن هذا التوجه فلن يفلحوا مهما بذلوا من أموال لما يسمى بمنظمات المجتمع المدني، قال تعالى ﴿**إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللهِ، فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ**﴾.

ونقول لأصحاب المشروع الإسلامي في مصر:

إن اعتباركم أن المادة الثانية من الدستور كافية لجعل هذا الدستور إسلاميا، هو اعتبار خاطئ، ذلك أن تلك المادة تقول "مبادئ" الشريعة، ولم تقل أحكام الإسلام، والمقصود هنا مبادئ العدل والمساواة وغيرها من الكلمات العامة التي لا تسمن ولا تغني من جوع، كما أن قولهم "المصدر الرئيسي للتشريع" لا ينفي الاستعانة بمصادر أخرى غير الإسلام. ولنا أن نسألكم: هل تطبيق الشريعة سيحدث خللا في نظام الدولة؟ وكيف يمكن أن يطبق الإسلام بالتدريج؟ إنكم إن أردتم فعلا دستورا إسلاميا فيجب أن تكون المادة الأولى فيه بهذا النص الآتي "العقيدة الإسلامية هي أساس الدولة، بحيث لا يتأتى وجود شيء في كيانها أو جهازها أو محاسبتها أو كل ما يتعلق بها، إلا بجعل العقيدة الإسلامية أساساً له. وهي في الوقت نفسه أساس الدستور والقوانين الشرعية بحيث لا يسمح بوجود شيء مما له علاقة بأي منهما إلا إذا كان منبثقاً عن العقيدة الإسلامية". ونؤكد عليكم ألّا تهدروا فرصة ذهبية لتمكين الإسلام من الحكم وبناء الدولة الحقة التي يريدها منا رب العالمين.

ونقول للمجلس العسكري:

يجب عليكم أن تنحازوا لخيار الأمة التي لا ترضى بديلا عن الحكم بالإسلام الذي لا يمكن أن يتم إلا من خلال دولة الخلافة الراشدة، وعد ربنا وبشرى نبينا صلى الله عليه وسلم، التي تعيد الأمة إلى سابق عهدها "خير أمة أخرجت للناس"، وتجعل من نفسها الدولة الأولى في العالم. وإننا في حزب التحرير ندعوكم

- - - التتمة على الصفحة 56

بسم الله الرحمن الرحيم

أيّها الأهل في مصر

هل يجب أن تُجرِّبوا لعقود أخرى من الزمن
دولةً علمانيةً ديمقراطيةً بمجلسِ شعبٍ منتخب
لا حول له ولا قوة،

لتدركوا أن لا خلاص لكم إلا بالخلافة الإسلامية الراشدة؟!

12 من صفر 1433هـ
2012/01/06 م

أفرزت نتائج الانتخابات التشريعية لمجلس الشعب في مصر فوزا ساحقا للتيار الإسلامي ممثلا بحزب الحرية والعدالة "الإخوان المسلمون"، وحزب النور "السلفي"، وإن دلّ ذلك على شيء فإنما يدل على مدى توجه أهل الكنانة نحو الإسلام الذي يرون به خلاصهم من حكم الظلم الجبري، ظانّين أن مجلس الشعب ومن فازوا فيه سيعيد الحكم بما أنزل الله، وسيحقق لهم العيش الكريم، ويحرر المسجد الأقصى، ويوحد بلاد المسلمين، وينهي عقودا طويلة من الظلم... لأنه لهذا تم انتخابهم.

إلا أن الناس الذين أعطوا أصواتهم للتيار الإسلامي فوجئوا بتصريحات من الفائزين تطمئن يهود والغرب الذين لا يرقبون في مؤمن إلاّ ولا ذمّة، بأن نظام الحكم القادم بأغلبية إسلامية سيحترم اتفاقية كامب ديفيد مع يهود، وأنهم لن يطبقوا الشريعة، مع أن المليونيات التي خرج الناس فيها كانت تدعو لتطبيق الشريعة!!! وأن الله سبحانه وتعالى يقول ﴿ **وَلَنْ تَرضَى عَنْكَ اليهودُ ولا النَصارى حَتّى تَتّبِعَ مِلّتَهُم** ﴾ وقوله ﴿ **وَأنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ ولا تَتّبِعْ أهواءَهُمْ** ﴾.

أيها المسلمون،

إن ما يجري الآن على الساحة السياسية في مصر ما هو إلا التفاف على الثورة، وإن مسرحية الانتخابات ما هي إلا صراع وتنافس على مقاعد في برلمان لا سلطان له، بل يراد من ذلك إخضاع شرع الله للتصويت عليه إرضاء لأمريكا، وإن المجلس العسكري الذي بيده القوة الفعلية، والآمر لقوات الشرطة والجيش، لن يغض النظر إذا انحرف البرلمان عن خارطة الطريق التي رسمتها له أمريكا والتي هي امتداد للنظام البائد، وإن السكوت على هذه المسرحية ما هو إلا ترقيع وإطالة لعمر الفساد وتعطيل لشرع الله بحجة التدرج التي ما أنزل الله بها من سلطان.

أيّها المسلمون، أيّها الأهل في مصر،

إن تطبيق الشريعة لا يكون إلا إذا كانت السيادة للشرع والسلطان للأمة، فيجب تطبيق أحكام الإسلام كاملة جملة واحدة دون استفتاء عليها أو تدرج فيها، قال تعالى ﴿ **اليومَ أكْمَلْتُ لَكُمْ دينَكُمْ وَأتْمَمْتُ عَلَيكُمْ نِعْمَتي وَرَضيتُ لكُمُ الإسلامَ دينا**﴾، وكذلك فإن أبا بكر رضي الله عنه قاتل المرتدين ومانعي الزكاة فورا ولم يتدرج معهم، وهكذا لم يتدرج في تطبيق الشرع الخلفاء من بعده.

أما السلطان فيجب أن يكون بيد الأمة، وهي التي تنتخب خليفتها وتبايعه على تنفيذ أحكام الشرع وتحاسبه وتعزله إن وجب عزله، وقوة الجيش هي الحامية لذلك، فإن كان من بيده القوة ولاؤه لله فلا خوف عليه ولا منه، بل هو الحامي للبلاد والعباد، وهو الحامي لمن يحكم بما أنزل الله ويرعى شئون الناس في جميع مناحي الحياة بالحق والعدل، وهو الحامي للدستور والقوانين.

أما إن كان ولاؤه لأمريكا وأعداء الله، فهو ليس مؤتمنا على العباد والبلاد، ولن يرعى شئون الناس، ولن يوفر لهم الحماية والأمن، وسوف يستمر في ظلمهم وإفقارهم وإذلالهم، وسينقلب على من لا يسير في دربه.

والسلطان في مصر الآن ليس بيد الأمّة، ولذلك يجب إجبار الجيش الذي بيده القوة والمنعة على أن ينصاع لخيار الأمة طوعا، وذلك حتى ينصر الجيش الأمة ويضع السلطان بيدها لتختار خليفة عادلا يحمي العباد والبلاد، ويحقق العدل والأمن والعيش الكريم للمسلمين وغير المسلمين.

أيها الضباط والجنود في جيش مصر الباسل،

أترضون أن تسحل نساء مصر أمام أعينكم وأنتم تبصرون؟ أتقبلون أن تراق دماء إخوانكم وأخواتكم إرضاء لأمريكا وأنتم تشهدون؟ أليس فيكم نخوة المعتصم فتهبوا لنصرتهن ونصرة دين الله وأنتم قادرون؟ أما آن لكم أن تدركوا أن الانعتاق من أمريكا والغرب الكافر وإقامة خلافة نبيكم هو طريق عزّكم ونهضتكم؟ أليس فيكم رجل رشيد؟

أيها الأهل في مصر، يا أهل الجنود والضباط في جيش مصر الباسل،

لا تستسلموا لما يحاك ضدكم من الالتفاف على ثورتكم، حتى لا تُجرّبوا عقودا أخرى من الزمن تحت نفس الحكم الجبري الظالم، وتوجهوا لأبنائكم الجنود والضباط في جيش مصر لنصرة العاملين لإقامة الخلافة، واطلبوا منهم أن لا يسيروا في مخططات أمريكا ومن والاها، بل ينقلبوا عليها وعلى عملائها أينما وجدوا لإقامة الخلافة الإسلامية الراشدة، التي ستحل لكم كل مشاكلكم بتطبيق شرع ربكم.

إن حزب التحرير يدعوكم للعمل معه من أجل تحقيق هذا الهدف الذي فرضه الله عليكم، والذي فيه عزكم وخلاصكم الوحيد.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُم لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴾ ❑

من فقرات البث المتلفز على صفحة 35

بسم الله الرحمن الرحيم

بالخلافة وحدها يحصل التغيير الحقيقي

13 من صفر 1433هـ
2012/01/07 م

كلما وصل غضب الشعوب الإسلامية إلى مستويات عالية في جنبات العالم الإسلامي، من تونس إلى بنغلادش، كلما عمد الاستعمار الغربي إلى المحافظة على الأنظمة الحالية الفاسدة، من خلال تغيير وجوه النظام وإجراء تعديلات شكلية في بعض القوانين، ومن الواضح في هذه الأيام، أنّ الخونة في القيادة السياسية والعسكرية الباكستانية، ومن أجل إرضاء أسيادهم الغربيين أوجدوا "حزب الملك" أو "تحالف ك " من أجل تهدئة غضب الأمة ضد النظام، ولكن النظام الرأسمالي هو السبب الفعلي للبؤس في باكستان لأكثر من ستة عقود، والذي طبقه كل من الديكتاتوريين والديمقراطيين على حد سواء. وما لم يتم خلع هذا النظام من جذوره والإتيان بنظام الخلافة فإنّه لن يحدث تغيير حقيقي، لذلك فإنّ حزب التحرير يود أن يقدم لكم لمحة عامة عن الخلافة التي ستنجيكم من القهر في الحياة الدنيا، ومن غضب الله سبحانه وتعالى عنكم في الآخرة.

إنّ نظام الحكم الرأسمالي الحالي يقوم على مبدأ أنّ الإنسان هو مصدر السلطات وله الحق في سن القوانين كيفما شاء، ويحصل هذا في كل من الديمقراطية والديكتاتورية، لذلك لا جدوى من نقاش أي من هذين النظامين وهما من وضع البشر، ففي ظل الديمقراطية والدكتاتورية، فإنّ القوانين الوضعية في باكستان كانت من أجل الحفاظ على مصالح المستعمرين وعملائهم داخل القيادة السياسية والعسكرية. وفي المقابل فإنّه في ظل الخلافة، يتم وضع الدستور والقوانين من القرآن والسنة حصرا، فالخليفة والمنتخبون في مجلس الأمة لا يسنون القوانين كما هو الحال في المجالس البرلمانية في النظام الديمقراطي اليوم، ومجلس الأمة يعطي المشورة لجميع الحكام الذين يحكمون بالإسلام، حيث السيادة فيها للشرع، فالله سبحانه وتعالى أمر المسلمين بشكل حاسم أن يكون الحكم لله وحده، حيث قال: ﴿ **إِنْ الْحُكْمُ إِلاَّ لِلَّهِ**﴾.

وبالمثل، فإنّ النظام الاقتصادي في الرأسمالية في بلاد المسلمين لا يخدم إلا الاستعمار والخونة في القيادة السياسية والعسكرية، في حين يضطهد ويسحق الملايين من الناس، فتحت ستار "حرية التملك" فإنّه يسمح للاستعمار وعملائهم بامتلاك الموارد العامة، وبالتالي إرهاق عامة الناس من خلال بيع هذه الموارد لهم بأسعار باهظة لا تطاق، وأزمة الطاقة الباكستانية الحالية ليست سوى مثال واحد على ذلك، فمحطات توليد الكهرباء فضلا عن قطاع النفط والغاز تم السيطرة عليها من قبل الشركات الاستعمارية وعملائهم. بينما في نظام الخلافة، فإنّه لا يمكن أن تخضع الممتلكات العامة للخصخصة فالناس هم مالكوها الفعليون، والدولة تدير هذه الممتلكات نيابة عن الناس، فقد قال ﷺ :«**الْمُسْلِمُونَ شُرَكَاءُ فِي ثَلَاثٍ الْمَاءِ وَالْكَلَإِ وَالنَّارِ**».

ووفقا لهذا الحديث فإنّ كل موارد الطاقة، بما في ذلك آبار النفط والغاز ومناجم الفحم ومحطات توليد الكهرباء لا يمكن خصخصتها، والخلافة لا تفرض ضرائب على هذه الممتلكات العامة، بل تعطيها للناس بسعر الكلفة، ومن شأن ذلك أن يقلل بشكل كبير من أسعار الطاقة والوقود، بل وتوفر الإغاثة للجماهير وتدفع بالصناعة والزراعة إلى التطور، وعلاوة على ذلك، فقد فرض الإسلام أن تودع العائدات من تصدير هذه الممتلكات في الخزينة العامة للدولة لتنفق على جميع رعايا دولة الخلافة، بصرف النظر عن العرق أو اللغة أو الجنس أو الدين.

وإيرادات الخلافة بعيدة كل البعد عن إيرادات الخزينة في النظام الرأسمالي، فرسول الله ﷺ يقول: «**لايَدْخُلُ الْجَنَّةَ صَاحِبُ مَكْسٍ**». (أحمد)

فوفقا لهذا الحديث، فإنّه لا يُسمح لأحد أن يفرض ضرائب على الناس ضمن إيرادات الخزينة العامة لدولة الخلافة، والإيرادات هي فقط تلك التي عينتها الشريعة الإسلامية التي أنزلها الله سبحانه وتعالى، والضرائب تفرض في الإسلام في حالات مخصوصة مضبوطة شرعا بشكل مؤقت وعلى الأغنياء فقط ومما يفضل عن حاجتهم، وهذا يتنافى مع فرض الضرائب من قبل الحاكم الظالم، كمّاً وكيفاً، مثل النظام الحالي في باكستان، الذي وفر للديمقراطيين والديكتاتوريين السلطة الكاملة لإنشاء إيرادات لا يسمح بها الإسلام، وفي الواقع فإنّه على مدى السنوات الستين الماضية، زاد الحكام العملاء الضرائب انصياعا للأوامر الاستعمارية، فضريبة المبيعات والضرائب غير المباشرة الأخرى تشكل أكثر من نصف إجمالي الإيرادات، مما تسبب بالبؤس لعشرات الملايين، بينما في الإسلام، فإنّ

لأملاك الشعب حرمتها الخاصة، ودولة الخلافة لا يمكنها سلب المواطنين أموالهم تحت ذريعة "الضريبة"! والله سبحانه وتعالى هو الذي يقرر العائدات العادلة، وفي الإسلام نظام فريد من نوعه في جمع الإيرادات، بما في ذلك الإيرادات من الممتلكات العامة، مثل الغاز والنفط والإنتاج الزراعي ومثل العشر والخراج، والزكاة على البضائع الصناعية سوف تولد أموالا للفقراء للاعتناء بهم دون إرهاقهم.

والخلافة وحدها هي التي ستحدث التغيير الحقيقي في السياسة الخارجية في جميع أنحاء العالم الإسلامي، فالحكم الشرعي يفرض على الخليفة إغلاق جميع السفارات والقنصليات التابعة للدول المحاربة فعلا مثل أمريكا وبريطانيا وإسرائيل والهند وروسيا، ووضع حد للمؤامرات التي تحيكها هذه الدول ضد المسلمين. وعلاوة على ذلك، فإنّ الخلافة ستسعى لحث جميع الدول غير المسلمة، من بنما وفنزويلا وتايلاند وكوريا...، إلى التمرد ضد القهر الاستعماري الغربي، كما ستحمل الخلافة الدعوة إلى الإسلام للعالم بأسره لإحقاق الحق وهدايتهم إلى الإسلام.

والخلافة وحدها هي التي ستحدث التغيير الحقيقي في السياسة الداخلية، وفي حين تعتبر الديمقراطية البلدان الإسلامية أجنبية عن بعضها البعض، وتصدر العملات المنفصلة عن بعضها البعض، وأراضيها وخزاناتها وجيوشها كذلك. أما في ظل الخلافة، فإنّه ومنذ اليوم الأول، سيعمل الخليفة بجد واجتهاد على توحيد جميع البلاد الإسلامية في أكبر دولة منيعة في العالم، في دولة جيشها وبيت مالها ومواردها الطبيعية تكون واحدة من جميع المسلمين، أمة واحدة، بغض النظر عن العرق أو المذهب.

والخلافة ستوفر حماية الأرواح والممتلكات والكرامة لجميع رعاياها، سواء كانوا مسلمين أم غير مسلمين، ويسمح لغير المسلمين بممارسة شعائرهم الدينية في حياتهم الشخصية بما في ذلك طقوس الزواج والعبادة، ويسمح للمرأة أن تتخذ مهنة لها تختارها في مجالات التعليم والهندسة والطب والسياسة والإعلام والقضاء ...الخ، في ضوء تطبيق الأحكام الشرعية المتعلقة بتنظيم العلاقات بين الجنسين، ومسألة اللباس الشرعي.

ونظام القضاء في الإسلام هو الذي يحقق العدالة القضائية، من خلال تطبيق قوانين الشريعة الإسلامية، بينما لا يمكن للنظام القضائي الحالي أن يحقق العدالة بين الناس، فهو موروث من الاستعمار البريطاني، وفي النظام الحالي فإنّ الدعوة إلى إنهاء الهيمنة الاستعمارية أو الدعوة لإقامة الخلافة هو جريمة، ويتم الملاحقة على ذلك من قبل العملاء بالاختطاف أو السجن، في حين يحمون الوجود الاستعماري! وفي أنظمتهم فإنّ عدم دفع الجزية أو الخراج ليست جريمة، في حين من لا يدفع الربا (الفائدة) يكون مصيره السجن، ويتم إجبار القضاة على القضاء بهذه القوانين الكافرة، بينما في الخلافة، فإنّ الجميع متساوون أمام القانون، ولا أحد يستطيع أن يدّعي الحصانة، حتى الخليفة نفسه. ولن يكون هناك مجال لقوانين حماية النخبة الحاكمة، حيث السيادة فيها للشرع، لله سبحانه وتعالى.

جميع ما تقدم ليس سوى بعض الأحكام الإسلامية المباركة، وستقوم الخلافة بتطبيقها منذ اليوم الأول من قيامها القريب إن شاء الله.!

أيها المسلمون في باكستان!

من جهة، فإنّ المستعمرين الغربيين والخونة داخل القيادة العسكرية والسياسية يسعون جاهدين لإنقاذ هذا النظام الفاسد من الانهيار مرة أخرى عن طريق الانتخابات الديمقراطية. ومن ناحية أخرى فإنّ لدى الأمة حزب التحرير، والذي يعمل بين الأمة على مدار ستة عقود وهو يدعو للإسلام والخلافة، والذي أعد دستورا من 191 مادة، تطبقه الخلافة منذ الساعة الأولى من إقامتها. واعلموا أنّه لا يمكن أبدا تطبيق النظام الإسلامي من خلال التشكيلة الديمقراطية الحالية، فهي تترك تطبيق الإسلام لأهواء المستعمر وعملائه. والأمر الآن متروك لكم لتنفضُّوا عن هذا النظام الكافر وتنضموا إلى حزب التحرير في مسيرته لإقامة الخلافة، فإنّ عليكم رفض أي انتخابات صورية في هذا النظام والطلب من المخلصين داخل القوات المسلحة الباكستانية إعطاء النصرة ل حزب التحرير لإحداث التغيير الحقيقي من خلال إقامة الخلافة.

إنّ تطبيق الدين الحق هو عن طريق الخلافة، وهي لن تجلب الرخاء للأمة بأسرها فحسب، بل وستكون أيضا منارة للشعوب المقهورة في جميع أنحاء العالم، حتى الشعوب المقهورة في شوارع لندن ونيويورك، وهم في مسيرات ضد الرأسمالية القمعية! لقد حان الوقت الآن لإنهاء الحكم القمعي وإقامة الخلافة مصداقا لبشرى الرسول ﷺ «**ثُمَّ تَكُونُ مُلْكًا جَبْرِيَّةً فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ**» أحمد. ❑

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها المسلمون! احتجوا على الاعتقالات والخطف والطرد لضباط الجيش المخلصين من قبل الشيخة حسينة الخائنة تلبية لأوامر أسيادها في الولايات المتحدة والهند

يا ضباط الجيش! أطيحوا بحسينة، قاتلة إخوانكم، وأقيموا الخلافة لإنقاذ أنفسكم والأمة من قهر الهند والولايات المتحدة

13 من صفر 1433هـ
2011/01/07 م

أيها المسلمون!

حزب التحرير يصدر هذه النشرة لكم من أجل كشف التهديدات الوشيكة ضد جيشكم المسلم. في الأسابيع والأشهر الأخيرة قامت الخائنة حسينة، بناء على طلب من الأعداء الكفار والمشركين، الولايات المتحدة والهند، باختطاف واعتقال وإقالة ضباط من الجيش المخلصين من الذين ينحازون للإسلام والبلاد ومصالح البلاد، وقد كان العشرات من الضباط المخلصين ضحايا خطة الحكومة بالتخلص منهم من الجيش، وقد نُشرت تقارير حول هذا في وسائل الإعلام المطبوعة وعلى الانترنت. وكما تعلمون فإنّه في غضون شهر من تولي حسينة السلطة، تعاونت هي ومساعدوها مع الهند في القيام بمجزرة وحشية ضد ضباط الجيش في 25-27 فبراير 2009، وبذلك تخلصت حسينة بالتعاون مع الهند من هؤلاء الضباط من الجيش، من الذين أنكروا على الحكومة ولاءها للأعداء.

لقد اتخذت حسينة هذا الموقف ضد الجيش، والذي هو حقيقة موقف ضد المسلمين في هذا البلد، وذلك بسبب ولائها المطلق لأسيادها، فقد جيء بها إلى السلطة من قبل الأمريكيين في شراكة مع الهند، والأمريكيون مصممون على منع عودة الخلافة الإسلامية في هذه المنطقة (باكستان وبنغلادش واندونيسيا وماليزيا)، إضافة إلى احتواء صعود الصين، لهذا الغرض فهي تفضل شراكة إستراتيجية مع الهند من أجل ضمان وجودها القوي في هذه المنطقة ولتشديد قبضتها على البلدان الإسلامية في المنطقة. لذلك وبطريقة مماثلة لباكستان، تستخدم أمريكا الحكومة والمعارضة وبعض الضباط من القيادة العسكرية في بنغلادش، تستخدم هؤلاء العملاء في هذين البلدين لحل القضايا طويلة الأمد العالقة مع الهند لإطلاق أيدي الهند في المنطقة. فمن شأن هذا أن يسهل على الهند التعاون مع أمريكا في تنفيذ خطتها لمنع عودة الإسلام واحتواء الصين، وهم يعملون على إزالة جميع العقبات التي تعترض هذه الخطة وأي شخص يتحدث ضد هذه الخطة الشريرة، لهذا السبب، تم ذبح ضباط الجيش المخلصين في مجزرة "حرس الحدود" التي تواطأت عليها الشيخة حسينة، ولهذا السبب حظرت حسينة **حزب التحرير** وانتهجت سياسة القمع الوحشي ضد الحزب، وها هي الآن تقوم بعملية تطهير كامل للجيش من جميع الضباط الذين يقفون بجانب الإسلام وسيادة البلد وأمنه.

أيها المسلمون!

إذا نجحت أمريكا والهند والشيخة حسينة في تنفيذ هذا المخطط الشرير فسوف تصبح البلد عاملة في خدمة أهواء ورغبات الدول الكافرة والمشركة، مما سيؤدي بكم إلى الذل في الدنيا والآخرة، يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿**إِنْ يَثْقَفُوكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُمْ بِالسُّوءِ وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ**﴾.

حزب التحرير يدعوكم لتأخذوا موقفا حاسما وقويا ضد سياسة الحكومة الإجرامية لتصفية الجيش، فلا يليق بكم البقاء صامتين أمام هذا التهديد الوشيك لتصبحوا عبيدا لأهواء ورغبات الدول الكافرة والمشركة، والله سبحانه وتعالى وصفكم في القرآن الكريم بخير أمة رائدة ﴿**كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنْ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ**﴾.

أيها الضباط المخلصون في الجيش البنغالي المسلم!

في مذبحة حرس الحدود قتلت حسينة وسادتها الضباط المخلصين من الذين كانت تعتبرهم عقبات في طريق بدء علاقات طبيعية مع الجيش الهندي، وهم الآن يعملون من أجل القضاء على ما تبقى من الذين لا يقبلون سيطرة الجيش المشرك. لذلك أصبح من الواجب الفوري والعاجل عليكم الاستعداد واستخدام كل ما يمكنكم من قوة في مواجهة هذا الخطر الذي يهدد سلامتكم وسلامة المؤسسة التي هي مصدر فخر لكم، فضلا عن مواجهة التهديد لأمن هذه الأرض الإسلامية، **لذلك فإنّ حزب التحرير يدعوكم للقيام بمجموعة من الإجراءات، وهي كالتالي:**

أولا : إسقاط النظام الحاكم الحالي وحسينة من السلطة في آن واحد، وهذا هو الخيار الوحيد بين أيديكم. وأي شكل من أشكال المماطلة في القيام بذلك أو اعتماد أي مسار آخر فإنّ ذلك سيعطي الوقت والفرصة للأعداء لاتباع طرق من الشر لإيذائكم وإيذاء الأمة.

ثانيا: إنّ إزالة النظام الحالي وحسينة يجب ألا يكون رد فعل غير محسوب. بل يجب أن يكون لإحداث التغيير الحقيقي وفقا لما طلبته الأيديولوجية الإسلامية، وكمسلمين فإنّه لا يوجد لديكم خيار تبني أي أيديولوجية أخرى ما عدا الإسلام، وإلا فإنّ أعمالكم ستكون عبثية والله سبحانه وتعالى يقول: ﴿**وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلاَمِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنْ الْخَاسِرِينَ**﴾.

إنّ إحداث التغيير الحقيقي وفقا للإسلام يعني اقتلاع النظام الحاكم الحالي من جذوره، وليس فقط الإطاحة بحسينة. إن جميع القادة السياسيين الحاليين أو الأحزاب في الحكم أو في المعارضة، سواء أكانوا من اليمين أم الوسط أم اليسار، هم أتباع سادتهم في أمريكا أو الهند، فهذا النظام الحاكم الكافر هو المصنع الذي أنتج حسينة، وخالدة كذلك تنتمي إلى النظام نفسه وهي حريصة على خدمة الولايات المتحدة والهند مثلها مثل حسينة، ولذلك لا تتركوا مجالا لأي حكومة مؤقتة غير مجدية أو لحكومات انتقالية لتستغل إخلاصكم، يجب أن تزيلوا النظام الديمقراطي الذي تهيمن عليه الامبريالية من أجل قطع كل السبل على حزب عوامي وحزب الشعب البنغالي وحلفائهم من العودة إلى السلطة.

ثالثا: إعطاء النصرة **لحزب التحرير** لنقل السلطة إلى الساسة المخلصين، من الذين سيقيمون دولة الخلافة. **فحزب التحرير** حزب مخلص وواع وهو الذي سيحكم وفقا للقرآن والسنة. إنّ الإسلام لا يبيح النموذج الديمقراطي أو الديكتاتوري أو العسكري أو أي نموذج آخر من أشكال الحكم، فالله سبحانه وتعالى يقول: ﴿**وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُوْلَئِكَ هُمْ الظَّالِمُونَ**﴾.

لذلك فإننا عندما ندعوكم للإطاحة بحكومة الشيخة حسينة، فإننا لا ندعوكم لأن تأخذوا السلطة لأنفسكم، فمهمة الجيش ليست الحكم، وإنما مهمته هي القتال وحماية الإسلام والمسلمين، وبالتالي فإنّ دعوتنا لكم هي نقل السلطة إلى الساسة المخلصين الواعين من الذين سيقيمون دولة الخلافة، الخلافة التي ستقودكم وتقود الأمة لتطرد الولايات المتحدة والهند وحلفاءهم من بنغلادش، ولن يكون هناك سبيل للأعداء الامبرياليين والمشركين عليكم لممارسة الهيمنة على البلاد. كما نريد أن نوضح لكم أن قطع نفوذ الهند لا يعني إبقاء نفوذ أمريكا، بل أن يقطع كل نفوذ أجنبي في البلد الإسلامي بنغلادش. إنّ الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا والدول الامبريالية الغربية الأخرى هي المصدر الحقيقي للمشكلة، وبدون سياساتهم النشطة فإنّ الهند لن تكون قادرة على تحقيق التسهيلات التي تلقتها من حسينة. وعلاوة على ذلك فقد حرم الله سبحانه وتعالى على المسلمين اتخاذ أي أمة من أمم الكفر المحاربة حلفاء لنا، سواء أكانت أمريكا أم بريطانيا أم الهند أم أي بلد آخر. ثم إنّ هذه الدول الامبريالية هي وراء هذه المخططات الشريرة ضد الجيش والشعب في البلد. لذا فإنّه لا بد من صياغة سياسة مدروسة للتعامل مع هذه الدول الكافرة والمشركة وحلفائها وشركائها، وقد وضع **حزب التحرير** هذه السياسة بالفعل.

إنّ دولة الخلافة عندما تقام في هذا البلد المسلم، فإنها ستجعله نقطة ارتكاز للخلافة لتصبح قوة عالمية عظمى، وذلك من خلال تأمين الاحتياجات الأساسية للشعب وحل المشاكل الطويلة التي يواجهها الناس مثل الفقر والبطالة والتصنيع والاقتصاد، وبناء الجيش كقوة مقاتلة قوية ومتقدمة وتوحيد الأمة الإسلامية، وقد اعتمد **حزب التحرير** الأفكار والحلول والسياسات من الإسلام لتحقيق هذا الهدف.

قد يجادل البعض منكم أنّ هذا الهدف أكبر من قدراتنا كدولة صغيرة! وللإجابة على هذا دعونا نذكركم بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم الذي واجه القوتين العظيمتين حينها، الروم وفارس، عندما كانت موارده المادية أقل من الموارد المادية التي بين أيدينا اليوم، وعلاوة على ذلك فإنّ الولايات المتحدة والغرب يواجه أزمات اجتماعية واقتصادية وأمنية وسياسية، وهم ليسوا في وضع يمكنهم من مواجهه أمة الجهاد، التي دخلت حقبة جديدة من الصحوة، بدءا من الربيع العربي. ومن ناحية أخرى نحن واثقون من قدرتنا على مواجهة الولايات المتحدة وجميع حلفائها إذا أعطيتمونا النصرة التي نطلبها منكم، على غرار أنصار النبي محمد صلى الله عليه وسلم، فهلموا إلى ذلك قبل فوات الأوان!

أيها الضباط المخلصون!

كيف يمكنكم أن تجلسوا مكتوفي الأيدي بينما حسينة هي الحاكمة عليكم وتجلس مبتسمة بعد أن قتلت الضباط المخلصين؟ أنتم لستم جيشا تقليديا، أنتم جيش الأمة الإسلامية، وآباؤكم هم من فتحوا الأمصار تلو الأمصار لإقامة العدل على هذه الأرض، وكان يخشاهم الأعداء وترحب بهم الشعوب، هذا هو تاريخكم المجيد، فكيف تقبلون بقتل وخطف واعتقال وطرد المخلصين على يد الخونة؟

أيها الضباط!

استنهضوا هممكم وأطيحوا بحسينة الخائنة لكم وللمسلمين في هذا البلد. ونذكركم بأنكم قطعتم على أنفسكم عهدين كبيرين، العهد الأول هو مع الله سبحانه وتعالى بأنكم مسلمون لعبادته وحده، وتطبيق الدين الذي أرسله الله سبحانه وتعالى لكم في جميع شؤون الحياة، والعهد الثاني هو قسمكم كجنود لحماية الأمة، لذا أوفوا بعهودكم وأعطوا النصرة إلى **حزب التحرير** حتى نتمكن من إقامة الخلافة التي ستكون الدرع لكم وللأمة، قال رسول الله ﷺ **"الإمام جنّة يقاتل من ورائه ويتقى به"**، وكلمتنا الأخيرة لكم هي كلمات من الله سبحانه وتعالى: **﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾**. ❑

صورة إحدى المسيرات التي نظمها حزب التحرير في بنغلادش تعكس شيئا من حضور الحزب في الأمة في بنغلادش

بسم الله الرحمن الرحيم

في جمعة "إن تنصروا الله ينصركم" :
انصروا الله بحق بإقامة الخلافة

13 من صفر 1433هـ
2012/01/07 م

في 2012/01/06 م في جمعة "إن تنصروا الله ينصركم" تكون قد مرت على الثورة السورية 43 جمعة وحوالي 300 يوم من الأيام الثقيلة المصبوغة بدماء المسلمين الغالية عند الله تعالى، أعطي فيها النظام السوري المجرم من المجتمع الدولي والإقليمي مهلاً للقتل وشكلت له لجان زور وتزوير لتغطي على جرائمه، ولفَّ الخذلان والتآمر هذه الثورة المباركة حتى صار ذلك أوضح من الشمس في رابعة النهار؛ ولعل هذا ما أدركه أهلنا الثائرون الصامدون المؤمنون في سوريا ولمسوه يقيناً فعبّروا عنه بهذه التسمية المباركة، والتي لا يمكن أن تمر دون الوقوف على مسمَّاها، فنعمت التسمية هي لأنها صادرة إن شاء الله تعالى عن إيمان صادق وهي تحتاج إلى التزام صادق بالطريقة الشرعية حتى تكتمل بهما أسباب تحقيق النصر.

لقد قطعت هذه الثورة المباركة شوطاً كبيراً وآذنت بالنصر إن شاء الله تعالى، وآذن معها على الرحيل هذا النظامُ المجرم الذي لم يعرف له المسلمون مثيلاً في تاريخ الإجرام، فهو كما قال المفتش الأول بالجهاز المركزي للرقابة المالية برئاسة الوزراء السورية ومسؤول التفتيش في وزارة الدفاع محمود سليمان حاج حمد والذي أعلن إثر انشقاقه "الحكومة السورية بأكملها في معتقل، ولا يستطيع أي من أفرادها التحرك إلا برفقة عناصر الأمن، وكل منهم يود الانشقاق ولكنهم يخشون على أسرهم وعائلاتهم" ولم ينفع هذا النظامَ المؤيد دولياً وإقليمياً كلُّ إجرامه، ولن تنقذه التفجيرات الجبانة التي ابتدأها مع قدوم فريق المراقبين العرب وكررها في حي الميدان الساخن الذي تصدح فيه الحناجر الجريئة التي تصدع رأس النظام، ولن تحميه أجهزته الأمنية ولا شبيحته المسعورة التي خصص لها ما يقارب ملياري ليرة سورية لقمع الثورة والثوار حسبما ذكره المفتش العام المذكور... إن هذا النظام يُحس، أمام ثبات المتظاهرين وعزمهم على رميه في مزبلة التاريخ، أن أجله بات قريباً جداً، بل قد يكون مفاجئاً يفجأ الأسد في مأمنه وعندها لن تنقذه أي حماية له.

أيها المسلمون في شام النصر والظفر عما قريب بإذن الله:

إن نصر الله للمسلمين هو نصر حقيقي، ولا يتنزل إلا على عباد له مخلصين يأخذون بأسباب النصر الشرعية، لا بالخضوع للحلول العبثية التي تستنجد بالجامعة العربية العميلة للغرب الكافر، أو بمجلس الأمن المتآمر على المسلمين. وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما عرض نفسه على بني صعصعة لنصرته اشترطوا عليه أن يكون الأمر لهم من بعده فرفض، فلمثل ذلك، وعلى الوجه نفسه ارفضوا كل ما لم يكن خالصاً لله سبحانه، واعلموا لو أن جميع من حولكم قد خذلكم فإن نصر الله وحده يكفيكم ويغنيكم قال تعالى: ﴿ **إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ** ﴾... واعلموا أن تمام الأمر الذي بدأتموه هو بتحريككم الصامتين من إخوانكم في كل المدن لا بعضها، وطلب نصرة أبنائكم في الجيش السوري كله لا بعضه ليقوموا بإزالة هذا النظام بقطع رأس الأفعى لا ذيلها، فاستنفروا كل طاقاتكم وإمكاناتكم من أجل ذلك، وارفعوا كل لافتاتكم واصدحوا بعبارات تستنهض همم الناس والجيش جميعاً على أساس الإيمان بالله وتحميلهم مسؤولية التقصير في حق أهلهم وأمتهم أمام الله سبحانه وتعالى.

أيها الضباط والجنود المخلصون لله وحده:

إن الأمة الإسلامية بأجمعها تقف اليوم على أعتاب باب الخلافة، وإن شباب حزب التحرير قد أقسموا أيمانهم أن يفتحوا بابها، فأعينونا لنفتح الباب معاً، فيفتح الله بذلك على هذه الأمة نصراً عزيزاً وفتحاً مبينا... وأنتم شرعاً بابها الذي يفتح الله بكم على الأمة بالنصر والفرج، فبحق الله عليكم افتحوا قلوبكم وعقولكم لما تستحقون عليه نصر الله... وإننا في حزب التحرير ندعوكم للاستجابة لنداء الواجب الذي يحتم عليكم، وأنتم أهل القوة والنصرة، أن تزيلوا الطاغية وزبانيته، وأن تنتصروا لأمتكم ولدينكم، فتضعوا أيديكم في أيدينا لنقيم الخلافة الراشدة التي ترنو لها قلوب وعقول المسلمين، والتي تحكم بالحق والعدل اللذين اشتاقت لهما النفوس المظلومة بعد طول معاناة وانتظار. قال تعالى: ﴿ **وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآوَاكُمْ وَأَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهِ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ** ﴾. ❑

بسم الله الرحمن الرحيم

هل هو اهتمامٌ بالدين؟!

أم قلقٌ من النهضة الإسلامية؟!

[مترجمة]

04 من صفر 1433هـ

2011/12/29 م

تشهد البلاد الإسلامية الناطقة بالعربية نهضة إسلامية، فالاحتجاجات وعدم الرضا عن الحكام الدكتاتوريين مستمرة. الحكام الطغاة يواجهون ثباتاً وثقة بالنفس عند المسلمين، في الوقت الذي يعم الحكامَ شعورٌ بالضعف وفقدان الأمل، وها هم يغادرون العرش واحداً تلو الآخر. ذلك أن هؤلاء الحكام يعتمدون في أمنهم على الدول الكافرة: أمريكا، أوروبا وروسيا، لا على شعوبهم. يعملون لإرضاء أسيادهم على حساب مصالح شعوبهم. وبسبب الخوف من شعوبهم تراهم يعملون على إبقائها في قبضة حديدية ويستخدمون لذلك كل الوسائل والأساليب القذرة.

فكل واحد من هؤلاء الحكام يخشى النهضة الإسلامية في البلاد الإسلامية تجده يلجأ إلى مثل هذه الأساليب. وحكام طاجكستان الحاليون هم من جنس هؤلاء الحكام. وهم منشغلون في دفع موجة النهضة الإسلامية في طاجكستان، وما حصل يوم الجمعة 2011/12/09 م في محافظة وحدات، في مسجد المحمدية أو كما يسمونه أيضاً مسجد آل توراجانوف، يجب أن يفهم ضمن هذا السياق. فقد انشغلت بالحدث كلُّ طبقات المجتمع، وكان موقف الحكم المحلي، العلماء، دائرة الأديان ومجلس العلماء، وآل توراجانوف أنفسهم، وعامة الناس يؤكد على بعض الحقائق. ونحن في هذا المقام لا نريد الخوض في تفاصيل ما جرى، فالتفاصيل منشورة على مواقع كثيرة على الإنترنت. إننا في **حزب التحرير طاجكستان**، بوصفنا حزبا إسلاميا سياسيا، ونحن نتابع الأحداث في طاجكستان رأينا أن نلقي الضوء على بعض جوانب ما حصل:

في الحقيقة إن بعض جوانب ما حصل تطرح تساؤلاً عن الذي دفع ممثلي الحكم المحلي، دائرة الأديان، ممثلي مجلس العلماء وموظفي المخابرات أن يقوموا بهذه الخطوة؟ يمكن الذهاب إلى أن الخوف من المد الشيعي وتحول السنة إلى شيعة هو السبب، أم أن هناك أسبابا أخرى...

1 – هذا العمل لم يكن ليتم دون تدبير وتخطيط حكام طاجكستان، وبالذات الرئيس إمام رحمانوف، حيث إن هذه الأجهزة كلها تأخذ أوامرها منه مباشرة.

2 – إذا كانت هذه الحكومة تغار على الدين، فتقف في وجه المد الشيعي، فلماذا لم تحرك ساكناً حين بُني في مركز العاصمة مسجد الإسماعيليين، ولم تقف في وجهه ولم تهتم له؟ لماذا تقرّ بصمت بعضَ القوانين التي تسمح للمسلم أن يعتقد بعقيدة أخرى؟ لماذا نجدها في كل وسائل الإعلام التابعة لها تدعو إلى عبادة النار؟! أليس هذا أمراً يحرمه الإسلام؟! لماذا نجد الحكومة وبعض المنظمات يدعون إلى عقيدة الغرب التي تخالف الإسلام، ولا ينكرون ذلك؟!

3 – لا بد من التأكيد على أن ما حصل لم يكن المرة الأولى، بل هي سلسلة أحداث مترابطة. أي أنه كلما ظهر نمو الإسلام نجد حكومة إمام رحمانوف تعمل بكل مكر على الوقوف ضد الإسلام. الناس يجتهدون في تطبيق أحكام الشرع: النساء تختار اللباس الشرعي، الشباب يملأون المساجد، الشيوخ يقبلون على تعلم الإسلام...

أما حكومة طاجكستان فهي على النقيض من المسلمين، فهي تهاجم الإسلام لتبعدهم عنه. وقد تبنت قانوناً حول "واجبات الآباء في تربية الأبناء"، حصرت عدد المصلين في المساجد، منعت مَن أعمارُهم دون الـ 18 سنة من الصلاة في المساجد، حصرت تعليم الإسلام في أشخاص معينين، أعلنت الحرب على لبس الجلباب وإعفاء اللحى...

4 – تراقب الحركات الإسلامية التي تدعو إلى الإسلام، وتسن لذلك القوانين وتحظرها. وزجت بالكثير من الشباب في غياهب السجون لسنوات طويلة لا لشيء إلا أنهم قالوا: ربنا الله.

5 – الأئمة الذين يعلمون الناس الإسلام فُصلوا بفعل التقارير. وعينوا بدلاً عنهم أئمة موالين للحكومة يؤولون الدين كما يحلو للحكام. وكذلك يراقبون خُطبَ الجمعة ويتابعون الأئمة بشكل مستمر.

6 – يحجرون على العلماء المشهورين مثل حجي ميرزا .. وتورجان زاد، ويختلقون لذلك شتى المبررات.

مما سبق يتبين أن يوم عاشوراء كان مجرد واجهة للحدث وليس الخوف على الإسلام، وهذا الحدث كما الذي سبقه، الغرض منه الوقوف في وجه النهضة الإسلامية. هؤلاء الطغاة يحاولون إخفاء نواياهم، والله تعالى يقول: **﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾.**

إن الطريق الوحيد الواجب لتغيير هؤلاء الحكام المجرمين، هو طريق محمد صلى الله عليه وسلم فقط، وذلك بالصراع الفكري والكفاح السياسي. وهذا لا يكون بعمل فردي، بل كما فعل الرسول عليه السلام، بعمل جماعي عن طريق تكتل سياسي، وهذا فرض أيضاً.

نحن نحذر حكام طاجكستان أن يتوقفوا عن المضي في أكاذيبهم وإلا فبحول الله سيكون مصيرهم مصير حسني مبارك وبن علي.

أيها الحكام، إلى متى ستظلون تكذبون على شعبكم، تخفون الحقيقة وتذرون الرماد في عيون الأمة؟! إلى متى ستظلون تحاربون الإسلام والمسلمين تحت مسميات الحرب على الإرهاب والتطرف؟! أم أنكم تظنون أن الأمة لا تدرك أنكم من أجل أن ترضى عنكم أمريكا وأوروبا تصفون الإسلام بالإرهاب والأصولية ولا تصفونها هي بالإرهاب، فتقتلون وتسجنون المسلمين؟! ومهما كذبتم فإن كل حدث يحصل يكون ضدكم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«إِنَّ اللَّهَ لَيُمْلِي لِلظَّالِمِ حَتَّى إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ»** أخرجه البخاري

أيها العلماء، يا ممثلي دائرة الأديان، اتقوا الله، فلا تبيعوا آخرتكم بدنياكم، ولا تتعرضوا لعذاب الآخرة من أجل ملذات الدنيا، إننا نذكركم بكلام المصطفى عليه السلام حين قال: **«إِنَّهُ سَتَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ مَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ، فَلَيْسَ مِنِّي وَلَسْتُ مِنْهُ»** أخرجه النسائي

حتى إن سفيان الثوري يرى حرمة النظر إليهم، فقال: النظر إلى وجه الطاغية حرام. قال تعالى: **﴿وَلا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لا تُنْصَرُونَ﴾**

إذا أنتم لم توالوا هؤلاء الحكام، فلا تكونوا حياديين. أنتم تستحقون الأفضل في نظر هذه الجماعات الإسلامية.

أيها المسلمون في طاجكستان، يا حملة لواء الإسلام، إن هذه الأحداث كشفت مرة أخرى الوجه الحقيقي لحكام طاجكستان. وهي تدفعنا إلى العمل بقوة من أجل تغييرهم. هم لا يستمعون إلى آرائنا ويحاربون الإسلام والمسلمين جنباً إلى جنب مع الكفار. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوُا الظَّالِمَ فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ، أَوْشَكَ أَنْ يَعُمَّهُمُ اللَّهُ بِعِقَابٍ»** رواه أبو داود والترمذي.

وحين نرى الظلم والقسوة، الخيانة والقذارة، تحليل الحرام، اضطهاد الدعاة إلى الخير، ولا نأخذ على يد الظالم، فلا غرابة أن يعمنا الله بغضبه.

إننا في **حزب التحرير طاجكستان،** ومنذ أكثر من عشر سنوات ندعوكم إلى عمل عظيم، إقامة الخلافة الإسلامية، لعل الله تعالى أن يحمينا بعملنا هذا من شرور هؤلاء الحكام الطغاة ولا يخزينا يوم الحساب.

روى ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **«سَتَكُونُ أُمَرَاءُ فَتَعْرِفُونَ وَتُنْكِرُونَ، فَمَنْ عَرَفَ بَرِئَ، وَمَنْ أَنْكَرَ سَلِمَ، وَلَكِنْ مَنْ رَضِيَ وَتَابَعَ»**. رواه مسلم

هذا الحديث يدل بوضوح على أن الواجب ليس فقط في الابتعاد عنهم وعدم مخالطتهم، بل وفي مقارعتهم بشكل دائم، وتنصيب خليفة مكانهم يحكم بالكتاب والسنة. ❑

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ... ﴾

رحل الطاغية بن علي فهل رحل نظامه؟

19 من صفر 1433هـ
2011/01/13 م

انهار الطّاغية بن عليّ وفرّ هاربا ومن ورائه هتافات جماهير المسلمين المبغضة له ولنظامه الفاسد تصدح بإسقاطه وقد أذاقهم الويلات، وجرَّعهم المرارات. ولكن هل سقط النّظام حقّا؟؟

إنّ النّظام ليس شخصا أو مجموعة أشخاص ولو كانوا عصابة من الفاسدين تتحكم في رقاب العباد، إنّما النّظام هو أساس الحكم؛ وهو السّياسة المسطّرة لتسيير شؤون النّاس وفق أمر خالقهم رب العالمين، ورعايتها في النّواحي الاقتصاديّة والاجتماعيّة والسياسة الخارجيّة والتعليم... والنّظام الذي ساد بلادنا منذ أن تمكن الكفار المستعمرون من اقتطاعها من دولة الخلافة العثمانية هو نسخة مشوهة من النّظام الرّأسمالي الديمقراطيّ الذي طبّقته فرنسا الديمقراطيّة، فعاثت في بلادنا فسادا، وأخذت أهلها بالقهر والبطش والطُّغيان..، ثمّ خلفها بورقيبة ومن بعده بن علي فتنافسا في فصل الإسلام عن حياتنا وتفنّنا في رهننا للغرب الاستعماريّ الكافر ليهيمن علينا ويسومنا سوء العذاب.

أيّها المسلمون:

إنّ خضوعنا للنّظام الرأسماليّ هو سبب الظلم والتخلّف والقهر، ولم يكن بن علي سوى عبد ذليل من عبيد الاستعمار يُنفّذ فينا سياسة الدّول الاستعماريّة الغربيّة، فهرب بن علي مذموما مدحورا وبقي النّظام الفاسد. وتنادى زمرة من عشاق الغرب وعملائه والمضبوعين بثقافته يدعون إلى المحافظة على النّظام. وصوّر إعلامهم بتركيزه المفرط على الفاسدين أنّ المشكلة لم تكن إلا في فساد من كان ينفّذ النّظام. ثمّ راودوكم بانتخابات صوّروها المنقذ والمخلّص، وما هي إلا مواصلة لتنفيذ النظام الرأسمالي ذاته الذي أذاقكم الويلات عقودا طويلة، فانتخبتم من أحسنتم به الظنّ لإسلامه، فنادى مناديهم، ولمّا يستقرّ له الأمر بعد، أنّهم سيُحافظون على كلّ المعاهدات والاتفاقيّات الجائرة الظالمة التي أبرمها بن علي، وراح الحكّام الجدد يجهدون في طمأنة الغرب الاستعماريّ على مصالحه، وصارت بلادنا قبلة ومزارا لقادة الاستعمار من أمريكان وبريطانيين وفرنسيين.... يطمئنّون على مصالحهم وأنّ التغيير انحصر في إزالة الطاغية دون اختراق أسس النظام نفسه، ومن ثمّ بدؤوا يُعطون شهادات الاستحسان للقادة الجدد كما كانوا يُعطونها لبن علي وأركان نظامه، ويَعِدُون بالتعاون وإنجاح هذه المسيرة حتى تكون نموذجا لثورات في البلاد الأخرى. فكيف نرضى أن نُساق نحن ونسوق أمّتنا مرّة أخرى إلى جحيم الرأسماليّة ومذبح الدّول الاستعماريّة؟

أيّها الأهل في تونس، أيّها المسلمون:

إنّ بطولاتِكم ضاربةٌ جذورُها في عمق التاريخ منذ أكرم الله سبحانه بلادكم بالإسلام، فأصبحت من مناراته التي بها يُهتدى، وانطلقت منها شرارة الفتح لشمال أفريقيا والأندلس.

ولقد انطلقت الثورة من هذا البلد الطيّب لتمتدّ إلى سائر بلاد المسلمين ضد الحكام العملاء للدول الاستعمارية، والذين ظلّوا يحرسون حدود سايكس بيكو بل وحدود كيان إسرائيل المغتصبة لأرضنا، فكيف نرضى أن تنحبس الثورة ضمن خطوط اختلقها استعمار مجرم مزّق أوصال جسدنا؟ وكيف نرضى بحدود سايكس بيكو التي تسيطر على عقليّات السياسيين الذين صاروا يزاحمون الثوار على قيادة الثورة؟

ولقد انطلقت الثورة ضد الأوضاع السياسية والاقتصادية التي أنتجها النّظام الرّأسماليّ الديمقراطيّ وكرّسها خضوع السياسيين والحكام للمؤسسات الدوليّة الاستعمارية ولشروطها. فكيف نرضى بالخضوع مجدّدا لسياسات رأسماليّة جائرة ظالمة وفق اشتراطات مُهلكة لصندوق النّقد الدّولي والبنك العالمي؟

أيّها الأهل في تونس، أيّها المسلمون:

إنّا نراكم اليوم سعداء لفرار الطاغية، ولقد سعدتم من قبلها حين خرجت فرنسا بجندها ووُضع دستور 1959 الذي أذاقكم الويلات وأوردكم المهالك، وسعدتم من بعدها يوم 07 نوفمبر 1987 يوم زال حكم الهالك بورقيبة، فأخذكم الطاغية الهارب بالبطش والطغيان. فكيف تنخدعون مرّة أخرى بتغيّر الوجوه والنظام الرّأسماليّ سبب بلائكم ومآسيكم ما زال جاثما على صدوركم؟ بل كيف تنخدعون وقد رأيتم وسمعتم هؤلاء الحكّام الجدد يُقسمون بالله العظيم وأيديهم على كتاب الله العزيز أن لا يحتكموا إلى كتاب الله وأنّهم سيحكّمون النّظام الرّأسماليّ الكافر؟ إنّ في هذا لدليلا على أنّ النّظام لم يتغيّر، وأنّ التغيير لم يطل سوى الأسماء والوجوه وأنّ الحكّام الجدد لن يكونوا أفضل حالا من سابقيهم.

إنّ النّظام الرّأسماليّ الديمقراطيّ هو "دين" الغرب الاستعماري الذي يجعل الناس عبيدا للبشر الذين يشرّعون لهم، ويجعلهم عبيدا للدول المهيمنة وشركاتها، ويجعلهم عبيدا للمؤسسات الدولية التي أنشأها الغرب لتنفيذ مصالحه، كهيئة الأمم المتحدة وصندوق النقد الدولي، ومنظمة التجارة العالمية وغيرها. أمّا دينكم فهو الإسلام العظيم الذي ارتضاه لكم ربّكم، وهو دين الرّحمة والهدى الذي يحرّر النّاس، كلّ النّاس، ويُخرجهم من عبادة العباد إلى عبادة ربّ العباد، ومن ظلم الرّأسماليّة الديمقراطيّة إلى عدل الإسلام ورحمته.

أيها الأهل في تونس، أيها المسلمون:

إن الرائد لا يكذب أهله، وإنّنا في **حزب التحرير** كنّا قد حذّرناكم في نشرة وزّعناها عليكم يوم 23 نوفمبر 1987 أن لا تنخدعوا بالطاغية بن علي، وإنّنا اليوم نستنهض هممكم لتجيبوا داعي ربّكم:

- أن لا تُهدروا ثورتكم بسكوتكم على النظام الوضعي الجائر فوق رقابكم...
- أن تَقْلعوا النفوذَ الغربي وأدواتِه وعملاءَه المضبوعين بثقافته والعاملين لتمكينه...
- أن تعملوا لإقامة الإسلام وتنفيذ أحكامه بدولة الخلافة الراشدة الثانية، فهي وعد اللهِ سبحانه وبشرى رسوله صلى الله عليه وسلم لكم...
- أنْ هكذا تكون الحياةُ الطيبة ويزول الشقاء، بنبذِ قوانين البشر، واتباع قوانين رب البشر.

قال تعالى: ﴿... **فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى* وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى** ﴾. ❑

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

المكتب الإعلامي
حزب التحرير
ولاية مصر

19 صفر 1433 هـ | 2011/01/13 م | رقم : 2 / 12

الخلافة الإسلامية...

بين مبدئية حزب التحرير وتنازلات غيره

نشرت جريدة "المصريون" بتاريخ 2011/11/29 ما قاله المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين الدكتور محمد بديع في رسالته الأسبوعية من "أن الجماعة أصبحت قريبة من تحقيق غايتها العظمى التي حددها الإمام حسن البنا مؤسس الجماعة، وذلك بإقامة نظام حكم عادل رشيد بكل مؤسساته ومقوماته يتضمن حكومة ثم خلافة راشدة وأستاذية العالم". ولأن هذه التصريحات أثارت حفيظة التيار العلماني في مصر -الذي يحارب منذ ثورة 25 كانون ثان/يناير ليحافظ على النظام العلماني في مصر، رافضا بشكل قاطع أي حديث عن الحكم الإسلامي- فقد تصدى الدكتور عبد الرحمن البر -عضو مكتب الإرشاد في الجماعة- للهجوم الذي لاقته هذه التصريحات، فقام بتفريغ تصريحات المرشد العام من مضمونها في محاولة منه لاسترضاء العلمانيين، ومَن وراءهم من دول الغرب الكافر الذين أرهبهم هذا الصعود المتنامي للتيار الإسلامي في مصر، وما صاحبه من ارتفاع الأصوات المطالبة بالحكم بالإسلام من خلال دولة الخلافة، فقال الدكتور البَرّ، حسب ما نشرته جريدة الحرية والعدالة في 2012/01/05 "إن المرشد العام لم يقصد بالخلافة الراشدة ذلك النمط التقليدي من وجود خليفة على رأس دولة الخلافة يولي الولاة وغير ذلك" وإنما قصد "أن يكون هناك اتحاد بين جميع الدول العربية والإسلامية" معتبرا نموذج منظمة التعاون الإسلامي نموذجا يمكن تطويره والبناء عليه!

ويكاد يكون هذا الأمر هو تكراراً لما حدث في تونس حين صرح حمادي الجبالي "الرجل الثاني في حركة النهضة" بتاريخ 2011/11/13 في مدينة سوسه عن الخلافة السادسة، مما أثار أيضا جدلا واسعا في الساحة التونسية، مما اضطره للتراجع مؤكدا "على أن العبارة أخرجت من سياقها"، ومضيفا رسالة الاطمئنان للطرف المعادي في قوله "إن خيار حزب النهضة في الحكم السياسي هو خيار النظام الجمهوري الديمقراطي الذي يستمد شرعيته من الشعب". وقد فتح تراجع الجبالي السريع عن تصريحه هذا الباب أمامه ليكون رئيسا للحكومة التونسية القادمة، ثم كان تصريح رئيس الحركة الغنوشي أن الجبالي هو رئيس وزراء تونس وليس الخلافة العثمانية.

وفي هذا السياق كتب الدكتور رفعت السعيد على موقع "أهل القرآن" في 2012/01/07 مقالا بعنوان "عن الخلافة وأوهامها" محاولا بشكل مفتعل مفتقِر إلى الفهم الشرعي نفي القول بفرض الخلافة كنظام للحكم في الإسلام. حيث اعتبر أقوال علماء المسلمين كالشهرستاني والجرجاني والغزالي والآمدي في اعتبار أن الخلافة ليست من أصول العقائد دليلا على عدم فرضها، والدكتور معذور في اعتباره هذا؛ لأنه لا يستطيع أن يفرق بين العقيدة والحكم الشرعي. فإثبات فرض الخلافة هو إثبات لحكم شرعي تضافرت الأدلة الشرعية من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة على إثباتها، ومحلها ليس في باب العقائد. وأنقل للدكتور ما نقله هو نفسه عن الجرجاني فى (شرح المواقف) " إن الخلافة ليست من أصول الديانات والعقائد، بل هي من الفروع المتعلقة بأفعال المكلفين"، والحكم الشرعي هو خطاب الشارع سبحانه المتعلق بأفعال العباد "المكلفين "، بينما العقيدة هي التصديق الجازم المطابق للواقع عن دليل.

وفي سياق متصل فقد أصدر حزب التحرير -الذي ارتبط اسمه في الساحة الإسلامية بالدعوة المركزة لإقامة الخلافة الإسلامية- أصدر العديد من البيانات التي تتحدث عن الوضع في مصر، وقام بتوزيعها بشكل كفاحي موسع، كان آخرها ذلك البيان بتاريخ 2012/01/06 الذي يحمل عنوان "أيّها الأهل في مصر: هل يجب أن تُجرِّبوا لعقود أخرى من الزمن، دولة علمانية ديمقراطية بمجلس شعب منتخب لا حول له ولا قوة، لتدركوا أن لا خلاص لكم إلا بالخلافة

الإسلامية الراشدة؟!"، وأثناء توزيع البيان للناس قام بمنع التوزيع بعضُ من لهم اتصال بالأجهزة الأمنية، زاعمين أنهم من السلفيين، في حين أن السلف الصالح قدَّم انتخاب الخليفة على دفن رسول الله ﷺ لعظم فرضها، وأما هؤلاء فقد منعوا الأستاذ أحمد أبو ضيف عضو الحزب من إتمام عملية توزيع بيان عن فرض الخلافة! ومن ثم قاموا بتسليمه إلى الشرطة، ومن بعدُ إلى النيابة التي أخلت سبيله بمحضر رسمي وأعادت له باقي المنشورات.

وعلى أثر هذه الحادثة التي أبرزتها الصحافة على أنها اشتباكات عنيفة بين شباب الحزب وبعض السلفيين! قامت محطة دريم 2 الفضائية يوم 2012/01/10 بدعوة الأستاذ محمد عبد القوي وكيل مؤسسي حزب التحرير بمصر، والأستاذ محمود الطرشوبي عضو المكتب الإعلامي، والأستاذ أحمد أبو ضيف صاحب الواقعة، لحضور حلقة في برنامج الحقيقة الذي يقدمه الأستاذ وائل الإبراشي في حوار بينهم فقط للتعريف بالحزب. ويبدو أن موضوع الحلقة قد دُبِّر بليل حيث فوجيء شباب الحزب بضيوف لم يعلن عنهم في محاولة لضرب فكرة الخلافة، وتشويه صورة الحزب، وذلك من خلال استضافة ضيوف معروف عنهم رفضهم لفكرة الخلافة، ولكن باء تخطيطهم بالفشل فقد كانت ردة الفعل في الوسط السياسي في مصر لافتة للنظر، وقامت بعدها صحفٌ عديدة بإفراد مساحة واسعة لنشر تعريف بحزب التحرير الذي يدعو للخلافة.

ففي حين قرأ مقدم البرنامج بيان المجلس العسكري حول حزب التحرير، لم يقرأ رد الحزب على بيان المجلس العسكري الذي بين فيه الحزب أنه حزب عالمي يعمل على توحيد بلاد المسلمين في دولة الخلافة الاسلامية، لكن الإبراشي تجاهل الأمر لحاجة في نفس يعقوب!

وكأنّ الدكتور عبد الرحيم علي كان دوره ضرب فكرة الخلافة من خلال التأكيد على عدم فرضها بدون أن يقدم أي دليل شرعي، بينما كان دور الدكتور عبد الله بن عمرعبدالرحمن -فرّج الله عن أبيه وفك أسره من سجون أمريكا التي تقود العالم في حربها ضد الخلافة- مركَّزا على محاولة تشويه الحزب من خلال نقله لمجموعة من الافتراءات والأكاذيب عن الحزب من بعض الكتب التي ألِّفت خصيصاً عن الحزب في أوقات سابقة، نقلها الباحث دون إنعام نظر ودون دليل. ولقد جهل الدكتور عبد الله بن عمر عبد الرحمن في قوله إننا نَعدّ شيخنا مجتهداً مطلقاً في حين أننا نقول إن الرسول ﷺ ليس مجتهداً مثل شيخنا، جاعلاً المسألة هي المقارنة بين القدرة على الاجتهاد!! إن هذا غريب عجيب، فكيف يرى في قولنا "لا يجوز في حق الرسول أن يكون مجتهداً" أنها تعني أن الرسول ﷺ لا يستطيع الاجتهاد وأن شيخنا يستطيع؟!

لقد خلط الدكتور ابن عمر عبد الرحمن، جهلاً أو عمداً، بين كون الاجتهاد يحتمل الخطأ والصواب، وهذا لا يجوز في حق الرسول لأنه ﷺ لا ينطق عن الهوى، ولا يقول إلا صوابا... ويجوز الاجتهاد في حق شيخنا الذي هو كغيره من المجتهدين رأيه صواب يحتمل الخطأ. لقد خلط بين هذا وبين القدرة على الاجتهاد بحيث صوَّر للسامع كأننا نعدّ قدرة شيخنا فوق قدرة الرسول ﷺ في الاجتهاد! ألا ساء ما يفهمون.

لكن الذي لا شك فيه هو أن الحزب استفاد كثيرا من هذه الحلقة التي ساهمت في كسر التعتيم المفروض على الحزب في مصر، فخبر توقيف الشاب وعرضه على النيابة ومن ثم الإفراج عنه، كان خبراً صدع به الإعلام، في حين أن خبر اعتقال 120 شابا من شباب الحزب عام 2002م لم يحظ بتغطية إعلامية مماثلة آنذاك رغم أهميته، وبخاصة وأنه قد تم إحالة 24 شابا إلى القضاء يومها وصدرت بحقهم أحكامٌ تراوحت ما بين سنة إلى خمس سنوات.

لقد أثبت حزب التحرير تمسكا منقطع النظير بفكرته التي قام يدعو إليها، متحملا في سبيلها شتى أنواع التضييق والملاحقة الأمنية، صابرا محتسبا لا يخشى في الله لومة لائم، حتى ارتبط اسمه بالخلافة وارتبطت الخلافة باسمه، وسيبقى على ذلك بإذن الله حتى تحقيق أهدافه باستئناف الحياة الإسلامية عن طريق الخلافة الراشدة التي بشر بعودتها رسول الله ﷺ بعد هذا الملك الجبري الجائر، في حين أننا رأيْنا حركاتٍ إسلامية أخرى تقدم تنازلاً تلو الآخر في سبيل وصولها إلى الحكم، فكيف سيكون تنازلها للبقاء في سدَّة الحكم؟!

قال تعالى: ﴿ **قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي** ﴾ . ❑

شريف زايد - رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير- ولاية مصر

بسم الله الرحمن الرحيم

06 من صفر 1433هـ
2011/12/31 م

مراقبو الجامعة العربية في سوريا:

صم بكم عمي، بل هم كالأنعام، بل هم أضل سبيلاً.

تظاهر أمس الجمعة في 2011/12/30 م، تحت اسم " جمعة الزحف إلى ساحات الحرية "، ووسط إصرار لافت على تحدي النظام السوري والمطالبة بإسقاطه، تظاهر مئات آلاف السوريين ظناً منهم أن وجود المراقبين العرب بين ظهرانيهم سيشفع لتحركاتهم السلمية أن لا تُصبغ بالدم! لكن هذا النظام الفاجر واصل إجرامه بحق شعبه المؤمن الأعزل أمام أنظار العالم، ومن غير أي اعتبار لوجود هؤلاء المراقبين الذين يعتمدون عليه للقيام بمهمتهم في توفير وسائل تنقّلهم ووسائل اتصالهم وحمايتهم الشخصية، والمحاطين بالأجهزة الأمنية الذين ينقلونهم من منطقة إلى منطقة كدليل الأعمى الأصم.

وهكذا سرعان ما انكشفت أكذوبة المراقبين العرب إلى سوريا وكثر الحديث عن فشلها وسوء أدائها والنقد الموجه إليها وكأن الناس كانوا يعوّلون عليها خيراً أو يعقدون عليها أملاً بينما هي نتاج الجامعة العربية العميلة التي أعطت نظام الإجرام في سوريا مُهلاً دموية متوالية، توالت معها قوافل الشهداء ونداءات الاستغاثة من شعب مسلم مظلوم يذبح (وخاصة في حمص) ولسان حاله يقول: " أين أنتم أيها المسلمون ؟! ألسنا مثلكم مسلمين ؟! أرضيتم عيشاً رغيداً بين الأهل والولد وأسلمتمونا لظالم عدو لله ولرسوله ولدينه وللمسلمين ينهش لحومنا ويستبيح دماءنا وأعراضنا؟! لنا الله ولن يضيعنا .. ونحن أمانة في أعناقكم فلا تضيعوا أماناتكم وتضيعونا ".

إن من يرتجي خيراً من لجنة كهذه هو مريض وَهْمِه، وطالب للخير من عديمه، فلا قوافل الشهداء هدأت، ولا دبابات النظام البائس المجرم ومدافعه ارتحلت، وكأني بالشاعر الأريب يريد أن يسمع الناس صوته حين قال:

"لا يلام الذئب في عدوانه إن يكُ الراعي عدوَّ الغنم"

وليس أدل على تواطؤ بعثة المراقبين من تصريحات رئيسها محمد أحمد الدابي أن أعضاء الوفد لم يروا شيئاً مخيفاً في مدينة حمص، ولم يكتفِ بذلك بل طالب بإمهال فريقه وإعطائه مزيداً من الوقت فقال لوكالة رويترز:" يجب أن تنتبهوا أن هذا هو اليوم الأول، ونحتاج إلى وقت" متغافلاً أن أي مهلة تعطى إنما تعطى للنظام السوري ليستمر في حصد أرواح الناس وارتكاب مجازر جديدة رأى الدابي بوادرها مع رفاقه الذين راحوا يتخفون في بيوت المتظاهرين هرباً من أزيز رصاص الأمن والقناصة الذين تمركزوا على أسطح المباني بعد إخفاء الدبابات التي دكت البيوت فوق ساكنيها. أما أهلنا في حي بابا عمرو بحمص فقد رفضوا لقاء أفراد البعثة لوجود ضابط من المخابرات السورية برفقتهم ليخرج علينا ممثل الشيطان جهاد مقدسي بقوله إن مهمة اللجنة تقتصر على المراقبة والرصد لا التفتيش!

إنه لا غرابة في موقف الدابي هذا، فقد ارتضى وصحبه أن يكونوا شهود زور بل هم عميان زور يتراقصون على دماء شعبٍ مسلم من نفس دينهم، ضد حاكم جائر فاجر. أما مارك تونر - المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية - فقد دعا النشطاء إلى التحلي بالصبر على خلفية اتهامهم البعثة في ثاني يوم لها بأنها عديمة الفعالية. إن تصريح تونر هذا يتناغم مع تصريح الدابي (رجل المهمات الصعبة والضابط المتقاعد في الجيش السوداني الذي سبق أن ترأس لجنة مشابهة للتحقيق في أحداث دارفور لإنقاذ البشير من تهمة الإبادة الجماعية وجرائم الحرب!) وتصريح الدابي هذا يتناغم مع موقف النظام السوري المجرم ويخدمه.

أيها المسلمون في سوريا الأبيّة عقر دار الإسلام:

هذه هي اللعبة فافهموها ولا تنخدعوا بها، نسأل الله سبحانه وتعالى أن يعجل بالفرج، وأن يكرمنا بأهل قوة من الجيش تطيح بحكم طاغية الشام ليقوم حكم الله فيها عبر دولة الخلافة الراشدة، وما ذلك على الله بعزيز، وإننا لننتظر منهم بأن يمدوا اليد إلى حزب التحرير ليكونوا أنصار الله في عملية التغيير الحقيقية هذه التي يحصر الحزب همّه بإقامتها كونها المخلّص الوحيد للمسلمين من جميع مآسيهم.

قال تعالى: ﴿**وَمَكَرُوا مَكْراً وَمَكَرْنَا مَكْراً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ * فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ**﴾ ❑

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

المكتب الإعلامي
المركزي
لحزب التحرير

01 صفر 1433 هـ | 2011/12/26 م | رقم : 1433 هـ / 4

لن تتحسن حياة المرأة في الباكستان وتنال حقوقها في ظل قيادة تخطت كل الخطوط في التعدي على حقوق المرأة؟

"مترجم"

في شهر ديسمبر من هذا العام أقرّ مجلس الشيوخ الباكستاني قانونيْن متعلقين بحقوق المرأة يهدفان إلى إنزال العقوبات بمرتكبي جرائم محددة تنتهك حقوق المرأة، وكذلك كان قد صدر قانون في سنة 2008 ينُص على عقوبة السجن وغرامات مالية كبيرة لكل من يُدان بممارسات ثقافية محددة ضد المرأة، مثل منعهن من الميراث وإجبارهن على الزواج.... لقد واجه أنصار هذه القوانين سنوات من النضال ومقاومة شديدة من قبل المؤسسة السياسية المتخلفة في سبيل الدعوة للاعتراف بهذه الحقوق الأساسية للمرأة.

وقد علقت الدكتورة نسرين نواز عضو المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير قائلة: "إنّ الحكومة الباكستانية والمؤسسة السياسية متأخرون 1400 سنة عن نظام الإسلام. فقد حرم الإسلام هذه الجرائم البشعة والمشينة وانتهاك حقوق المرأة منذ أربعة عشر قرنا، والآن أخذت القيادات السياسية العلمانية الباكستانية المتعاقبة على مدار 60 سنة تعمل على وضع حق أساسي "من حقوق الإنسان"!!

"من المؤسف أن هذا لا يعتبر نجاحا للمرأة الباكستانية ولا يعتبر لحظة فاصلة في حقوق المرأة، فإن لهذه الحكومة تاريخا من اللامبالاة بحقوق المرأة، حيث أثبتت عجزها المطلق مرارا وتكرارا في حماية حقوقهن. فعلى الرغم من وجود قوانين ضد الاعتداء على المرأة، إلا أن هذه الجرائم الفظيعة ضد المرأة ما زالت تعاني منها البلاد نتيجة فشل منهجية النظام القضائي في الباكستان، وأيضا في الطريقة الباهتة التي تناولت فيها ضمان كرامة المرأة وتطبيق القوانين التي تحمي حقوقهن كما حصل على مدار الحكومات العلمانية المتعاقبة".

"إن هذه القوانين ستُثبت أنها مجرد كلمات جوفاء على الورق... فكيف يمكن لحكومة متورطة بنفسها في ممارسات بشعة ضد المرأة، بما في ذلك عدم الاكتراث بآلاف النساء المسلمات المشوهات والأرامل من قبل القوات الهندية في كشمير وتجاهل قتل الفتيات من قبل الطائرات الأمريكية من دون طيار والتخلي المشين عن الدكتورة عافية البنت البريئة لهذه الأمة وتسليمها لدولة عدوة، فكيف يمكن الوثوق بها في رعاية شؤون نسائها ؟! ".

"إننا ندعو نساء باكستان والمخلصين الغيورين على كرامة المرأة بأن لا يقبلوا بالفُتات وأن يقدموا دعمهم لإقامة الخلافة، الدولة التي كانت رائدة في الحفاظ على حقوق المرأة على الصعيد العالمي. إنه النظام الذي لا يتمخض عنه قوانين فارغة بل يوفر نظاما شاملا واستراتيجية واضحة للقضاء على الممارسات القمعية والظلم تجاه المرأة، وعدم التسامح مطلقا ولا بأي شكل من الأشكال مع العنف أو الظلم ضدهن. إنها الدولة التي تعطي الوزن والاهتمام والأولوية الكبرى لضمان كرامة وحقوق المرأة التي تستحق..

إن إقامة الخلافة سبيل النصر الحقيقي للمرأة الباكستانية ". ❑

الدكتورة نسرين نواز

عضو المكتب الإعلامي المركزي

لحزب التحرير

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

المكتب الإعلامي
حزب التحرير
ولاية اليمن

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

22 من صفر 1433هـ | 2012/01/16 م | رقم : ح.ت.ي. 105

بيان صحفي

البرلمان في اليمن يحافظ على رسم القرآن ويضيع أحكامه!

جاء في صحيفة الثورة الحكومية اليومية الصادرة في اليمن يوم الخميس 12 كانون الثاني/يناير الجاري في عددها 17228 خبر بعنوان "البرلمان يلزم الحكومة بسحب جميع نسخ القرآن المتضمنة أخطاء". تأتي هذه التوصية من البرلمان للحكومة بناءً على تقرير اللجنة المشتركة من لجنتي تقرير أحكام الشريعة الإسلامية والعدل والأوقاف بشأن وجود أخطاء في بعض الطبعات من المصحف الشريف. كما ألزمت التوصية وزارة الثقافة والجهات المعنية في المنافذ والجهات المنظمة لمعارض الكتاب بضرورة إشراف اللجنة على المصاحف التي تدخل إلى اليمن، وطباعة المصحف داخل البلاد. المصاحف التي تتضمن أخطاءً طبعت في عدد من البلاد التي لم يسمّها الخبر وتتوزع النسخ على المساجد والمكتبات ودور النشر.

إن محاولات طباعة مصاحف محرفة في البلاد الإسلامية تتكرر على الدوام، والغريب في ذلك أن تتم هذه المحاولات داخل البلاد الإسلامية؛ ما يعني أن الأنظمة الحاكمة فيها بعد أن حكمت بغير ما أنزل الله بلغ بها الحال إلى عدم الاهتمام والحرص على طباعة القرآن فأوكلت إلى محرفي كلام الله عن عمد وسوء نية. ألا يستحي المسلمون أن وصل بهم الحال هذا الحد؟!

أما البرلمان الذي قبل على نفسه أن يشرع ويطلق عليه "أعلى سلطة تشريعية في البلد"، في الوقت الذي ليس من حق البشر التشريع فهو لله وحده فقد قال تعالى: ﴿**إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ**﴾. وإقرار البرلمان المتواصل بأخذ القروض الربوية والله سبحانه وتعالى يقول: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ**﴾ ويقول: ﴿**الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ**﴾، وقيام البرلمان بالتصويت في أمور بعد ورود الدليل ومعرفة الحكم الشرعي فيها كتصويته على إغلاق مصنع الخمر وتصويته على منع زواج العسكريين من نساء غير يمنيات، وإعطائه الثقة لحكومات تحكم بغير ما أنزل الله، وموافقته الدائمة على ما تطرحه الحكومة لتصبح قرارات جائرة، وآخرها إعطاء حصانة لعلي عبد الله صالح وإعفاؤه من الملاحقة قضائياً. وتخليه عن محاسبة الحكومة على أدائها المزري.

أبعد كل أفعاله تلك يحتج على رسم القرآن ولم يحتج بل لم ينبس ببنت شفة على تعطيل أحكامه؟!

إن البرلمان في اليمن القائم على الديمقراطية لا يضع وزناً تحت قبته لغير القاعة والأغلبية، ولا قدسية لديه لغير ذلك، حتى وإن كان كلام الله.

إن على البرلمان، إن أراد خيرا، أن يؤدي فرض الله دون أن يخشى في الله لومة لائم، فيصدع بإلغاء النظام الجمهوري الوضعي وإقامة الخلافة الراشدة التي بها تعز البلاد والعباد، لا أن يرتكب الآثام المتلاحقة بالتشريع وهو لله وحده. ﴿**إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ**﴾. ❑

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
ولاية لبنان

22 صفر 1433 هـ | 2012/01/16 م | رقم : ح.ت.ل 5 / 33

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ * وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ﴾

نصّ المؤتمر الصحافي الذي ألقاه أحمد القصص رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير- ولاية لبنان، بمناسبة انعقاد مؤتمر الأسكوا في بيروت الذي افتتحه الأمين العامّ للأمم المتّحدة تحت عنوان "الإصلاح والانتقال إلى الديمقراطية"

حضرة الأمين العام للأمم المتّحدة وسائر المؤتمرين في مؤتمر فينيسيا:

كفاكم وصايةً على رقاب الناس، الزمان ليس زمانكم بعد اليوم، بل هو زمان أمّة بدأت بالتحرّر من نفوذ الغرب لتستعيد سلطانها وتعيد سيادة الشرع فيها

أتحفتنا أمس هيئة الأمم المتّحدة بشخص أمينها العامّ "بان كي مون" بافتتاح مؤتمر مخصّص للانتفاضة التي اتّسم بها العام الماضي في هذه المنطقة من العالم الإسلامي وما زالت مستمرّة مع دخول العام الحالي، لتطيح بعروش، ولتفتتح مرحلة ستؤول بإذن الله تعالى إلى تغيير وجه المنطقة تغييرًا شاملاً. وجاء مبعوث الدول الغربية "بان كي مون" ليقول بلسان الحال: لا تحسبوا يا أهل المنطقة أنّكم بثورتكم هذه ستفلتون من عقال الهيمنة الغربية بكافّة أشكالها الحضارية والسياسية والاقتصادية والعسكرية، بل سنبقى أوصياء عليكم وعلى حركتكم الاحتجاجية، ليكون التحوّل تحوّلاً من عهد العلمانيين الطغاة إلى عهد العلمانيين الديمقراطيين، دونما تغيّر في هويّة الدولة والدساتير المستمدّة من الحضارة الغربية، ولا في السياسات الخارجية، ولا في السياسات الاقتصادية، ولا في المناهج التعليمية، ولا في المعاهدات الخيانية التي ارتكبها حكّامكم الجبابرة -وعلى رأسها الاتفاقات مع كيان يهود- وسنبقى نحن نعلّمكم كيف تعيشون وكيف تمارسون السياسة والحكم والاقتصاد والإعلام والأمن والتعليم... وبذلك فإنّ الأستاذ "بان" جاء ليتمّم محاولات استيعاب الثورة التي بدأت بها أميركا وأوروبا منذ انطلاقها في تونس، من أجل إجهاضها وضبط اتّجاهها وقطف ثمارها قبل أن تقطف الأمّة هذه الثمار. إذ لطالما اتّخذت دول الغرب - وعلى رأسها الولايات المتّحدة- من المنظّمة الدولية أداة لتحقيق أهدافها ورعاية مصالحها في العالم، كيف لا وهي التي أنشأت هذه المنظّمة بعد الحرب العالمية الثانية لتكريس هيمنتها على العالم! ومهما نسيت أمّتنا فلن تنسى قرارات هيئة الأمم المتّحدة العدوانية ضدّها، منذ أوائل تأسيسها وإلى يومنا هذا، من قرار تقسيم فلسطين بين أهلها وبين شذّاذ الآفاق من اليهود، وصولاً إلى قرار غزو أفغانستان وتشريع الاحتلال الأميركي للعراق وما نتج عنهما من مجازر ومآسٍ بحقّ أمّتنا، مرورًا بالتغاضي عن الاعتداءات المتكرّرة من كيان يهود بحقّ أهل فلسطين والأقطار المجاورة، وسياسات الصندوق الدولي والبنك الدولي التي أدّت إلى إفقار أهل المنطقة ورهن قرارهم الاقتصادي ونهت ثرواتهم... فلسنا من البسطاء الذين تنطلي عليهم أكذوبة الحيادية المزعومة للمنظّمة الدولية، بل نقولها بوضوح: إنّ منظّمتك التي تمثّلها يا حضرة الأمين العامّ هي من ألدّ خصوم الأمّة الإسلامية.

لقد اعترفت يا أستاذ "بان" بالخطيئة التي لطالما ارتكبتها منظّمتك الدولية بحقّ شعوب المنطقة، إذ صرّحتَ أنّها

كانت "شديدة القرب من الحكومات وغير قريبة بما يكفي من المجتمع"، وأعلنتَ التوبة بقولك: "وبينما أبدأ ولايتي الثانية كأمين عامّ، أريد أن أؤكّد أنّ الأمم المتّحدة ستكون إلى جانبكم، فنحن ملتزمون التزامًا راسخًا بمساعدة البلدان العربية خلال هذه المرحلة الانتقالية"، وقلتَ إنّه "يجب أن يكون الإصلاح حقيقيًّا، ففي الغالب تكون التغييرات شكلية، أي من دون نقل السلطة الحقيقية إلى الشعوب"، فهل توبتك هذه صادقة أم هي مجرّد مخادعة جديدة ودجل متكرر؟! الجواب يؤخذ من كلامك الذي أدنتَ به نفسك من جديد، ومن فمِك أدينك، إذ صرّحت أنّ وسيطك كان في قلب المفاوضات في اليمن، وهي المفاوضات التي جاءت لتجهض ثورة أهل اليمن وأسفرت عن تكريس حكم عصابة الطاغية الجزّار علي صالح وتحصينه من المحاسبة والمحاكمة، بل ودعوتَ في خطابك طاغية اليمن إلى "أن يلتزم بشروط الاتفاق"! فناقضتَ نفسك وبرهنت من فورك أنّ منظّمتك مستمرّة الدجل.

لم ينس الأستاذ "بان" أن يلقي علينا مرّة أخرى دروسًا في حقوق الإنسان وحقوق المرأة، وفق الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر عن الأمم المتّحدة. فنقول له: كفاك إلقاء للدروس علينا في حقوق الإنسان والمرأة، فليست شرعتكم في نظرنا مصدرًا لتحديد حقوق الإنسان، وعندنا ما يغنينا عن شرعتكم البالية، والتفت وراءك قليلاً أيها الأمين العامّ لترى ما ارتكبته الدول رائدة هذا الإعلان وحضارتها من انتهاكات بحقّ البشرية، وأقرب مشهد إليك هو مشهد الجنود الأميركيين وهم يدنّسون جثامين قتلانا الأفغان بأبشع الصور. وانظر كيف أهانت شرعتك المرأة حين ساوت بين الجنسين في الحقوق والواجبات فحرمتها بذلك حقّ النفقة عليها وعلى أولادها، وألزمتها النزول إلى العمل، وجعلتها أداة رخيصة لتسويق أحقر السلع! وسيأتي يوم يا حضرة الأمين العامّ تتعلّمون فيه حقوق الإنسان من شرعنا العظيم.

كما لم ينس الأستاذ "بان" أن يحنو على الشباب العاطل عن العمل في بلادنا، إذ رأى أنّه "يجب أن تؤمِّن البلدانُ العربية خمسين مليون فرصة عمل خلال العقد المقبل لاستيعاب الشباب الذين سيدخلون معترك العمل". فهل أتاك يا أستاذ "بان" نبأ ملايين العاطلين عن العمل، الذين خرجت مظاهراتهم منذ شهرين في أكثر من ألف مدينة رأسمالية، قبل أن تأتي لتلقي علينا دروسًا في الاقتصاد؟! وهلاّ اعترفت أنّ النظام الرأسمالي الذي كرَّسَته منظّمتُك في العالم -بما في ذلك بلادنا- هو القابع وراء هذا البؤس الذي يعانيه مئات الملايين من البشر! وهلاّ تذكّرت أنّ فاقد الشيء لا يعطيه!

أيّها المؤتمرون بنا في فينيسيا:

إنّ ثورة الأمّة ليست ثورة على أشخاص الطغاة وحسب. بل هي ثورة على كلّ ما يمثّلونه من عدوان على هوية الأمّة وحضارتها وثقافتها وشريعتها وسائر مقوّماتها، ثورة على الاستتباع للغرب وحضارته وثقافته وقراره السياسي. وبالتالي فإنّ البديل الذي تترقّبه الأمّة ليس النموذج الغربي المتمثّل بما يسمّى بالدولة المدنية الديمقراطية التي أفرزتها الحضارة الغربية: حضارة فصل الدين عن الحياة، وإنّما البديل الذي تترقّبه الأمّة وتسعى إليه هو الدولة التي تجمع شمل الأمّة بعد طول تشرذم، وتكون السيادة فيها لشرع الله لا لشرعة الأمم المتّحدة ولا للدساتير الوضعية، ويكون السلطان فيها للأمّة التي تختار حاكمها دون وصاية عليها من مجلس الأمن ولا من البيت الأبيض ولا من باريس ولا من لندن ولا من عصابات حاكمة ثبّتها الغرب في بلادنا ودعمها عشرات السنين في مواجهة شعوبها.

وأمّا من يشاركون في المؤتمر ممّن يعلنون تمثيل الثورات والثوّار، فنقول لهم:

إنّ الركون إلى القوى الدولية واسترضاءها والتقوّي بها في مواجهة الحكّام الطغاة هو كالمستجير من الرمضاء بالنار، قال تعالى: ﴿**وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنْصَرُونَ**﴾، وهو خيانة لله ولرسوله والمؤمنين، **- - - التتمة على الصفحة 57**

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

المكتب الإعلامي
حزب التحرير
ولاية الأردن

25 صفر 1433 هـ | 2012/01/19 م | رقم : 2 \ 33

منع الدواء عن أحد شباب حزب التحرير في السجن، لماذا؟

تعرضَ الأستاذ خالد العمر المعتقل في سجن الجويدة إلى المنع من إدخال الدواء إليه ومنع الزيارة عنه خلال الأيام الماضية، على الرغم من حاجته الماسة للدواء، وارتفاع ضغط دمه بحسب الطبيب الذي قام بفحصه، ولم تستجب إدارة السجن لمناشدة أهله لإدخال الدواء له، إلا بعد زيارة منظمة الصليب الأحمر للسجن وتحت الضغط سمحت إدارة السجن بإدخال الدواء له.

ولمن لا يعرف لماذا اعتُقل خالد العمر؟ نقول: إن خالدا لم يعتقل لأنه نهب ثروات البلد، وباع أراضيها، ورهن مقدراتها، وضيّع أموالها، ولم يعتقل لأنه باع الأملاك العامة: الفوسفات والبوتاس، والكهرباء، وميناء البلد الوحيد، ولم يعتقل لأنه تسبب بمديونية هائلة تجاوزت سبعة عشر مليار دولار، ولم يعتقل لأنه جعل من البلد مرتعا لكل عدو ومتآمر على الأمة الإسلامية، ولم يعتقل لأنه أحد سماسرة الفساد الذين رعاهم النظام، وسمّنهم ليفترسوا أموال الأمة وثرواتها لحسابه!.

فلماذا يعتقل هذا الشاب، ويمنع عنه الدواء الضروري له، ويمنع أهله من زيارته، في الوقت الذي يسكن قرابين قضايا الفساد في سجون الخمسة نجوم، وينقل بعضهم ليعالج خارج الأردن، ويحظون بالرعاية والعناية التي لا يلقاها الناس خارج السجن!، فهل ذنب خالد أعظم من ذنب قرابين قضايا الفساد؟

إن (ذنب!) خالد فقط هو أنه يعمل مع حزب التحرير لخلع هذه الأنظمة الفاسدة المفسدة من جذورها، وإقامة النظام الذي ارتضاه الله لعباده، الخلافة الإسلامية، التي يحكم فيها بشرع الله سبحانه، ويقام بها العدل، ويحظى فيها الناس جميعا بالرعاية والعناية، فتصان فيها الكرامة، ويعز فيها المسلمون بدينهم، ولا يتوجه فيها ساستها إلى البيت الأبيض، وإنما يولون وجوههم شطر البيت العتيق.

هذا هو ذنبه، فمن أحق بالسجن، من يبتغي لأمته العزة والكرامة أم من جرعها الذل والهوان ونهب خيراتها؟!

إننا نقول لأدوات القمع في الأردن، إنكم لستم أقل سوءا من سماسرة الفساد لأنكم يد النظام التي يبطش بها، وسوطه الذي يضرب به، وقد كان لكم عبرة، لو كنتم تعتبرون، فيمن كانوا يسرقون لحساب النظام كيف بدأ النظام بتقديمهم قرابين عندما بدأ الشارع يتحرك، فسيكون مصيركم أشنع لأنكم ستكونون قرابين لقضايا القمع كقرابين قضايا الفساد، لو كنتم تعقلون! ❐

﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

المكتب الإعلامي
حزب التحرير
ولاية لبنان

02 صفر 1433 هـ | 2011/12/27 م | رقم : ح.ت.ل 33 / 2

ردًّا على النائب نبيل نقولا وسائر التيار العوني:

كفاكم غرورًا ومغامرة بمصائر الناس

عرضت قناة mtv في نشرتها الإخبارية أمس مقابلة مع النائب العوني نبيل نقولا علق فيها على الاقتراح الأرثوذكسي لقانون الانتخابات قائلاً: في طرح اللقاء الأرثوذكسي تخفّ قوة الأحزاب وتصبح الطوائف أقوى، مشيرًا إلى أن "الأصولية عندها تصل إلى الحكم، ومن الممكن أن يصل "حزب التحرير" مثلاً إلى البرلمان عبره". وكان "سيمون أبي رميا" قبله بأيام استنكر في إحدى المقابلات التلفزيونية كلامًا سياسيًا أدلى به رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في لبنان، زاعمًا أنه انتهاك للقانون، ومنتقدًا توقيع العلم والخبر الذي قدمه الحزب إلى وزارة الداخلية سنة 2006.

مرة أخرى يفصح رموز من التيار العوني عن تعصبهم وعداوتهم للتيار الإسلامي عمومًا ولحزب التحرير خصوصًا، في محاولة رخيصة جديدة، لابتزاز العصبيات الطائفية، ولاستقطاب الناس من خلال إثارة الهواجس المصطنعة، من كل ما هو إسلامي مبدئي سياسي. وينصّبون أنفسهم أوصياء على ما يجوز أن يكون في لبنان وما لا يجوز أن يكون، ومن يحق له أن يعمل في السياسة ومن لا يحق له ذلك! ضاربين بعرض الحائط كل دعاويهم في الديمقراطية ودولة القانون وحرية الرأي والعمل السياسي... والعتب على من أوحى لهم أنهم سادة هذا البلد!

مهلاً أيها "الساسة"! ألم تقرأوا التاريخ؟! ألم تروا فيه أن مَن عَمَرَ تاريخَ لبنان والمنطقة طوال مئات السنين بحضارته وثقافته وقوانينه هو الإسلام السياسي؟! أفنسيتم أن الإسلام بانفتاحه على الناس جميعًا وبتسامحه أفسح المجال للجميع -بمن فيهم أجدادكم- أن يستمروا في عيشهم وممارسة شعائرهم في القرون التي وصل فيها إلى ذروة القوة والغلبة؟! ألم تقرأوا قول المستشرق الشهير توماس أرنولد: "لم نسمع عن أية محاولة مدبرة لإرغام غير المسلمين على قبول الإسلام أو عن أي اضطهاد منظم قصد منه استئصال الدين المسيحي"، وما نقله المؤرخون الغربيون قبل المسلمين من أن بطريرك بيت المقدس كتب في القرن التاسع لأخيه بطريرك القسطنطينية يخبره في شأن العلاقة مع المسلمين: "أنهم يمتازون بالعدل ولا يظلموننا البتة وهم لا يستخدمون معنا أي عنف"؟!

ثم هل نسيتم أن قانون الأحزاب الذي اعتمدته دولة لبنان منذ عشرات السنين والذي يعطي جميع الناس حق إنشاء الجمعيات والأحزاب بمجرد "علم وخبر" - ويفتخر به أتباعكم من الساسة والحقوقيين قبل غيرهم- هو قانون عثماني أصدرته السلطنة العثمانية سنة 1909، وأفسح المجال أمام آبائكم من قبلكم للانخراط في العمل السياسي مع المسلمين جنبًا إلى جنب؟!

ألم تعوا إعلان كنائسكم في مؤتمر السينودس الأخير للنصارى في الشرق الأوسط أن نسبتهم حتى أوائل القرن التاسع عشر، أي حتى أواخر عهد الدولة الإسلامية، كانت عشرين بالمائة، وأنها تدنت في القرن الأخير، أي في عهد العلمانيين، إلى خمسة بالمائة؟! فمن الذي كان أوفى معكم: الإسلام السياسي أم العلمانية والعلمانيون؟! كم مرة يتوجب علينا أن نعطيكم دروسًا في التاريخ أيها "النجباء"؟! وكم مرة علينا أن ننصحكم بأن تكفّوا عن نكران الجميل أيها "الأوفياء"؟!

ثم ألا تلتفتون أيها الساسة إلى ما يجري حولكم في المنطقة العربية؟! ألا ترون أن العالم الإسلامي يتوجّه برمّته إلى استئناف الحياة الإسلامية وإحياء الحضارة الإسلامية من جديد؟ فأيّ رصيد هذا تؤسِّسونه مع الناس من حولكم؟! أم تحسبون أن لبنانكم الذي منّ به عليكم عمُّكم غورو سيبقى جزيرة معزولة - - - التتمة على الصفحة 56

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

مكتب الناطق الرسمي
لحزب التحرير
في ولاية السودان

07 صفر1433 هـ | 2012/01/01 م | رقم : ح.ت.س 01

بيان صحفي

الانعتاقُ من هيمنة الغرب الكافر يكون برفع راية العُقاب
لنعود أمةً واحدة في دولةٍ واحدة

أعلن مجلس الوزراء أن اليوم الأحد 01 كانون الثاني/يناير 2012م عطلة رسمية بمناسبة الذكرى الـ 56 للاستقلال، ورفع علم السودان وإنزال علم المستعمر، وأقامت الدولة الاحتفالات والمهرجانات ابتهاجاً بهذه المناسبة.

إن الدول المؤثرة في حلبة الصراع الدولي في منتصف القرن الماضي؛ وبخاصة الاتحاد السوفيتي (سابقاً) وأمريكا هي من روج لفكرة استقلال الشعوب من الاستعمار، تريد بذلك إخراج الاستعمار القديم (بريطانيا وفرنسا) وإحلال الاستعمار الجديد بقيادة أمريكا في أماكن نفوذ الاستعمار القديم، فزيّنوا فكرة الاستقلال بأنها تعني الانعتاق من هيمنة الاستعمار، وكانوا يقصدون الاستعمار العسكري والنفوذ السياسي لتلك الدول، غير أن الانعتاق يجب أن يكون من هيمنة المستعمر العسكرية والاقتصادية والسياسية والفكرية، وهذا ما لم يحدث في بلادنا هذه ولا في غيرها من بلاد المسلمين، والذي حدث هو فقط خروج الجيش البريطاني وبقيت عناصر الهيمنة الأخرى؛ الاقتصادية والسياسية والفكرية؛ وهي أخطر أنواع الاستعمار. لذلك فإن تسمية خروج الجيوش فقط من البلاد استقلالاً إنما هو نوع من التضليل، بل إن الهيمنة العسكرية عادت مرة أخرى بعشرات الآلاف من الجنود في دارفور وجنوب كردفان وأبيي وغيرها، في حين أن جيش الاستعمار الإنجليزي الذي خرج لم يتعدّ تعداده الستة آلاف.

إن فكرة الاستقلال هي فكرة سياسية ماكرة، قصد منها تركيز تقسيم بلاد المسلمين إلى دويلات وطنية هزيلة، عميلة للغرب الكافر المستعمر، وهذا ما تم في 1956/01/01م بفصل السودان عن مصر باسم حق تقرير المصير؛ الأمر الذي تكرر مرة أخرى بفصل جنوب السودان عن شماله عام 2011م ولا تزال المؤامرة لتفتيت السودان سائرة على قدم وساق وفق المخطط الغربي.

أيها المسلمون: إن الانعتاق الحقيقي من نفوذ المستعمر ليس باستبدال علم السودان بعلم المستعمر، كما يظن البسطاء من الناس، فكلها أعلام لا تمتّ إلى الأمة الإسلامية ومشروع نهضتها الحضارية بصلة، وهو لا يعني كذلك أن يكون لنا كيان دولة وطنية لا هوية لها تحمل بذور فنائها؛ من جهويات وقبليات توردها موارد الاضمحلال والتقزيم والاصطراع المستمر، بل يكون برفع راية الإسلام؛ راية العُقاب؛ راية رسول الله rعالية خفاقة لضرب الحدود الوهمية للدول الوطنية القائمة في بلاد المسلمين، وإعادة لحمتها في دولة مبدئية عالمية واحدة هي دولة الخلافة الراشدة؛ التي تقضي على نفوذ الغرب الكافر الفكري والسياسي والاقتصادي والعسكري، بل وأكثر من ذلك تباشر حمل الإسلام رسالة هدى ونور إلى العالم بالدعوة والجهاد لإخراج الناس من ظلمات الرأسمالية وجورها، إلى نور الإسلام وعدله ورحمته كما فعلت ذلك من قبل. ❑

﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ﴾

إبراهيم عثمان (أبو خليل)
الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

المكتب الإعلامي
حزب التحرير
أستراليا

25 محرم 1433 هـ | 2011/12/20 م | رقم : 030 / 11

بيان صحفي

القوانين الهمجية تطلق الأحكام الجائرة وتضع الإسلام في قفص الاتهام!

"مترجم"

أدانت المحكمة العليا في مدينة ملبورن في ولاية فيكتوريا يوم الجمعة الموافق 16 كانون الأول 2011 ثلاثة مسلمين بتهمة التآمر للتخطيط للقيام بعمل إرهابي، وحكمت على كل من وسام فتّال، وساني إيدو أويس، ونايف السيد بالسجن لمدة 18 عاماً. وركّزت القاضية "بتي كنج" عند إصدارها للحكم على "الآراء المتطرفة" التي يحملها المتهمون، ولكنها أقرت في الوقت نفسه بافتقار الخطط المزعومة للحرفية أو الجدية.

إن حزب التحرير- أستراليا يؤكد بهذا الصدد على النقاط التالية:

1- إن هذا الحكم هو حكم "مكارثي" ليس إلا، فلم يثبت على المتهمين القيام أو حتى التحضير للقيام بأي عمل محدد، بل نجد أنهم أدينوا بـ"اعتناق آراء متطرفة"؛ فيما يبدو على أنها جريمة جديدة لدى الديمقراطيات العلمانية الغربية!! وقد تمت إدانتهم، بالاستناد على أدلة ظرفية، بتهمة "التآمر للتخطيط للقيام بعمل ما"، أي لمجرد وجود نية لديهم للتخطيط للقيام بعمل، عملٌ مثل ذلك -باعتراف المحكمة- ليس للمتهمين حتى الإمكانات للقيام به، مما يبين بشكل جلي مدى سخافة تلك الإدانة.

2- تتجلى منافاة الحكم للعقل عندما نرى رجلاً آخر من المدينة نفسها أُدين من قبل محكمة في ولاية فيكتوريا بثماني تهم تتضمن كل واحدة منها سبعة بنود تتعلق بالاعتداء الجنسي، بما فيها الاغتصاب بحق 55 فتاة قاصراً، وبالرغم من كونها أعمالاً فعلية وليست مجرد خططٍ أو نوايا فإن الحكم الصادر بحقه كان أقل من الحكم الذي صدر بحق الرجال الثلاثة!!

3- لقد أصبحت مثل تلك الإدانات ممكنة بسبب المعايير القانونية المنحطة التي تمخضت عن قوانين مكافحة الإرهاب الهمجية والظالمة. تلك المعايير التي ما عادت تشترط وجود الفعل الجرمي ووجود العقل المدبر للجريمة، والتي لم تعد تتطلب وجود أدلة قوية وتوفر الاستطاعة للقيام بجريمة معينة. معايير تكتفي بوجود "نوايا شريرة" مجردة وأدلة ظرفية جزئية لإثبات وجود نية للتخطيط لعمل غير محدد في وقت غير محدد في المستقبل، بغض النظر عما إذا كان للمتهم القدرة فعلاً على التنفيذ.

4- لقد سعت قوانين مكافحة الإرهاب إلى تجريم الأفكار وإلى وضع الإسلام نفسه في قفص الاتهام. ولقد رأينا في هذه القضية وغيرها قبل ذلك عبثية المحلفين والقضاة الأستراليين بإصدارهم الأحكام على أفكار الإسلام الشرعية أو التي تُنسب إليه على حد سواء، ورأينا أيضاً كيف تستخدم مصطلحات غير دقيقة وغير موضوعية كمصطلح "متطرف"، حيث تستخدم في محاكم القانون في إدانة أشخاص. "متطرف" وفقاً لمن ولماذا؟! "متطرف" بناءً على أي معيار؟!

5- إن السبب الأساسي لـ"الإرهاب" هو السياسة الخارجية الغربية الوحشية ضد العالم الإسلامي المستمرة بلا هوادة، حيث إن سياسة الحكومة الأسترالية جزءٌ منها. وإن محاولة احتواء ردود الأفعال على تلك السياسة القمعية بتجريم الأفكار وإصدار الأحكام القاسية باستمرار هي محاولة محكوم عليها بالفشل. ولقد آثرت القاضية "بيتي" غض الطرف عن ذلك عندما ذكّرت المتهمين بـ"الأفضال" التي أسبغتها عليهم أستراليا. فهل القنابل والرصاص التي تنهال على العراق وأفغانستان جزء من تلك الهدايا للمسلمين؟!

- - - التتمة على الصفحة 56

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

المكتب الإعلامي
حزب التحرير
ولاية الأردن

09 صفر 1433 هـ | 2012/01/03 م | رقم : 1 / 33

احتضانُ النظام الأردني للّقاء الآثم بين السلطة وكيان يهود رهانٌ خاسر

يصر النظام المترنح في الأردن - باستضافته اللقاء الذي يجمع اللجنة الرباعية بكيان يهود والسلطة الفلسطينية اليوم- على الاستمرار في دوره الخبيث في تثبيت كيان يهود وحراسته، وتذليل الصعوبات التي تواجهه، ضاربا بعرض الحائط رغبة المسلمين وإرادتهم بإلغاء معاهدة وادي عربة الخيانية، ومرسلا لهم رسالة مفادها أنه يرى أن بقاءه متسلطا على رقاب المسلمين في الأردن مرتبط بالدور الذي يلعبه في تحقيق مصالح يهود والغرب الكافر، وأنه إن أرضى السادة في الغرب فلا يضيره غضب الشارع في الأردن، ورهانه هذا خاسر بإذن الله كرهان من سبقه من الأنظمة المتهاوية، وذلك لأن الأمة قد كسرت حاجز الخوف، وظهر لها أنها قادرة، إن أرادت، على زلزلة عروش الطغاة، وأن هؤلاء الحكام ما هم إلا عبيد لدى أسيادهم، سرعان ما يتنكرون لهم، ويلفظونهم إلى مزابل التاريخ، لذلك نقول:

أولا: إن اللقاءات والمفاوضات مع كيان يهود كانت ولا تزال وستبقى خيانة عظمى لله ولرسوله وللمؤمنين؛ لأن الأصل في العلاقة مع كيان يهود هي حالة الحرب وليس حالة السلام معه أو الاستسلام له.

ثانيا: إن الاتفاقات والمعاهدات التي أبرمت مع يهود باطلة شرعا، وغير ملزمة للمسلمين ولا بأي شكل من الأشكال لأنها مخالفة للإسلام، والأنظمة التي وقّعت عليها فاقدة للشرعية، ولا تمثل الأمة بحال، وما ثورات الشعوب الآن إلا أكبر برهان على ذلك.

ثالثا: إننا نذكر النظام في الأردن، والسلطة الفلسطينية، والجامعة العربية، والمتبنين للمبادرة العربية، ومن وراءهم من قوى الكفر والاستعمار أن الأمة الإسلامية لن تنسى من اعتدى على دينها، وفرّط في حقوقها ومقدساتها، وإن مصير من استهان بالأمة الإسلامية، وتطاول على مقدساتها وساند أعداءها، سيكون ذلاً وخزياً في الدنيا وعذابا ونكالا في الآخرة.

رابعا: إن تصرفات هؤلاء الحكام تثبت يوما بعد يوم أنهم منحازون لأعداء الأمة، ومتآمرون على البلاد والعباد والمقدسات، فواجب على المسلمين أن يسعوا سعيا جادا لتخليص الأمة منهم، ولا يكون ذلك بإسقاط رئيس أو زعيم، بل بإزالة هذه الأنظمة من جذورها، وإقامة دولة الخلافة التي بها يحفظ الدين وتصان الأعراض والأرواح والأموال، وفيها ينعم جميع الناس مسلمهم وذميهم بالعدل والأمن والطمأنينة. ❑

قال ﷺ : " لا تقوم الساعة حتى يقاتل **المسلمون** اليهود . فيقتلهم المسلمون حتى يختبئ اليهود من وراء الحجر والشجر، فيقول الحجر أو الشجر : **يا مسلم** ! يا عبدالله ! هذا يهودي خلفي، فتعال فاقتله . إلا الغرقد، فإنه من شجر اليهود "

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

المكتب الإعلامي
حزب التحرير
ولاية اليمن

19 صفر 1433 هـ | 2012/01/13 م | رقم : ح.ت.ي 104

بيان صحفي

منظمة ايريكس الأمريكية تصلح الصحافة في اليمن

نشرت صحيفة الثورة الحكومية الصادرة في اليمن يوم الأحد 8 كانون ثانٍ/يناير الجاري في عددها 17224 خبراً جاء في نصه: "أعلن رئيس الملحقية الإعلامية والثقافية في السفارة الأمريكية بصنعاء ماريو كريفو عن مشروع للمهنية الصحفية وإصلاح الصحافة في اليمن تتبناه منظمة ايريكس بالتعاون مع وزارة الإعلام ونقابة الصحفيين اليمنيين ومركز الإعلام الاقتصادي والذي سيعمل على مساعدة الصحفيين اليمنيين في إنشاء "قانون لأخلاقيات الصحافة".

منظمة ايريكس الأمريكية التي ترفع شعار الحريات وخدمة قضايا المجتمع اتخذت من تردّي الأوضاع في اليمن بصفة عامة والصحفية بصفة خاصة مدخلاً لها لتهتم وترعى الصحافة المستقلة على وجه التحديد، التي جوبهت من قبل النظام الحاكم في اليمن بصنوف الظلم والملاحقة والاستدعاء أمام المحاكم، وعدم قدرتها على مواجهة كل ذلك لتتولى المنظمة الأمريكية بناءها على الشكل الذي يمكّنها من الصمود والبقاء ومواجهة كل ما سبق!

مركز الإعلام الاقتصادي قال إنه يستهدف خلال العام 2012م أكثر من 220 شخصاً من أطقم الصحف والمواقع الإلكترونية الإدارية من رؤساء ومدراء التحرير والمدراء التنفيذيين والماليين ومسوّقي الإعلانات.

في الحقيقة، فكما تواجه الصحافة المستقلة في اليمن سطوة النظام الحاكم، فإن الصحافة المستقلة في أمريكا تواجه حالاً مشابهاً من قبل أباطرة الصحافة والإعلام؛ حيث يصعب عليها البقاء والاستمرار إن لم تنضوِ تحت جنباتهم وتذعن لسياسات كبريات المؤسسات الصحفية والإعلامية، مما يبرر حجمها الضئيل جداً مقابل الصحافة المسيطرة على الفضاء الإعلامي والموجِّهة عقولَ وتفكير الناس. كما أن المال حاضرٌ للإغراء بإمكانية الحصول عليه للبقاء والاستمرار من خلال الإعلانات، السلاح الأمضى المستخدم للإجهاز على الصحافة المستقلة والتشهير بها ومهاجمتها في حال عدم رضوخها وانصياعها. فما دام الحال متشابهاً للصحافة المستقلة فلمَ تركُها في أمريكا والاهتمام بها في اليمن؟ أم أن الأمر مجرد حجة لتحقيق أهداف أخرى؟ فذلك لا بد من كشفه والحديث عنه.

يتزامن عمل الأمريكيين مع الثورة القائمة في اليمن بالانتشار في مختلف أرجاء الحياة في اليمن بما يتناسب مع توصيات معهد واشنطن للشرق الأدنى الأمريكي الصادرة في شهر آب/أغسطس 2011م بتعيين مبعوث خاص في اليمن لإحكام السيطرة عليه، وتوصية مجلس الشيوخ الأمريكي الصادرة في شهر تموز/يوليو 2011م بالاستعداد للتعامل مع اليمن ما بعد صالح.

أما الوكالة الأمريكية للتنمية التي بدأت العمل في اليمن عام 1959م بعدد قليل من الأطباء فهي الآن تعمل مع وزارت الصحة والإعلام والأوقاف، وتتجه للانتشار أكثر داخل هذه الوزارات، كما تتجه للعمل مع وزارات جديدة كالتعليم من خلال برامج لتطوير التعليم في اليمن، كقيامها مؤخراً بالتعاون مع ملحقية سفارة بلادها بصنعاء في مطلع العام الدراسي الحالي بتوزيع 400 ألف حقيبة مدرسية إلى جانب فتح المدرسة العالمية الأمريكية التي تحمل شعار "صناع قادة المستقبل"، وكذلك وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات.

- - - التتمة على الصفحة 56

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

المكتب الإعلامي
حزب التحرير
إندونيسيا

16 من صفر 1433 هـ | 2012/01/10 م | رقم : 217/01/12

بيان صحفي

رفض إلغاء القوانين المحلية المحرِّمة للخمر

"مترجم"

قام وزير الشؤون الداخلية بإلغاء عدد من القوانين المحلية التي تحرم تداول الخمر وبيعها. وقد شمل ذلك محلية تنغرانغ وباندونج وإندراميو.

بحسب وزير الشؤون الداخلية فإن إلغاء القوانين المحلية يجب أن يتم لأنه يخالف حكما أعلى منه؛ يعني قرار رئيس الدولة رقم 3 سنة 1997 الذي يحدد تداول الخمر في بعض المحليات ولا يحظره حظرا تاما.

إن هذا الإلغاء يتناقض مع الجهود للقضاء على انهيار الأخلاق وازدياد الجريمة التي تعتبر الآن مشاكل خطيرة في الدولة. مع أن هذه القوانين المحلية منتجة وفعالة في الحد من الجريمة كما حصل في بولوكونبا سولاويسي الجنوبية حيث انخفضت الجريمة بنسبة 80%.

بناء على ذلك، فإننا في حزب التحرير إندونيسيا نبين ما يلي:

نستنكر إلغاء القوانين المحلية المحرِّمة للخمر الذي قام به وزير الشؤون الداخلية لأن إلغاءها يبيح تداول الخمر وسط المجتمع. ومن المعروف شرعا أن الخمر أمّ الخبائث وهي خطرة على أخلاق الأفراد وتسبب المزيد من الجرائم.

نرفض حجة الوزير أن هذه القوانين المحلية مخالفة لقرار رئيس الدولة مع أن ذلك القرار هو الذي يجب إلغاؤه لأنه مخالف للشرع ويفتح الباب لتداول الخمر بحرية وجرأة في أكبر بلاد المسلمين. سيما وأن قانون رئيس الدولة صدر في عهد الرئيس المخلوع سوهارتو.

إن إلغاء هذه القوانين المحلية يدل على أن الحكومة الإندونيسية تفضّل النظام الرأسمالي العلماني على نظام الإسلام وعلى حفظ أخلاق الرعية. لذلك فإننا في حزب التحرير إندونيسيا ندعو المسلمين أينما كانوا إلى بذل الوسع في العمل لإيجاد حياة إسلامية في ظل الخلافة الإسلامية حيث تطبق فيها الأحكام الشرعية كافة وحيث لا تعارض بين الأحكام المحلية والأحكام العامة لأنها مستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية اللذين يشكلان الوحي من الله تعالى. وهذا يؤدي إلى تقليل المشاكل، وإلغاء الجرائم وحفظ حقوق الرعية. ❐

﴿أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون﴾

الناطق الرسمي لحزب التحرير إندونيسيا

محمد إسماعيل يوسنطا

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

المكتب الإعلامي
حزب التحرير
ولاية اليمن

26 من صفر 1433 هـ | 2012/01/20 م | رقم : ح.ت.ي. 106

هل تنجح حكومة الوفاق في منع صالح من استنساخ زنجبار في رداع؟!

أوردت صحيفة أخبار اليوم الصادرة في اليمن يوم الجمعة 20 كانون الثاني/يناير الجاري أن حكومة الوفاق برئاسة باسندوه القادم قبل يومين من جولة خليجية، عقدت اجتماعاً طارئاً يوم الخميس 19 كانون الثاني/يناير الجاري تناولت فيه ما آلت إليه الأوضاع في مدينة رداع بمحافظة البيضاء بعد تمكن مجموعة مسلحة قالت إنها تتبع "القاعدة" يقودها الشيخ القبلي طارق الذهب يوم السبت 14 كانون الثاني/يناير الجاري من الدخول إلى مدينة رداع والسيطرة على منطقة الميدان التي تضم جامع العامرية والقلعة الأثرية وسط مدينة رداع.

اجتماع الحكومة الذي شهد خلافات حادة بين أعضائه وجهت فيه الأسئلة إلى كل من وزيري الدفاع المحسوب على المؤتمر وتتبعه قوات الحرس الجمهوري، والداخلية المحسوب على المشترك وتتبعه قوات الأمن المركزي، على أن تقوم الحكومة بمحاسبة المتسببين في استيلاء المسلحين على مدينة رداع.

قوات الحرس الجمهوري "التي يرأسها نجل علي عبد الله صالح" وقوات الأمن المركزي "التابعة لوزارة الداخلية" المتواجدة في المدينة انسحبت من المدينة، وأحجمت الأخيرة عن مهاجمة المسلحين لإخراجهم من المدينة بعد تلقيها أوامر من قيادتها بصنعاء التي يرأسها يحيى محمد عبد الله صالح "ابن أخ علي عبد الله صالح"، وإخلاء منزل وكيل المحافظة لشئون مديريات رداع قبل يومين من دخول المسلحين إلى المدينة، وتصريحات خالد الذهب "شقيق طارق الذهب" التي قال فيها بأن هناك تعاوناً بين أخيه والأمن القومي لدخول مدينة رداع وتسليمها دون أدنى مقاومة. كل ذلك يعيد إلى الأذهان الكيفية التي تمت بها سيطرة مجموعة مشابهة من المسلحين على مدينتي جعار وزنجبار بمحافظة أبين في 2011م بعد انسحاب قوات الأمن المركزي وغيرها من القوات باستثناء لواء 25 ميكا الذي لم ينسحب حيث كان من المخطط لتلك المجموعة المسلحة بعد سيطرتها عليه أن تدخل لتسيطر على محافظة عدن. وتتكشف الأمور الآن بالعلاقة بين دخول المسلحين مدينة زنجبار والسيطرة عليها أواخر شهر أيار/مايو 2011م والهجوم بصاروخ "فوغاز" الذي استهدف علي عبد الله صالح يوم 3 حزيران/ يونيو 2011م لمنعه من اللعب بالنار.

تأتي حادثة تسليم مدينة رداع للمسلحين بعد تراجع صالح عن السفر إلى أمريكا قبل تنحيه نهائياً عن السلطة وقبل إجراء الانتخابات الرئاسية المبكرة في 21 شباط/فبراير القادم، وعلى إثر عدم إقرار الحصانة لصالح ومعاونيه أمام مجلس النواب الأسبوع الماضي وطلب صالح من نواب حزبه تقديم طلب بتأخير الانتخابات، وإدخال بعض التعديلات على الحصانة من قبل الحكومة لإقرارها في مجلس النواب.

إن فكرة إيجاد الفراغات الأمنية في المدن اليمنية التي يقوم بها صالح ونظام حكمه لمعاقبة الداخل الذي عمل على مباشرة خلعه وتخويف الخارج تأتي على خلفية التقارير الأخيرة الصادرة عن معهد كارنيجي للسلام القائلة بخطورة ذلك على الخليج والملاحة في باب المندب.

فهل تستطيع حكومة الوفاق بعد كل هذه الأدلة أن توقف عبث صالح باستقرار اليمن، أم إن صالح جاء بحكومة الوفاق لتقف إلى جانبه لا أن تقف ضده؟ في مثل هذه الأحداث أين تختفي تلك الأصوات التي تقول بشرعية صالح وأفعاله في الحكم؟ ففي الإسلام تقوم الشرطة لا الحرس الجمهوري بمهمة حفظ الأمن داخل المدن ومنع العابثين ولا يستهان بأرواح الناس وأمنهم نظير أي غاية، فالغاية لا تبرر الوسيلة.

إن حكام بلاد المسلمين جميعهم لم يقوموا بحق برعاية الناس، بل ساموهم سوء العذاب بأحكام الغرب الرأسمالي ليرضوه.

إن الخلافة وحدها هي القادرة على الحكم بالإسلام وإسعاد الناس به ورعايتهم لا ترويعهم. إن حزب التحرير يدعو المسلمين في اليمن وغيرها من بلاد المسلمين للعمل معه لإقامة الخلافة فلا يصدنكم عنها صاد. ❐

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

المكتب الإعلامي
حزب التحرير
ولاية باكستان

24 صفر 1433 هـ | 2012/01/18 م | رقم : PR12002

بيان صحفي

استخبارات الجيش السرية تختطف وتعذب عضوا من حزب التحرير في إسلام أباد

والدكتور عبد القيوم ما زال يقبع في زنازين الحكومة تحت تعذيب البلاطجة للشهر السادس على التوالي "مترجم"

الحزب السياسي الوحيد الذي يكافح من أجل إقامة الخلافة والقضاء على النظام الاستعماري، حزب التحرير، يواصل تقديم التضحيات في باكستان كما هو حاله النبيل في أماكن أخرى، فقد اختطفت المخابرات الباكستانية مؤخرا، عضو حزب التحرير، عزام خان، من أمام مسجد، وقاموا بتعذيبه بشدة بسبب ما اعتبرته الحكومة جريمة في أنّه يكافح النظام الرأسمالي الاستعماري، ويعمل لإعادة الإسلام بوصفه نظاما بديلا. وبعد تعذيبه حاولوا إجباره على ترك حزب التحرير.

حزب التحرير يدين بشدة هذا العمل الجبان. حصل عزام خان على شهادة الماجستير في علوم الكمبيوتر من جامعة القائد الأعظم، ويعمل في شركة للبرمجيات في منصب رفيع، وقد تم تعذيبه من قبل بلاطجة الحكومة بشدة، بحيث تضررت أوتار وأربطة كتفه بشدة، وقال الأطباء بأنّه سيستغرق ما لا يقل عن ستة أسابيع ليتعافى.

لقد نسي ضباط الاستخبارات هؤلاء أنّ قريش من قبلهم عذبت الصحابة من أجل ثنيهم عن نشر الدعوة الإسلامية وإقامة الإسلام، ولكنها فشلت فشلا ذريعا، وضباط الاستخبارات في البلدان غير الإسلامية والإسلامية بما فيها باكستان، لم يتمكنوا من كسر عزيمة أعضاء حزب التحرير ولن يكونوا قادرين على إيقاف حزب التحرير، ونريد أن نقول لضباط الاستخبارات هؤلاء وكياني وجيلاني أنّ الخلافة ستُقام رغم أنوفهم وأنوف أسيادهم، ويجب أن يعلموا بأنّ الأمة بدأت بالاستيقاظ وبدأت تستعيد سلطانها مرة أخرى، وأنّ مصير هؤلاء سيكون شبيها بمصير مبارك والقذافي وهو قريب جدا، وأنّ المسألة ليست سوى مسألة وقت، وعلى البلطجية الذين ينفذون رغبات أسيادهم أن يعلموا بأنّ مصيرهم سيكون كمصير بلطجية القذافي ومصيرهم في الآخرة هو أسوأ من ذلك بكثير.

﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا (103) الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا (104) أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا (105) ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوًا﴾.

بالإضافة إلى ذلك، فإنّ عضو حزب التحرير، الدكتور عبد القيوم من رحيم يار خان ما زال مختطفا منذ ستة أشهر، وما يسمى "بالقضاء المستقل" يعرف هذه الحقيقة لكنه لم يستطع أن يأمر ضباط المخابرات بالإفراج عنه، على الرغم من أنّ أعضاء في حزب التحرير قد أُفرج عنهم بعد حالات اختطاف مماثلة من قبل هذه الأجهزة! وغدا التاسع عشر من يناير، سيتم عقد اجتماع للجنة القضائية في لاهور ويبقى أن ننتظر لنرى ما إذا كان بعد هذا الاجتماع سيقف القضاء مرة أخرى إلى جانب الخاطفين أم سيأخذ بعض الخطوات العملية من أجل وضع حد لاختطاف الدكتور عبد القيوم.

لقد عاهد حزب التحرير الله ورسوله والأمة بأن لا يتقاعس عن النضال من أجل إقامة الإسلام من خلال الخلافة، مهما كانت التضحيات التي يتعين عليه تقديمها، وقد كانت قرابة الستين عاما من نضال حزب التحرير نموذجا من هذا التألق والحمد لله. ❐

نفيذ بوت - الناطق الرسمي لحزب التحرير في باكستان

بسم الله الرحمن الرحيم

جواب سؤال

إعلان الانسحاب الأمريكي من العراق

أعلن رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي يوم السبت 2011/12/31 بدء احتفال العراق برحيل القوات الأمريكية، وقد سبق ذلك في 2011/12/12 أن زار المالكي أمريكا ليومين والتقى رئيسها أوباما ونائبه بايدن المسؤول عن ملف العراق ووزير خارجيته كلينتون لبحث ترتيب الوضع في العراق بعد الانسحاب الأمريكي. وفي 2011/12/15 أعلن وزير الدفاع الأمريكي ليون بانيتا تطبيق قرار إنهاء عمليات القوات الأمريكية في العراق بإقامة مراسيم حفل صغير بهذه المناسبة في مطار بغداد حيث أنزل العلم الأمريكي ورفع العلم العراقي مكانه.

فما الرأي في هذه الاحتفالات؟ وهل حقاً انسحبت أمريكا انسحاباً كاملاً من العراق؟ وهل أخفقت في تحقيق أهدافها، أو هي حققت ما كانت تريده من نفوذٍ في العراق وتدميرٍ له كدولة موحدة ذات قوة فاعلة؟ وهل للانسحاب فائدة انتخابية لأوباما؟

الجواب: إن الإحتفال بزوال الاحتلال هو أمرٍ عظيم، فالله سبحانه قد حرَّم أن يكون للكفار نفوذ في بلاد المسلمين، ﴿ **وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا** ﴾، ولكن هذا إذا زال الاحتلال فعلاً بجذوره وسيقانه وأوراقه، فزال نفوذه وزالت أفكاره وقوانينه، وزالت رموزه وعملاؤه والمسبحون بحمده! وعندها يكون للاحتفال طعم النصر وطعم الفرح ﴿ **وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ * بِنَصْرِ اللَّهِ** ﴾ . أما إذا بقي الاحتلال برسمه وجسمه، ولكن أُدخِل شيءٌ على اسمه، فعندها لا يكون للاحتفال طعم النصر ولا طعم الفرح...

وحتى نتبين حقيقة الجواب نستعرض الأمور التالية:

1- إنه من المعلوم أن أمريكا من قبل مجيئ إدارتها الحالية برئاسة أوباما كانت قد قررت الانسحاب من العراق فقامت إدارتها السابقة برئاسة بوش الذي اتخذ قرار الغزو بفرض اتفاقية أمنية على العراق في 2008/11/17 حتى تبقي على نفوذها فيه بشكل دائم، وقد نصت على انسحاب القوات الأمريكية في نهاية عام 2011 في البند الأول من المادة الرابعة والعشرين من هذه الاتفاقية. فإدارتها الحالية جاءت لتنفذ ذاك القرار المتعلق بالانسحاب. ويأتي قرار الانسحاب تنفيذا لوعود أوباما في حملته الانتخابية الأولى بأنه سيسحب القوات الأمريكية من العراق، وقد كان لهذا الوعد أثرٌ في نجاحه في تلك الانتخابات، مع أن أوباما لم يعقد هو الاتفاقية، لكنه استغلها في حملته، فأدخل تنفيذ وعده ضمن حملته الانتخابية المقبلة لإعادة انتخابه من جديد في السنة القادمة.

2- إن المدقق في الموضوع يجد أن أمريكالم تغادر العراق نهائيا إلا بالشكل العسكري المباشر، فقد استطاعت أن تبقي على قوى لها تحت ذرائع مختلفة من موظفين في السفارة الأمريكية ومتعاقدين معها، وكذلك مدربين للقيام بتدريب القوات العراقية ومساعدتها وتهيئتها لتسلم مهامها حيث سيتواجدون في أربع قواعد بالعراق كما ورد في الأنباء.

إن إبقاء هذه القوات تحت اسم موظفين في السفارة، أو مدربين، كان سببه أن أمريكا لاحظت أن عامة أهل العراق ضد بقاء حصانة للقوات العسكرية، حتى إن قوى في البرلمان أعلنت أنها سوف لا تصوت لصالح ذلك القرار. فقامت أمريكا بالتواطؤ مع المالكي وحكومته بإبقاء مئات من الجنود تحت ذريعة التدريب بجانب الآلاف من الموظفين والمتعاقدين مع السفارة الأمريكية يصل عددهم إلى 16 ألفا! فقد ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية في 2011/12/13 عن ذلك قائلة: "إن مسألة الحصانة حُلّت بصيغة التفافية قد نجد لها تفسيرا في أن سفارة الولايات المتحدة في بغداد ستكون الأكبر في العالم وقوامها 16 ألف شخص". أي أن الأمريكيين حققوا ما أرادوا وهو إبقاء عناصر محصنة دبلوماسيا تحت أسماء أخرى فنفذوا برنامجهم بالانسحاب للقوات بزي عسكري إلا القليل منها وأبقوا على عدد ضخم بزي مدني. وقد توأطأ معهم المالكي وغيره من عملائها في العراق على علم. وكان ذلك قد خطط له منذ سنوات عندما قررت أمريكا بناء أضخم سفارة لها في العالم ببغداد لتستوعب هذا العدد الضخم من

العاملين، فتعتبر هذه السفارة قاعدة عسكرية أمريكية من شكل آخر بجانب كونها وِكراً كبيراً للتجسس، حيث ستدير شؤون العراق من وراء الستار، بل هي التي ستحيك المؤامرات وتثير الفتن والانقسامات بين أهله كما تفعل منذ الاحتلال حتى اليوم. عدا ذلك فإنها ستبقي على مئات من الجنود والمتعاقدين في أربع قواعد أي سيديرون أربع قواعد تحت اسم مدربين وخبراء!

3- لقد احتلت أمريكا العراق لتبسط عليه هيمنتها ونفوذها وتضرب نفوذ الدول الغربية المنافسة لها فيه، ولتجعله قاعدة لها في المنطقة، ولتنهب خيراته، ولتفرض عليه نظمها وطراز عيشها، ولتدمر قوته وتحول دون صيرورته قاعدة ارتكاز قوية لتوحيد الأمة وإقامة حكم ربها العزيز الحكيم. ولذلك أبقت على ذاك العدد الضخم من المتعاقدين والموظفين في أضخم سفارة لها في العالم وربطت العراق باتفاقيات أمنية وشراكة استراتيجية وغير ذلك من الاتفاقيات في مجالات عديدة. وقد أشار جوزيف بايدن نائب الرئيس الأمريكي في زيارته لبغداد إلى ذلك قائلا: "قبل ثلاث سنوات وقعت الدولتان اتفاقية إطار الشراكة الاستراتيجية الذي جاء تأكيدا على رغبة البلدين في إقامة روابط التعاون والصداقة طويلة الأمد، وإن اتفاق إطار الشراكة الاستراتيجية هو اتفاق مستمر ويمثل الأساس الذي ستبنى عليه علاقاتنا ذات المنفعة المتبادلة"، (الجزيرة 2011/11/30). وقد ورد مثل ذلك في كلام أوباما في مؤتمره الصحفي المشترك مع المالكي في 2011/12/12 فقال: "إن الولايات المتحدة ستبقى شريكا قويا ودائما لبغداد بعد انسحاب آخر جندي أمريكي من العراق". وقد نصت الاتفاقية الأمنية في البند الأول من المادة السابعة والعشرين على ما يلي: "عند نشوء أي خطر خارجي أو داخلي ضد العراق أو وقوع عدوان ما عليه من شأنه انتهاك سيادته أو استقلاله السياسي أو وحدة أراضيه أو مياهه أو أجوائه أو تهديد نظامه الديمقراطي أو مؤسساته المنتخبة، وبناء على طلب حكومة العراق يقوم الطرفان بالشروع فورا في مداولات استراتيجية، ووفقا لما قد يتفقان عليه فيما بينهما، تتخذ الولايات المتحدة الإجراءات المناسبة التي تشمل الاجراءات الديبلوماسية أو العسكرية أو أي إجراء آخر لردع مثل هذا التهديد". وهذه المادة تجعل تدخل أمريكا عسكريا أمراً ميسوراً بالتواطؤ مع أية حكومة عميلة لأمريكا، فتتفق معها على أن الأمر يستدعي ذلك!

4- وأمريكا قد دمرت العراق، وأرجعته متخلفاً وضعيفاً إلى عشرات السنين، وقتلت وجرحت مئات الألوف من أهله، وشردت الملايين منهم، وأوجدت الفتن والفروقات والتقسيمات بينهم، وخطَّت دستور كفر ضرار يعرِّض البلد للتقسيم، فهو يتضمن حق إعلان أقاليم مستقلة داخليا... وتركت العراق يئن تحت الكثير من القضايا والمسائل حتى تبقيه تابعا لها، بجانب الاتفاقيات التي ربطت العراق بها، والعملاء الذين صنعتهم ليحافظوا على هذا الارتباط، ويدعموا استمرار نفوذ أمريكا في العراق وهيمنتها عليه. وقد عبر أوباما عن ربط العراق بأمريكا وضمان ولائه بأنه شراكة فقال: "ونحن نبني شراكة جديدة بين بلدينا، وننهي الحرب ليس بمعركة أخيرة، ولكن بمسيرة أخيرة نحو الوطن" وقال "هذا إنجاز رائع" (ا.ف.ب 2011/12/15).

5- ومحصلة الأمر، فإن أمريكا، وإن تعرضت لضربات قوية من المقاومة لقنتها درساً لن تنساه، فقد حققت أهدافها في العراق، فأعلنت انسحابها منه بعد أن فرضت عليه نظاماً يسير خلفها، ودستورَ كفرٍ ضرارٍ يقسم البلد ويزعزع الاستقرار فيه، واتفاقية أمنية واستراتيجية، وغير ذلك من الاتفاقيات، تربط البلد بالأمريكيين وتجعله تحت رحمتهم، وتبرر للعملاء أن يستعينوا بها عندما يرون أن حكمهم الفاسد مهددا! ثم هي أعلنت انسحابها بعد أن أقامت قاعدة شبه عسكرية كبيرة تحت اسم سفارة ضخمة تحوي 16 ألفا من الأمريكيين للمحافظة على النفوذ الأمريكي بأي شكل من الأشكال، وأبقت على وجودها في أربع قواعد تحت مسمى مدربين وخبراء، وهذه السفارة والقواعد هي وكر كبير للجواسيس! وما لم تُقطع جذور أمريكا وملحقاتها من أرض الرافدين، فإن الانسحاب لا يكون كاملاً...

6- ومع كل ذلك فقد علمت أمريكا أن في العراق رجالاً أقوياء بربهم أعزاء بدينهم، لا ينقصهم سوى حكم صادق مخلص في العراق، وعندها تنقلب الطاولة على رأس أمريكا وعملائها ويولون مدبرين، وليس ذلك على الله بعزيز. ❑

السابع من صفر الخير 1433هـ

2012/1/1

بسم الله الرحمن الرحيم

جواب سؤال

التهديد بإغلاق مضيق هرمز

نشر المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير جواباً على تساؤلات حول أزمة الملف النووى الإيراني وتطوراته الأخيرة:

هل إيران جادة في إغلاق مضيق هرمز؟ وهل تتخوف إيران من حرب جدية ضدها؟ وإن كان فمن أية جهة؟ وهل ظروف العالم الحالية تسمح بمثل هذه الحرب؟

استعرض الجواب جملة من الأمور، منها:

تهديد نائب الرئيس الإيراني محمد رضا رحيمي باغلاق مضيق هرمز، وتهديد نائب القائد العام للحرس الثوري الايراني الجنرال حسين سلامي بأن إيران ستتحرك بحزم للدفاع عن مصالحها الحيوية. وقيام إيران بإجراء مناورات بحرية في 2011/12/31 في المنطقة لتظهر استعدادها للحرب إذا ما فرضت عليها. ثم تخفيف قائد القوات البحرية الإيرانية الأميرال حبيب الله سياري من لهجة التهديدات فقال "... غير أننا في الوقت الحاضر لسنا بحاجة إلى إغلاقه..".

الأهمية الاستراتيجية لمضيق هرمز، كونه ممراً لحوالي 19 مليون برميل يومياً، وأنه كان محلاً للصراع ومطامع الدول الأوروبية الاستعمارية إلى أن جاء دور أمريكا في العصر الحديث. ووجود قيادة الأسطول الخامس الأمريكي في البحرين تحت غطاء اتفاقية دفاع مشترك عقدتها معها عام 1993م. فليس من السهل على إيران ان تغلق مضيق هرمز إلا بموافقة أمريكية ضمنية في مواجهة أوروبا.

تصريح المتحدثة باسم الخارجية الأمريكية فكتوريا نولاند على أثر التهديدات الإيرانية قائلة: ... ما يمكننا تصوره هو أن العقوبات الدولية بدأت تعطي النتيجة المرجوة منها والتوتر يزداد..." (العربية 2011/12/30).

يظهر أن أمريكا رأت في المدة الأخيرة أن هناك نية مبيتة جادة لكيان يهود بتوجيه ضربة عسكرية للمنشآت النووية الإيرانية، وأن هناك تحركا بريطانيا جادا بدعم هذا الكيان بتوجيه هذه الضربة.

هناك من المؤشرات ما يدل على أن أوروبا مع توجيه ضربة عسكرية لإيران وتشجع كيان يهود على ذلك بل تزوده بما يلزم لهذا الأمر، وتقف من ورائه فيما يتعلق بذلك.

تصاعد التهديد "الإسرائيلي" خلال الشهر الحالي بضرب المنشآت النووية الإيرانية، ... ما دفع المسئولين الأمريكان لتكثيف رسائل التعبير عن رفضهم لهذا الهجوم والتحذير من عواقبه للمسئولين الإسرائيليين..

أمريكا تركز على أن العقوبات هي التي ستؤثر في إيران، وأن العمل العسكري لا يجدي نفعا، وبخاصة وأن السنة الحالية 2012 هي سنة الانتخابات الرئاسية الأمريكية، فتريد دولة يهود والأوروبيون ان يستغلوا هذه السنة الانتخابية في أمريكا للقيام بهجوم عسكري ضد إيران حيث تنشغل الإدارة الحالية برئاسة أوباما بها للفوز برئاسة ثانية.

أما تصريح إيران بأن دول الخليج ستتحمل المسئولية إذا هي عوضت النقص الذي سينتج عن العقوبات الأوربية بعدم استراد النفط الإيراني فهو يدور في فلك التصريحات عن إغلاق مضيق هرمز لإيجاد توتر في السوق النفطي، فترتفع الأسعار وتؤثر في أوروبا، وبخاصة وهي تتعرض لأزمة اقتصادية...فلا تستمر في دعم كيان يهود في عمل عسكري ضد إيران.

وأما رسالة أوباما للمسئولين الإيرانيين، فمع أنه لم يكشف النقاب عنها، إلا أنه لا يستبعد أن تكون طلباً "تحذيراً" من أمريكا لإيران بتخفيف أجواء التوتر.

والخلاصة: أن أوربا، - - - **التتمة على الصفحة 57**

البث المتلفز

من فقرات الشهر الفائت ويمكن مشاهدة تسجيله على الموقع

www.htmedia.info

ثورة الأمة وأزمات الغرب	محاضرة للأستاذ أحمد القصص	لبنان	
إماطة اللثام عن دولة الإسلام	حوار: الشيخ سعيد رضوان	الأردن	
خرافة العلمانيين حول دموية تاريخ الخلافة	حوار مع الأستاذ حسن حمدان والشيخ سعيد رضوان	الأردن	
وقفة تأمل في ربيع الثورات العربية بعد العام الأول	حوار مع الأستاذ ناصر رضا	السودان	
الربيع العربي والعقبات أمام دولة الخلافة	حوار مع الأستاذ عثمان بخاش	لبنان	

نحو اعلام يتبنى قضايا الأمة المصيرية

WWW.HTMEDIA.INFO
WWW.HTMEDIA.INFO
WWW.HTMEDIA.INFO
WWW.HTMEDIA.INFO

بث مباشر كل جمعة
9:30 ليلاً
بتوقيت المدينة المنورة

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

المكتب الإعلامي
حزب التحرير
ولاية بنغلادش

26 من صفر 1433 هـ | 2012/01/20 م | رقم : 1 / 02-1433

بيان صحفي

يجب الإطاحة بالخائنة حسينة لتآمرها مع سادتها في الولايات المتحدة والهند ضد الجيش البنغالي المسلم

"مترجم"

نظّم حزب التحرير خطباً عامةً خارج المساجد في أنحاء البلاد بعد صلاة الجمعة اليوم، حيث دعا الخطباء الشعب للاحتجاج على مؤامرة حكومة الشيخة حسينة لإخضاع جيش بنغلادش المسلم للهند والولايات المتحدة، وقال المتحدثون: إنه جيء بحسينة إلى السلطة من قبل الأمريكيين في شراكة مع الهند، والأمريكيون مصممون على منع عودة الخلافة الإسلامية في هذه المنطقة، إضافة إلى احتواء صعود الصين، لهذا الغرض فهي تفضل شراكة إستراتيجية مع الهند من أجل ضمان وجودها القوي في هذه المنطقة ولتشديد قبضتها على البلدان الإسلامية في المنطقة، لذلك تستخدم أمريكا الحكومة والمعارضة وبعض الضباط من القيادة العسكرية في بنغلادش، تستخدم هؤلاء العملاء لحل القضايا طويلة الأمد العالقة مع الهند لإطلاق أيدي الهند في المنطقة. ومن شأن هذا أن يسهل على الهند التعاون مع أمريكا في تنفيذ خطتها لمنع عودة الإسلام واحتواء الصين، وهم يعملون على إزالة جميع العقبات التي تعترض هذه الخطة وأيِّ شخص يتحدث ضد هذه الخطة الشريرة؛ لهذا السبب، تم ذبح ضباط الجيش المخلصين في مجزرة "حرس الحدود" التي تواطأت فيها الشيخة حسينة، ولهذا السبب حظرت حسينة حزب التحرير وانتهجت سياسة القمع الوحشي ضد الحزب، وها هي الآن تقوم بعملية (تطهير) كامل للجيش من جميع الضباط الذين يقفون بجانب الإسلام وسيادة البلد وأمنه.

ودعا المتحدثون ضباط الجيش المخلصين إلى إسقاط النظام الحاكم الحالي وحسينة من السلطة في آن واحد، وإعطاء النصرة لحزب التحرير لنقل السلطة إلى الساسة المخلصين، من الذين سيقيمون دولة الخلافة. فحزب التحرير حزب مخلص وواع وهو الذي سيحكم وفقا للقرآن والسنة، ودولة الخلافة هي التي ستخرج الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا والهند وحلفاءهم من بنغلادش. إنّ دولة الخلافة ستبني هذا البلد كنقطة ارتكاز للخلافة لتصبح قوة عالمية عظمى، وذلك من خلال تأمين الاحتياجات الأساسية للشعب وحل المشاكل الطويلة التي يواجهها الناس مثل الفقر والبطالة والتصنيع والاقتصاد، وبناء الجيش كقوة مقاتلة قوية ومتقدمة وتوحيد الأمة الإسلامية.. ❐

الدستور الإسلامي.. تحرير ورقي ووحدة

في إطار "حملة الدستور" التي يقوم بها حزب التحرير تونس ليعرض مشروع دستوره الإسلامي على أهل تونس، نظم الحزب يوم الأحد 2011/12/25 م الموافق 30 من محرم 1433هـ بتونس - سكرة، ندوة بعنوان "الدستور الإسلامي.. تحرير ورقي ووحدة". وقد شهدت الندوة حضورا جماهيريا كبيرا.

افتحت الندوة بتلاوة ما تيسر من القرآن الكريم.

ثم قدم المهندس محمد علي بن حسين عضو المكتب الإعلامي المحاضرة الأولى، وتمحورت حول الأساس الذي يجب أن يقوم عليه الدستور؛ ألا وهو الإسلام والعقيدة الإسلامية.

أما محاضرة الأستاذ رضا بالحاج الناطق الرسمي لحزب التحرير تونس، فقد تطرق فيها إلى بعض مواد مشروع الدستور مؤكدا وداعيا أهل تونس إلى المطالبة بالعودة إلى الإسلام منهج حياة والمطالبة بالالتزام بالقرآن والسنة مصدراً وحيداً للدستور.

وفي ختام الندوة تمّ توزيع قرابة 1000 نسخة من **مشروع دستور دولة الخلافة** على الحاضرين. ❑

تونس في 2011/12/25 م

مندوب المكتب الإعلامي المركزي

تظاهرة لحزب التحرير- أمريكا

لدعم الأهل في سوريا

نظم حزب التحرير- أمريكا تظاهرة لنصرة ثورة أهلنا في سوريا، ألقي فيها كلمة أظهرت معاناة أبناء الأمة في سوريا، وذكّر الأمة الإسلامية بعامة وأهل القوة والمنعة فيها بخاصة بواجبهم في نصرة الأهل في سوريا. وأضاف المتحدث أن العالم كله يعاني الظلم والقهر بسبب النظام الرأسمالي المتوحش، وأنه لا خلاص للأمة ولا للعالم إلا بدولة الخلافة على منهاج النبوة، القادمة قريباً بإذن الله.

وقد تخلل المظاهرةَ تكبيراتٌ وهتافات مناوئة لنظام، وشعارات داعية إلى نصرة الأهل في سوريا، ومطالبة المسلمين بإقامة دولة الخلافة التي ترفع الظلم عن الناس كافة، وتقيم العدل في الأرض.. ❐

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ
وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾

3 من جمادى الأولى 1400هـ
1980/03/19 م

لا تزال الأوضاع في سوريا تتفاقم، وقد تطورت الأمور أخيرا إلى أن شلت حركة الحياة في كثير من المدن، وتصاعدت ردات فعل السلطة بحيث بلغت من البطش والقسوة حالة تبدو فيها فاقدة صوابها، فبالإضافة إلى القتل الفردي الذي تمارسه بالتعذيب في أقبية المخابرات، والإعدامات الجماعية الجائرة، صارت تحصد الناس جماعات ووحدانا في الشوارع في حلب وحماه، وتقصف البيوت والمساجد، وتنتهك الحرمات والأعراض، زرعا للخوف ونشرا للإرهاب، حتى صار القلق يعم الناس جميعا، وباتوا يعيشون في ظل كابوس رهيب.

إن واقع الحال، وان كان مؤلما، يبعث في النفس مزيجا من السرور والتشاؤم، يبعث في النفس السرور لان هناك شعورا عاما ورغبة طاغية، في وجدان الأمة، إلى التغيير، والمهم في الأمر أن الأنظار تتجه نحو الإسلام ليكون هو البديل.

وان ما يدعو إلى التشاؤم أن هناك أيدٍياً كثيرة تشترك بالأحداث، فما العراقيون والأردنيون وفتح ونصارى لبنان عنها ببعيد، وهؤلاء مربوطون بمخططات معلم واحد هو الانجليز. وحتى السلطة السورية نفسها، العميلة لأمريكا، تقوم ببعض الأحداث فتصفي بعض أعدائها وتتهم بهم الإخوان من اجل إيجاد النقمة عليهم، وتنفير الناس عنهم. وما قتل الشيخ الشامي إلا احد هذه الأعمال. إذن فليست كل الأيدي التي تعمل على الساحة نظيفة، مما يجعل الأحداث رغم إخلاص المخلصين لا تخرج عن دوامة الصراع الاستعماري على المنطقة بين الانجليز والأمريكان، هذا الصراع الذي أكثر ما تجلى على سوريا وفي سوريا بوصفها واسطة العقد، وتؤثر على جميع البلاد العربية بشكل عام، فكانت كالكرة تنتقل من يد الانجليز إلى يد أمريكا ومن يد أمريكا إلى يد الانجليز، وهكذا دواليك. ونتج عنه ما شوهد ويشاهد من انقلابات ومناورات ومؤامرات وحروب وأزمات حتى وصل إلى هذه الأزمة. وذلك أن أمريكا بعد الحرب العالمية الثانية، حاولت مد أنابيب البترول عبر الأردن وسوريا ولبنان إلى البحر الأبيض المتوسط، فوقفت انجلترا في طريقها، وكانت، وهي العريقة في المنطقة، قادرة على التأثير على جميع حكام المنطقة لأنهم كلهم عملاؤها. فرأت أمريكا أن الوسيلة الوحيدة لتغيير وضع المنطقة هي تطبيق السياسة التي طبقتها في أمريكا الجنوبية، ألا وهي إيجاد حكام عسكريين والقيام بالانقلابات، فقامت بأول انقلاب عسكري قام به حسني الزعيم وأعطى أمريكا امتيازا بمد خط أنابيب البترول، فمد الخط، وتغلبت على هذه المشكلة، ولكن انجلترا وقد شعرت بان أمريكا تريد استعمار المنطقة وأخذها منها، أخذت تقاوم أمريكا بضراوة، ولكن بالأساليب السياسية وعن طريق أهل البلاد، فقامت في نفس السنة 1949 بانقلاب قام به الحناوي وأزال حسني الزعيم ورجعت سوريا للانجليز. وقتل حسني الزعيم قتلا ظهر فيه مدى الحقد الانجليزي عليه، وأخذت انجلترا تعمل لتركيز الحكم في سوريا على الأساس الديمقراطي، وبالفعل حصلت الانتخابات وسيطر حزب الشعب والحزب الوطني على الحكم وهما عميلان للانجليز، وحاولت أمريكا عرقلة جهود انجلترا، وسنحت لها الفرصة بالإتيان بأديب الشيشكلي إلى الحكم فسيطر عليه أولا من وراء الستار، ثم سيطر بشكل علني ونصب نفسه رئيسا للجمهورية، فانتقلت سوريا إلى يد أمريكا وظلت بيدها حتى شباط 1954 حيث قام عملاء الانجليز بإسناد من العراق بقلب الشيشكلي، فرجعت سوريا إلى الانجليز ورجع الحكم النيابي، وما أن جاءت سنة 1955حتى دخلت المنطقة في مرحلة عنيفة من الصراع الانجلوامريكي، فقد بدأت أمريكا عن طريق مصر تلعب لعبة التحرر والوحدة والاشتراكية، وبدأ عبد الناصر يخوض لأمريكا صراعا عنيفا مع الانجليز، فقام بإيعاز من أمريكا بشراء صفقة أسلحة كبيرة من المعسكر الشيوعي، وأوحى للشعوب انه قد جاء بها لحرب إسرائيل والقضاء عليها، فكان لذلك دوي هائل في الشعب العربي كله، وصار ينادي بالعدالة الاجتماعية والوحدة والتحرر من الاستعمار، ثم بالاشتراكية والحرية والوحدة، وكان لتبني مصر مهاجمة الأحلاف الأجنبية ولا سيما حلف بغداد أثر كبير في إبعاد الشبهة عن عمولة عبد الناصر لأمريكا، لا سيما وانه كان يهاجم الاستعمار الأمريكي، ومثله يفعل حافظ الأسد الآن، ولذلك لم يبق هناك أدنى شك عند الشعب العربي قاطبة في أن جمال عبدالناصر هو المنقذ الأعظم الذي بعثه الله لهذه الأمة لإنقاذها من الاستعمار، ولذلك تعلق الناس جميعا به ما عدا فئة

واحدة (حزب التحرير) لم يكن لها شأن في المجتمع كانت تحاول كشفه، ولكن ذلك لم يؤثر في قليل ولا كثير وظل مسيطرا على الرأي العام سيطرة تامة، وبفعل هذه السيطرة أصبح عملاء الانجليز في الأردن والعراق وسوريا ولبنان في وضع مزعزع وسيء شعبيا وفي هذا الوقت حصلت في سوريا تطورات داخلية، فان حزب البعث اتحد مع الحزب العربي الاشتراكي، فأوجد هذا الاتحاد لحزب البعث وجودا في الجيش، ثم إن الحزبين اتخذا الاشتراكية مبدأ لهما. ورفعا شعار (وحدة حرية اشتراكية) فصار لهما تأثير على الحكم، وقد اشتركا فيه بالفعل، ووجدا في عبدالناصر وما يدعو إليه فرصة لهما لجعل الشعب يلتف حولهما. وفي شهر آب 1957 اجتمع عدد من الضباط وتذاكروا فيما عليه الحكم في سوريا من سير مع الغرب، فقرروا الاستيلاء على السلطة، على أن يظل الحكام، أي رئيس الجمهورية والوزراء في مراكزهم، ويقومون هم، أي الضباط بتسيير الأمور والتصرف في شؤون الحكم، وقاموا بالفعل بفصل سوريا عن الاستعمار الغربي، فجن جنون أمريكا وأخذت تعمل بعصبية ظاهرة لضرب الضباط وإرجاع سوريا لحظيرة الغرب، وجرت من اجل ذلك عدة محاولات باءت كلها بالفشل، منها أن أمريكا أرسلت أندرسون فوصل إلى لبنان ورفض السماح له بدخول سوريا، فتقدم عبد الناصر لمعالجة المشكلة، فأرسل محمود رياض لسوريا فأخذ هذا يعمل لإيجاد اتحاد بين مصر وسوريا تتسلم فيه مصر عنان الحكم في سوريا، وقد نجح محمود رياض في ذلك أعظم نجاح، ثم كانت الوحدة بين مصر وسوريا، وبذلك قبضت أمريكا على الزمام. إلا أن انجلترا لم تيأس وأخذت تعمل من قاعدتها الأردن، وما أن جاءت سنة 1960 حتى صار لها قوى تعمل في سوريا، وتجمعت القوى السياسية من حزب الشعب والحزب الوطني وحزب البعث أو حزبا البعث والعربي الاشتراكي، تجمعت كلها ضد عبدالناصر وضد الوحدة، فحصل انفصال سوريا عن مصر وعاد الانجليز للسيطرة على الحكم، ونتيجة لأحداث جرت في العراق حيث قلبت أمريكا عبد الكريم قاسم بعد أن ترك عمولتها، فوجد في العراق حكم أمريكي يتولاه حزب البعث، وصار يعمل لتغيير الأوضاع في سوريا، فخافت انجلترا من ذلك فقام عملاؤها في دمشق بانقلاب مفتعل، ووضعوا حزب البعث ستارة للحكم، وبقيت سوريا مع الانجليز، وبقي حزب البعث ستارة إلى أن اشترت أمريكا حافظ أسد بواسطة سمسارها أنور السادات فأطمعته بتنصيبه رئيسا للجمهورية فتحول من عمولة الانجليز إلى عمولة الأمريكان وغدر برفاقه السابقين من بعثيين وقوميين سوريين، وتحولت سوريا إلى النفوذ الأمريكي ولا زالت حتى الآن.

هذه النظرة الخاطفة إلى الماضي القريب والحاضر تبعث الريبة في نتائج ما ستؤول إليه الأحداث، لأن الكافر المستعمر خبيث، وبارع في أساليب الخداع والتضليل، وقد رأينا كيف يأتي بالحكام العملاء رافعين شعارات محبوبة لدى جماهير لابسين ثياب الطهر والوطنية مخفين بها واقعهم الدنس الخائن.

ولا يغرنَّ البعض أن بريطانيا بعد أن لم يعد لها وجود مؤثر في الموقف الدولي قد زال نفوذها من مناطق النفوذ في العالم، فوجود الدولة في الموقف الدولي شيء، ووجود منطقة أو مناطق نفوذ لها في العالم شيء آخر، فمعظم الدول التي كانت مستعمرة لبريطانيا لا زالت تابعة لها، ولكن أمريكا وروسيا قضتا على وجودها كدولة كبرى مؤثرة في الموقف الدولي، وتعملان على إخراجها من مناطق نفوذها، حتى أصبح يخيل لغير الواعين والمتتبعين للأحداث الدولية أن بريطانيا قد عادت وتقوقعت في جزرها، وتوقفت عن الصراع من اجل الاستعمار، والبقاء في مناطق النفوذ.

وإذا كانت بريطانيا تعمل لأخذ الحكم في سوريا الآن، ولا ندري من الحصان الذي تراهن عليه، فان أمريكا تعمل لتثبيت الحكم لصالحها، وإذا كان لا بد لها من حل للوضع المزعزع القائم الآن، فقد يكون هذا الحال بالقيام بعمل عسكري مع إسرائيل، أو بإبدال حافظ أسد بأحد عملائها كحكمت الشهابي، وإذا كانت الموضة الآن هي موضة الإسلام فلا يبعد أن تلبسه ثوب الإسلام وبالطبع يرفع لواء الحرب على أمريكا والامبريالية.

أيها المسلمون، إن مما ساعد على بقاء إرادة الأمة بيد أعدائها وتمرير أساليب الدجل والتضليل، أنهم كانوا يطرحون شعارات عامة ويتبنون أهدافا مبهمة، فيعلنون أنهم مع الإسلام بحيث لا يرى المسلم أنهم ضد إسلامه، مع التحرر من الاستعمار ومع تحرير الأرض وحقوق الشعب دون تحديد لواقع الاستعمار ولا لحقيقة حقوق الشعب، ودون اتخاذ قاعدة فكرية أساسية كمقياس للأفكار والأعمال، اللهم إلا بعض القواعد المأخوذة من وجهة نظر الغرب، ودون الالتزام بها. لذلك كان لا بد أن يكون هدف الأمة واضحا ومحددا، وهو الذي يجب أن تسعى إليه وتعمل على تحقيقه، وهذا الهدف من وجهة نظر الإسلام هو نظام الخلافة، نظام الحكم الوحيد للإسلام، وهو الذي يجب أن يكون هدف كل مسلم، وهو ما يجب على الجميع أن ينادي به حتى يصبح رأيا عاما طاغيا تختفي بوجوده كل الآراء

المضللة ويبقى وحده في الميدان. عندها يسهل اخذ السلطة عن طريق الأمة، وإقامة الخلافة وقد لا يحتاج الأمر عند ذلك إلى إراقة الكثير ولا القليل من الدماء. إن هذا فوق كونه واقعا ملموسا يحمل المرء على الاندفاع لتحقيقه والتضحية في سبيله، فهو حكم شرعي وأمر رباني مفروض على المسلمين، عليهم أن يحققوه ويلتزموا به، ولأهميته جاءت الأدلة وافرة وصريحة بشأنه، فقد روى عن نافع قال، قال لي عمر، سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«مَنْ خَلَعَ يَدًا مِنْ طَاعَةٍ لَقِيَ اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لا حُجَّةَ لَهُ، وَمَنْ مَاتَ وَلَيْسَ فِي عُنُقِهِ بَيْعَةٌ مَاتَ مَيْتَةً جَاهِلِيَّةً»**. فالنبي ﷺ فرض على كل مسلم أن تكون في عنقه بيعة، ووصف من يموت وليس في عنقه بيعة بأنه مات ميتة جاهلية، والبيعة لا تكون إلا للخليفة ليس غير، وقد اوجب الرسول ﷺ على كل مسلم أن تكون في عنقه بيعة لخليفة ولم يوجب أن يبايع كل مسلم الخليفة، فالواجب هو وجود بيعة في عنق كل مسلم، أي وجود خليفة يستحق في عنق كل مسلم بيعة بوجوده. ولهذا كان الحديث دليلا على وجوب نصب الخليفة، وليس دليلا على وجوب البيعة. وعلى أي حال فهذا الهدف وحده هو الذي يستحق أن يضحى في سبيله بكل شيء بالأموال والأرواح، وغير ذلك لا يستحق أن يضحى في سبيله بقطرة من دمع ولا نقطة من دم. هذا هو طريق النجاة، إنه طريق إقامة الخلافة بالاشتغال بالسياسة أي رعاية شؤون الأمة على أساس الإسلام، وهذا ما ندعو المسلمين إليه، وبخاصة منهم، أولئك الذين التزموا عدم الخوض بالسياسة، مخالفين بذلك حكم الإسلام، لان التدخل بالسياسة أمر مفروض شرعا، قال تعالى: ﴿ **وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ** ﴾ وفي حديث جرير بن عبدالله قال:«بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَاشْتَرَطَ عَلَيَّ النُّصْحَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ» فلفظ المعروف والمنكر في الآية محلى بالألف واللام فهو يفيد العموم، ولفظ النصح في الحديث كذلك يفيد العموم، ولذلك كان الأمر بالمعروف يعني الأمر بكل معروف والنهي عن المنكر يعني النهي عن كل منكر، ويدخل فيه أمر الحاكم ونهيه، وهذا هو العمل السياسي، وقد عللوا تقصيرهم هذا بأنهم إنما يخدمون الإسلام بنشر العلم، وبذلك يعود سلطانه، وليس بالتعرض لتصرفات الحكام الفاسدة، وفي هذا حسب ظنهم عين الحكمة، لأنهم إن تدخلوا بالسياسة فسيغضب عليهم الحكام ويلقونهم في السجون فيحبس العلم عن الناس وفي ذلك ما فيه من الضرر العظيم. فإقامة الخلافة أمر واجب شرعا، فلماذا يصرحون بفرضية الصلاة والصوم وغيرها من العبادات، ولا يصرحون بفرضية إقامة الخلافة؟ ولماذا السكوت عن هذا الحق ? ولا يتمثلون قول رسول الله ﷺ **«سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَرَجُلٌ قَامَ إِلَى إِمَامٍ جَائِرٍ فَأَمَرَهُ وَنَهَاهُ فَقَتَلَهُ»** والهروب خوف الأذى وظلم السلطان بحجة الحكمة ونشر العلم ﴿ **فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ** ﴾ ولكن الواقع السياسي الآن دهمهم رغما عنهم، ولأنهم غير مهيئين أنفسهم للسياسة، فقد وقعوا في الحيرة، فالسلطة تريدهم أن يمالئوها ويعلنوا عداءهم للمسلمين، مستعملة معهم أساليب الترغيب والترهيب.

أيها المسلمون: إن القضية ليست قضية ظلم يرفع، ولا هي قضية استبداد طائفي، ولا ضيق اقتصادي، فما هذه الأمور وأمثالها إلا فروع عن القضية الأصل، ألا وهي قضية الإسلام في وجود سلطانه ودولته أو عدم وجوده، هذا هو الأساس الذي يتوقف على حله حل كل المشاكل وإزالة كل القضايا، فبالدولة الإسلامية بوصفها الطريقة الوحيدة لتنفيذ أحكام الإسلام وحمل الدعوة الإسلامية إلى العالم يصبح للإسلام وجود في واقع الحياة، وعندها يلمس الناس كل الناس، صحة أفكاره وصلاحية إحكامه وقدرتها الفذة على معالجة المشاكل فتحصل القناعة التامة ويتذوق الناس لذة الحياة وسعادتها.

إن الدول الكافرة التي شهدت الدولة الإسلامية، التي كانت دولة أولى في العالم لعدة قرون، ورأوا حكم الإسلام، يحاربوننا، لعلمهم بما في الأمة الإسلامية من عقائدية الدعوة إلى الإسلام، حيث ذاقوا وقع أسنة المسلمين، إذ هم يرتعبون من ذكره وترتعد فرائصهم من مجرد تصور عودته بعودة الخلافة الإسلامية، وهم اليوم يدركون تماما أن الإسلام إذا عادت أمته إلى النهوض ورجعت دولته للوجود فانه لن تقف أمامه دولة، ولن يثبت في وجهه مبدأ، فالرأسمالية العفنة ستدمر بأفكار الإسلام وأحكامه، والشيوعية الملحدة ستحطم بالارتفاع الفكري المبني على الأساس الروحي في أفكار الإسلام وأحكامه، وهذا يعني رجوع الدولة الإسلامية إلى مركز الدولة الأولى مرة أخرى.

فمن هنا الدرب.

إلى إقامة الخلافة الإسلامية ندعوكم أيها المسلمون.

3 من جمادى الأولى 1400هـ	**حزب التحرير**
1980/3/19 م	**لجنة ولاية سوريا**

الذمة وحق الرعاية في الدولة الاسلامية

برز الحديث في الآونة الأخيرة على ألسنة العلمانيين عن الأقباط في مصر لما أصبح الحديث عن تطبيق الشريعة في مصر هو حديث الناس, وكأني بهم يقولون لا يمكن تطبيق الإسلام طالما أن هناك غير مسلمين في الدولة، وتناسى هؤلاء تاريخا يناهز الثلاثة عشر قرنا كان الإسلام هو الحاكم لدولة امتدت من الصين شرقا إلى الأطلنطي غربا، ووقفت على أبواب فينا في زحفها نحو أوروبا. ضمت هذه الدولة بين جنباتها مختلف "الأقليات" العرقية واللغوية والدينية، ولم تبرز أية مشاكل لهذه الأقليات إلا مع تفتت الخلافة الإسلامية.

ومن المعلوم أن التراث الإسلامي لم يستخدم مصطلح "**الأقليات**" بالنسبة للتجمعات الدينية غير الإسلامية وإنما استخدم لفظ "**أهل الذمة**" الذي يحمل من الدلالات الأخلاقية ما لا يحمله لفظ "الأقليات". فلفظ الذمة يعني الأمان "ويسعى بذمتهم أدناهم"، وفي لسان العرب الذمة العهد والأمان والضمان والحرمة والحق.

ومما لا شك فيه أن وجود" الأقليات" في الدول، يترتب عليه مشكلات كثيرة من أهمها تفتيت المجتمع، ونشوء المصادمات ومحاولة " الأقلية" الانفصال والتعاون مع الأعداء، ومن المعلوم أن أميركا، والتي هي عبارة عن أقليات أصلا تطبق المبدأ الراسمالي، تستخدم ورقة " الأقليات" للسيطرة على العالم بحجة المحافظة على حقوق" الأقليات".

ولقد ضرب الإسلام أروع الأمثلة في التعامل مع "الأقليات الدينية" أهل الذمة - ناهيك عن أنه استطاع أن يصهر الأقليات اللغوية والعرقية في بوتقة الإسلام - وهناك أحكام قررتها الشريعة في التعامل مع أهل الذمة منها:

1- العدل: فالمسلم لا يمكن أن يحقق التقوى إذا كان بعيدا عن العدل قال تعالى: "ولا يجرمنكم شنآن قوم على آلا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى".

2- الوفاء بالعقود: قال تعالى "أوفوا بالعقود" وقال أيضا "إن الله لا يحب الخائنين" والذمة عقد يجب الوفاء به.

3- النهي عن الظلم والبغي: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي "يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا".

4- لا أكراه في الدين: والدليل على ذلك استمرار وجود تلك الأقليات إلى اليوم في بلاد المسلمين، فإنه في مقابل غدر الأوروبيين ونقضهم السريع لعهودهم وعقودهم التي كانوا يبرمونها مع الأقليات المسلمة الذين سقطت ولاياتهم تحت أيدي الأسبان بين يدي سقوط الأندلس، وفي مقابل إبادة أولئك المسلمين وإكراههم على تغيير دينهم أو تخييرهم بين ذلك أو الموت في محاكم التفتيش في غرناطة وغيرها .

في مقابل ذلك فإن دولة الخلافة في شيخوختها حيث كانت الأقليات غير المسلمة من الأرمن والروم واليهود في اسطنبول إبان الحكم العثماني تتصل مع أعداء الدولة المسلمة وتكيد لها المكائد وتثير القلاقل والمشاكل مما أغضب السلطان سليم الأول فأصدر قراراً بإجبار هذه الأقليات على اعتناق الدين الإسلامي، فهل رضي بذلك المسلمون وهل أقره عليه العلماء .. إن التاريخ يخبرنا أن العلماء أنكروا عليه ذلك أشد الإنكار، ومنهم شيخ الإسلام (زمبيلي علي جمال) الذي ساءه ذلك جداً وواجه السلطان بقوله: (أيها السلطان إن هذا مخالف للشّرع إذ لا إكراه في الدين، وإن جدكم محمد الفاتح عندما فتح اسطنبول اتبع الشرع الإسلامي، فلم يكره أحداً على اعتناق الإسلام بل أمن الجميع على عقيدتهم، فعليك باتباع الشرع الحنيف وإتباع عهد جدكم محمد الفاتح) وهدد بخلع السلطان إن هو أصر على قراره .. ولكن السلطان الذي كان يحترم العلماء استجاب له وترك للأقليات غير المسلمة دينها وعقيدتها .

وقصة السلطان سليمان القانوني مع يهودي أبى أن يبيع كوخاً له في أرض أراد السلطان إقامة مسجد جامع عليها ، صورة مشرقة من ذلك ، فمع إصرار اليهودي على رفضه البيع، ذهب السلطان إلى كوخ اليهودي يرجوه ويسترضيه ويعرض عليه أضعافاً مضاعفة لثمن كوخه ، وذهل اليهودي لمشهد السلطان يرجوه ويسترضيه لأجل بيع الكوخ .. وهو القادر على طرده من الدولة كلها ، فوافق على البيع وقام مسجد السلطان سليمان القانوني على تلك البقعة بعد استرضاء وموافقة ذلك اليهودي!!

أقول: هذا حدث في شيخوخة الدولة الإسلامية وهرمها وتهلهلها ، وأمثاله والله كثير ولست هنا في صدد تتبعه واستقصائه . ومنه تعرف أن وتر الأقليات في الدولة المسلمة والذي يطنطن ً عليه أعداء الإسلام إنما يعزف عليه ويطرب له أصحاب المآرب الخبيثة الذين يسعون في الحقيقة إلى سيطرة تلك الأقليات التي توافقهم وتقاربهم في الدين على مقاليد الحكم في بلاد المسلمين .

فأنت ترى أن اليهود والنصارى كانوا ينعمون بالأمن والأمان على ممتلكاتهم وعباداتهم وكنائسهم وأنفسهم وذراريهم في ظل دولة الإسلام ، ولم يكونوا يكلفون بالدفاع عن الدولة أو يجندون تجنيداً إجبارياً بل تتحمل الدولة حمايتهم، وكانوا يدفعون جزية زهيدة تدفع مرة في السنة مقابل حمايتهم، وكان كثير من الخلفاء والولاة يسقطونها عمن كبر وعجز منهم ولا يستطيع دفعها، وإن لم تستطع الدولة حمايتهم أعادت لهم الجزية، وقد أوصى رسول الله ﷺ بهم حيث قال **"من أذى ذميا فقد أذاني وأنا خصمه يوم القيامة"** وقال أيضا **"من قتل نفسا معاهدا لم يرح رائحة الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة أربعين عاما"**. ثم أليست غضبة عمر ومقالته التي ذهبت مثلاً: **(متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً)** قيلت انتصاراً لقبطي من مصر ضربه ابن الوالي هناك؟ ولننظر في وصيته للخليفة من بعده **"وأوصيه بذمة الله وذمة رسوله أن يوفي لهم بعهدهم وان يقاتل من ورائهم وان لا يكلفوا فوق طاقتهم"**.

وفي النهاية فإن الأقباط أو غيرهم من غير المسلمين هم رعية الدولة الإسلامية كسائر الرعية لهم حق الرعوية وحق الحماية وحق ضمان العيش وحق المعاملة بالحسنى وحق الرفق واللين ولهم أن يشتركوا في جيش المسلمين ويقاتلوا معهم، ولكن ليس عليهم واجب القتال، ولهم ما للمسلمين من الإنصاف وعليهم ما عليهم من الانتصاف، وينظر إليهم أمام القاضي وعند رعاية الشئون وحين تطبيق المعاملات والعقوبات كما ينظر للمسلمين دون أي تمييز، فواجب العدل لهم كما هو واجب للمسلمين. ❑

شريف زايد - مصر

لقاء مع الأستاذ الفاضل حسن حمدان أبو البراء بعنوان:

استراتيجيات الغرب في التعامل مع الثورات العربية

الاثنين 2012/01/16

المحاور – أبو عمر :

هل استعانت الولايات المتحدة الأمريكية بروسيا ضد أوروبا لحماية النظام في سوريا لدعم النظام في سوريا ؟؟

الضيف – أبو البراء :

هذه نقطة جيدة و بحاجة إلى بلورة بارك الله فيك على إثارة هذه النقطة , القضية في روسيا أخي الكريم أن هناك مقايضة بين روسيا و الولايات المتحدة الأمريكية و بين روسيا ..أمريكا لا تريد أن تظهر في مظهر المدافع و المكسوف بالوجه القبيح في الحفاظ على النظام السوري فأوعزت إلى روسيا بهذا الأمر.. هذا الأمر تناغم مع موقف روسيا ... روسيا تخاف من الثورات و الحراك العربي لأمر لعل البعض لا يريد أن يذكره

أولا أن روسيا تخاف و تخشى من كلمة ثورات لأنها عانت من الثورات البرتقالية فكيف لها أن تؤيد الثورات في المنطقة العربية و هي التي وأدت الثورات في أوكرانيا و جورجيا و غير ذلك .. و إذا أيدت هذه الثورات معروف أن روسيا ذات تعدد في القوميات يعني ذلك أنها تؤيد المطالبة و الخروج لهذه القوميات للمطالبة بحرياتها و استقلالها ومنها الشيشان مثلا .. المحاور مقاطعا : جميل ..

بالتالي لا يمكن الروس الآن لا ينطلقوا أخي الكريم من غباء أو قضية مصالح كما يقال البعض أو أن القضية قضية أموال هذا الكلام تدرك روسيا بأنه نظام بشار إذا إلى زوال لكنها إذا أرادت فقط أن تفكر من الجانب

الاقتصادي فلتدعم المعارضة لان المعارضة ممكن أن تعطيها بعد الإطاحة بهذا النظام ...المحاور مقاطعا : خيارات أوسع ..نعم .. في ظل النظام البائس .. هذه قضية

و القضية الأخرى تخشى منها روسيا و حكام روسيا يا أخي الكريم جبناء إن الثورة و الحراك في المنطقة بدأ يوصل فكرة الإسلام السياسي إلى الحكم و الإسلام السياسي لن يترك التعاطف مع مسلمي الجمهوريات الإسلامية ..المحاور مقاطعا : بالضبط .. و بالذات أن الملايين داخل إطار روسيا مسلمين تعلم بأن هذا الأمر غير موجود في بريطانيا غير موجود بفرنسا ...

هناك حالة من التعاون مع الإسلام السياسي (المعتدل) وخطين حمر .. ماذا سينتج ماذا يأمل الغرب من ذلك أليست هي محرقة سياسية جديدة لمن يمد يده لهذه المنطقة.

المحاور – أبو عمر :

هل استراتيجية إذا الآن قائمة على تمديد فترة أسلوب الانتخابات والمجالس النيابية و المجالس التشريعية حتى يعني يتوصلوا إلى شيء ما يقوموا فيه عمليا

الضيف – أبو البراء :

هذه لا يقال لها استراتيجية هي اللعب بعامل الوقت و الزمن الهاء الناس في بعض القضايا الفرعية التافهة لعل الأمور تتضح لعل الأمور تتغير يستطيع الغرب أن يكتشف حقيقة الأمر في المنطقة أو طبيعة الثورات أو ينتج قيادات عميلة للغرب تقود الثورات نحو ما يريد هو يحاول أن يلعب على عامل الزمن لكن أخي الكريم نحن نتفاجأ بأن الثورات في المنطقة العربية منذ أن نشأت إلى اليوم كل يوم تعطيك جديد يعني أنت عندما تتابع الثورة السورية ..المحاور مقاطعا : نعم .. و إعطاء مسمى ليوم الجمعة تفاجأ أخي الكريم في هذه التسميات .. نتفاجأ من هذه التسميات.. المحاور مقاطعا : تسميات رائعة لها دلالات عميقة ..نعم.

هذا الأمر يلفت الغرب ما الذي يجعل هذه التسميات بهذا الزخم حيث هذه التسميات لها بعد فكري و عقائدي أخي الكريم وليست تسميات في اغلبها دعني أقول تسميات تافهة أو منبثقة عن الفكر الغربي ..المحاور مقاطعا : نعم .. لم يكن لذلك أخي الكريم هم ينظرون لعامل الزمن بقوة لعله يكون اتضاح أكثر لكن حاليا أقول لا يوجد عند الغرب استراتيجية واضحة و محددة في التعامل مع الثورات بشكل عام أو في التعامل مع كل بلد لكن لكل ..

المحاور – أبو عمر :

الأخ أبو باسل : هل التعاون مع الحركات الإسلامية المسماة بالمعتدلة هو من ضمن استراتيجيات الغرب الخاصة بالمنطقة أم انه أمر فرضه الواقع السياسي ؟

الضيف – أبو البراء :

لا هو كان من ضمن الخطط القديمة قبل الثورات وهذا يعني حزب التحرير كشفه مبكرا أخي الكريم هناك خطة أمريكية من اجل إشراك الإسلاميين في الحكم إذا هذه فكرة قديمة لكن ما حدث من ثورات في البلاد العربية جعل هذه الخطة أكثر قبولا عند الغرب و مقبولة في المنطقة أكثر و بالتالي أصبحت بأنها ملزمة واقعية. ❐

لمتابعة الحوار كاملاً يرجى الرجوع إلى موقع المكتب الإعلامي لحزب التحرير

فضلا عن العديد من الندوات الحوارية المتنوعة في مواضيعها وضيوفها والمباشرة من إذاعة المكتب الإعلامي لحزب التحرير ومنها :

1) نظرات على مسار الثورة السورية – الأستاذ أبو الحارث الشامي
2) قبول الآخر ، فكرة لتمرير الكفر وتضليل المسلمين- الأستاذ أبو عبيدة المقدسي
3) السياسة أسس وثوابت - الأستاذ أبو إياس خليل حرب
4) التغيير بين المبدأ وفقه الواقع- الأستاذ أبو إبراهيم ناجي
5) راية العقاب- الأستاذ هاني البطاينة (أبو أيمن)
6) الحركات الاسلامية والتغير ح4- الأستاذ أبو مراد
7) الملكية.. علامة فارقة بين النظم الاقتصادية- الأستاذ ناصر رضا
8) نظرة سياسية على الأوضاع في العراق- ندوة مع الأستاذين أبي النعمان وابراهيم أبي محمد
9) مراكز التفكير ودورها في صناعة القرار- الأستاذ محمد الكرمي
10) السندات وشركات الائتمان- الأستاذ أبو جلاء
11) لمحات الإعجاز في سورة الواقعة- أبو محمد خليفة

صدام الجيش مع حكومة حزب الشعب يدفع بالولايات المتحدة إلى تغيير عميلها القديم بأخر جديد!

كما كان متوقعا، مع بدء مرحلة حملة التفاوض حول أفغانستان وباكستان، فإنّ الولايات المتحدة تعمل الآن على تغيير عميلها في باكستان، وهذا المخطط تعلمه الحكومة التي يقودها حزب الشعب الباكستاني، في صراع يتزايد باستمرار بين الجيش والحكومة، وأصبح الصدام واضحا بعد فضيحة "ميموجيت" والتي تم فيها نقل رسالة زرداري إلى الأدميرال مولين عبر القنوات الخلفية، حيث طلبت حكومة زرداري في المذكرة من أمريكا منع انقلاب محتمل في باكستان بعد "اغتيال" أسامة بن لادن وتقديم "تنازلات كبيرة" في الحرب على الإرهاب، والقضية النووية وتطبيع العلاقات مع الهند وغيرها.

هذه ليست المرة الأولى التي تغير فيها أمريكا عميلها القديم بآخر جديد، فكلما كانت ترى أن عميلها عاش أكثر من اللازم وأصبحت فائدته قليلة أو أنّ الرأي العام أصبح معاديا له إلى درجة أنّ هناك خطرا حقيقيا على مصالحها، كانت تقوم بتغيير الوجوه قبل أن تصل المطالب إلى تغيير النظام أو التغيير الجذري، ففي عام 1999 شهد الباكستانيون عميلا للولايات المتحدة، نواز شريف، وجرى استبداله فيما بعد بألعوبة من العسكر وجاء مشرف، وخلال الفترة ما بين عام 2008-2009 اضطرت الولايات المتحدة إلى قبول اتفاق لاقتسام السلطة بين مشرف وبنظير بوتو ومن ثم استبداله في النهاية بالديمقراطي الفاسد آصف علي زرداري، والآن مشيا على نفس النهج فإنّه عندما قارب تاريخ صلاحية زرداري على الانتهاء، وفي ظل أنّ المرحلة الآن في أفغانستان وباكستان هي مرحلة إستراتيجية المفاوضات وليست الحرب، فإنّ الولايات المتحدة تريد التخلص من زرداري وإحضار عميل جديد يكون أكثر ملاءمة للمفاوضات، ومن أجل تحقيق ذلك، فإنّ الولايات المتحدة تعتمد مرة أخرى على عملائها في القوات المسلحة، وكياني وباشا هما من يقودان هذه الحملة، ويجري حاليا استخدام فضيحة ميموجيت والقضية النووية لممارسة الضغط على نظام زرداري، وما يسمى بالقضاء المستقل بوصفه ذراعا حقيقيا للجيش هو الآخر بطاقة لتحقيق أهداف الولايات المتحدة، وهذه "المعاداة" دور يناسب كياني، حيث سيبدو كما وأنّه يعمل ضد مصالح الولايات المتحدة وأنها تراهن على حصان خاسر، زرداري، وهذا يساعد على بناء شخصية كياني بين صفوف الجيش من الذين كرهوه لتواطئه مع الولايات المتحدة في غارة أبوت أباد، فضلا عن هجوم حلف شمال الأطلسي الذي خلّف أكثر من 28 جنديا باكستانيا والعديد من الجرحى، كما أنّها تساعد كياني في تصوير نفسه أمام العامة بالمستقل والمناهض للولايات المتحدة الذي يمكنه جلب طالبان باكستان وطالبان أفغانستان إلى طاولة المفاوضات، بحيث يمكن أن توفر العملية السياسية تحقيق مكاسب عسكرية أمريكية في أفغانستان والمناطق القبلية، وقد ألمح جورج فريدمان في مقالته "ستراتفور" لهذه النقطة بالذات حيث قال: "إنّ الباكستانيين يستعدون للانسحاب الأمريكي علنا، فمن المهم بالنسبة لهم أن يبدو وكأنهم مستقلين، بل وحتى معاديين للأمريكيين، من أجل الحفاظ على مصداقيتهم المحلية، فلغاية الآن فإنهم يبدون في أعين الباكستانيين أذنابا لأمريكا... والاتهامات الأمريكية بأنّ الحكومة لم تتعاون مع الولايات المتحدة في محاربة الإسلاميين هي بالضبط ما تحتاجه المؤسسة الباكستانية من أجل الانتقال إلى المرحلة المقبلة ".

إنّ تحويل أفغانستان والمناطق القبلية إلى مناطق مستقرة، مع وجود القواعد العسكرية الأمريكية في أفغانستان وباكستان ونقاط تفتيش تابعة للجيش في المناطق القبلية، يسمح ذلك كله للشركات الأمريكية ببناء

خطوط أنابيب مربحة للتدفق الحر للمواد الهيدروكربونية من خلال منطقة جوادار لبقية العالم، وبالتالي فإنّ مشرف وكياني قتلوا وشوهوا الآلاف من المسلمين وأوجدوا ملايين المشردين فقط لخدمة مصالح أمريكا، وبعد العملية العسكرية الأخيرة في كورام، المسماة "بمطاردة الساحرات" لطالبان باكستان فإنّ هذه العمليات وصلت إلى نهايتها، لأنّ الجيش قد بنى نقاط تفتيش في جميع أنحاء المناطق القبلية والتي كانت في السابق منطقة محظورة، وقد بدأت الولايات المتحدة في مرحلة التفاوض والتي تحتاج إلى دعم سياسي من عملاء الولايات المتحدة في القيادة السياسية في باكستان، ولا يمكن لزرداري أن يخدم هدف الولايات المتحدة هذا، لذلك هي بحاجة إلى وجه آخر لطالما دعا إلى المفاوضات ويعتبر ذو مصداقية أمام المسلمين وخصوصا في المنطقة القبلية، لهذا السبب فإنّ التفاوض مع طالبان لا يأتي بمثابة المفاجأة، حتى أنّ نائب الرئيس جو بايدن لا يعتبر طالبان عدوا لهم!

ومن أجل المرحلة الجديدة من المفاوضات فإنّ القيادة العسكرية العامة والمخابرات تخطط إلى إحضار لاعب الكريكيت الباكستاني عمران خان، وكل الوجوه الفاسدة عادت مرة أخرى إلى باكستان بعد أن كان محظور عليهم العودة من قبل وكالة الاستخبارات الباكستانية، وهذا هو السبب في تدني شعبية عمران خان بشكل حاد في أوساط الطبقة الوسطى المتعلمة والمواطنين الذين كانوا يأملون في رؤية تغيير حقيقي تحت قيادة "سياسي نظيف"، وأصبح نقد عمران خان لاذعا إلى درجة دفعته للقول بأنّه لا يمكن بناء فريق من الملائكة في بلد الفساد فيها ضارب أطنابه.!!

ولقد قلنا في حزب التحرير مرارا وتكرارا، بأنه لا يمكن إحداث التغيير من خلال النظام الفاسد، ففي العملية الديمقراطية فإنّ على المرء أن يعتمد على السياسيين الفاسدين للوصول إلى السلطة، وهؤلاء الساسة هم من يسنون القانون الذي لا يغير من الواقع الراهن في مجلس النواب، فعلى سبيل المثال فإنّه لا يوجد قانون لفرض الضرائب على القطاع الزراعي ليس لأن الضرائب محرمة بل لأنّ معظم ملاك الأراضي أعضاء في البرلمان.

لا يمكن أن يحدث التغيير الحقيقي إلا من خلال إتباع طريق المصطفى محمد عليه السلام، الأمر الذي يتطلب منا بناء الرأي العام من أجل تطبيق أحكام الإسلام والسعي لأخذ النصرة من أهل القوة والمنعة لاقتلاع الكفر وإقامة الخلافة الإسلامية، أما فكرة العمل لتنظيف النظام الفاسد من الداخل فهي فكرة سخيفة بالكلية، وخصوصا عندما يدعو إلى ذلك ذوو المناصب العليا الفاسدة. ❑

نفيد بوت - الناطق الرسمي لحزب التحرير في باكستان

04 من صفر 1433هـ ، الموافق 2011/12/29م

محاكمة "معالم" وخلق صيغة "مقبولة" للإسلام "مترجم"

هل ستكون هناك الآن محاكمة لكثير من المسلمين في بريطانيا لحوزتهم كتاب سيد قطب "معالم" (معالم في الطريق) على أرفف كتبهم؟ لا أعتقد ذلك. لماذا أطرح هذا السؤال؟ لأن المحاكمة الأخيرة والتي احتوت الأفكار الواردة بها "معالم" وكتب أخرى كانت قيد المحاكمة وقد حكم عليها بأنها غير مقبولة من قبل قاضٍ وهيئة محلفين بريطانيين.

ما أُطلق عليه محاكمة "معالم" لم يُحدث ضجة في عناوين الأخبار في المجتمع ككل، إلا أنه شكل سابقة خطيرة للغاية في خطوة أخرى، حيث حاكمت الدولة البريطانية مسلماً بسبب الأفكار التي يحملها أو ينشرها وليس لتخطيطه لأعمال عنف أو القيام بها. كانت تلك أحدث محاولة لترهيب المسلمين لقبول ما تقرر الدولة أنه مقبول أو ما تسميه الإسلام "المعتدل".

بتاريخ 13 كانون أول 2011، حكم على فاراز أحمد الذي يبيع الكتب في برمنجهام بالسجن لثلاث سنوات لنشره وتوزيعه عدداً من الكتب واسطوانات DVD وصفت بأنها مادة إرهابية. استخدمت المحكمة آراء شاهد مسلم "خبير" بدا واضحا أن فهمه للإسلام كان مختلفا عن فهم المؤلفين مثار التساؤل، وبذا كان رأيه مختلفا من حيث الفكر وليس الخبرة. وفي حالات حدثت مؤخرا، حكمت المحاكم البريطانية على كتب وأشرطة

فيديو معينة بأنها مواد إرهابية، وقامت بحظرها، وتصنيف الأفكار الواردة فيها بأنها ليست من الإسلام الحقيقي في شيء. جاء اعتماد الشاهد "الخبير" بناء على حفظه لجزئين من القرآن!

شملت الكتب التي حكم عليها والتي بيعت من قبل فاراز أحمد كتاب "معالم" لسيد قطب وكتابات للشيخ عبدالله عزام وحسن البنا وغيرهم. كُتبت هذه المؤلفات في حقبة مختلفة وفي أوضاع صراع مختلفة، إلا أن الحكم عليها جاء في بريطانيا في عام 2011 بشأن ما إذا كانت تفسيراتهم للقرآن والسنة تؤسس للإسلام المشروع على النحو الذي حددته نيابة الدولة و"الخبير". وبعد أن قررت أن الأفكار في هذا الكتاب حول الجهاد وأموراً أخرى تتعارض وشهادة "الخبير" الذي عينته الدولة كان من المحتم أن تتم إدانة فاراز أحمد لكونه الناشر لتلك الكتب!

وصفت تلك الأفكار بأنها خطيرة وبمثابة نذير للذين يرتكبون أعمالاً "إرهابية"، وهنا تمت المحاكمة مستخدمين قوانين مكافحة الإرهاب. وبينما تسعى الشعوب في الأراضي العربية والمسلمة للإطاحة بالأنظمة التي تصنف الأفكار حول الحكم الإسلامي والجهاد والشريعة والخلافة على أنها خطرة وتبعا لذلك الكتب المحظورة، والمفكرين الذين يقبعون بالسجون والنشطاء الإسلاميين، تتبع الدولة البريطانية العلمانية اليوم مسارا مماثلا لتلك الأنظمة ولكنها تتستر عليه من خلال وصفه بأنه حرب على الإرهاب وليس على الإسلام وأفكاره. لذا تم الحكم على فاراز أحمد بموجب قوانين مكافحة الإرهاب التي لا تستهدف الأشخاص الذين يرتكبون أعمال عنف فحسب، بل الناس الذين يروجون لأفكار إسلامية عن الحكم والجهاد والمقاومة مما يعتبر تحديا للهيمنة الغربية والتدخل في بلاد المسلمين.

الرسالة من هذه المحاكمة لا تعني أنه سيتم حاليا محاكمة كل مسلم لحوزته نسخة من "معالم"؛ لأن المحاكم غير قادرة على التعامل مع الأرقام. بل تعني أن أفكاراً إسلامية معينة مثل الجهاد والمقاومة والخلافة ليست مقبولة، وأنه إذا أراد المسلمون هنا أن يُتركوا وشأنهم، فإن عليهم التخلي عن تلك الجوانب للإسلام وإلا فإنهم سيتعرضون للمتاعب.

وبالمثل، فإن الرسالة إلى المسلمين في أنحاء العالم، خصوصا الموجودين في الدول العربية التي تخوض الانتفاضات حاليا، هي أنكم إذا أنشأتم نظاماً يتعارض مع المعايير الغربية فعليكم إذن أن تتوقعوا أن تتم معاملتكم كدول منبوذة من جانب الغرب.

إن التحدي بالنسبة للمجتمع المسلم في المملكة المتحدة هو ما إذا كنا نرى ذلك بوضوح كمحاولة أخرى لإعادة تعريف وفرض "الإسلام البريطاني"، سواء كنا نتكلم ضد هذا الظلم أم كنا نواصل دعم وتشجيع الأفكار الإسلامية التي تسعى الحكومة البريطانية لحظرها. ❑

تاجي مصطفى - الممثل الإعلامي لحزب التحرير في بريطانيا

06 من صفر 1433هـ الموافق 2011/12/31م

النائب الأول لرئيس جمهورية السودان حذر من مؤامرات الدول الاستعمارية

الخبر:

هاجم علي عثمان محمد طه النائب الأول لرئيس جمهورية السودان الدول الاستعمارية واتهمها بحياكة المؤامرات والمكر من أجل إعاقة حركة السودان، واصفاً المخطط بأنه نموذج للإطاحة بالقارة الأفريقية وإعادة استعمارها من جديد من أجل سرقة الثروات والموارد الطبيعية.

التعليق:

من المعلوم بداهة أن الدول الاستعمارية كأمريكا ودول أوروبا همّها الأول هو السيطرة على ا لعالم من أجل بسط النفوذ واستغلال ثروات الشعوب المستضعفة، وهي أي الدول الاستعمارية وان كانت في السابق تقوم بهذا العمل عبر الاجتياح العسكري للبلدان، وهو ما كان يسمى بالاستعمار القديم، إلا انها الآن تقوم بذلك عبر وكلاء عملاء من أبناء البلاد نفسها، فالمبدأ الرأسمالي الديمقراطي قائم أصلاً على الاستعمار للغير، فالهدف لم

يتغير ولن يتغير إلا إذا سقط المبدأ, ولكن الذي يتغير هو الخطط والأساليب والوسائل لتنفيذ الهدف.

فأمريكا اليوم تكاد تكون مستعمرة لأكثر من 80% من القارة الأفريقية عبر حكام نصبتهم لخدمتها وليس لخدمة مواطنيهم, والنائب الأول يعتبر أكبر منفذ لمخططات أمريكا في السودان، فهو الذي وقّع على اتفاقية نيفاشا المشؤومة التي قضت بفصل جنوب السودان عن شماله ،وهيأت بقية أقاليم السودان للانفصال.

وما يحدث اليوم في دارفور وجنوب كردفان والنيل الأزرق خير شاهد ودليل على ما تريده أمريكا من السودان، وينفذ بأيدي أبناء السودان من الحكام المتسلطين العملاء أمثال هذا الدعيّ الذي يحذر في الظاهر من الدول الاستعمارية وهو المعين والأداة الأولى لتنفيذ هذه المخططات في بلادنا، ولن ينخدع أحد بمثل هذا الكلام المضلل، وسيأتي قريباً إن شاء الله اليوم الذي تحاسب فيه دولة الخلافة أمثال هؤلاء جراء ما اقترفوه في حق الأمة.

﴿والله غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُون﴾. ❑

إبراهيم عثمان (أبو خليل)

الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان

19 من صفر 1433هـ الموافق 2012/01/13م

هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالسعودية وسقوط ورقة التوت

الخبر:

أعفى العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الشيخ عبد العزيز بن حمين الحمين من منصبه وعين بديلاً منه عبد اللطيف آل الشيخ، المعروف بمواقفه الأكثر انفتاحاً من سلفه.

التعليق:

بالرغم من ان وجود هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، نفسه هو دليل على عدم إسلامية النظام في السعودية، إلا ان البعض يصفونه بأنه نظام إسلامي، ويطلقون على الملك أنه ولي أمر المسلمين، وأن تعيين الشيخ عبد اللطيف الذي وصف بأنه أكثر انفتاحاً، ليؤكد هذه الحقيقة.

إن الانفتاح الذي وصف به الشيخ عبد اللطيف الذي تم تعيينه رئيساً للهيئة، المقصود به القضاء على بقية القيم الإسلامية المتعلقة بالأفراد والتي هي أكثر بروزاً في السعودية خاصة المتعلقة بالمرأة مثل اللبس والاختلاط وغير ذلك. والدليل على ذلك أن الشيخ عبد اللطيف هذا كان قد وقف في شهر مايو 2010 إلى جانب أحمد الغامدي الذي طرد من الهيئة اثر إعلانه أن الاختلاط مباح.

إن النظام الملكي في السعودية بمثل هذه الإجراءات المسماة بالإصلاحات، إنما يريد بذلك أن يظل سائراً في إرضاء الغرب الكافر الساعي لطمس هوية الأمة الإسلامية ظناً من النظام أن ذلك ينجيه من موجات الثورات التي عمّت بلاد المسلمين.

إنه قد آن الأوان للمخلصين من أبناء أرض الحرمين أن يتحركوا تحركاً جاداً لإزالة هذا النظام الفاسد، فقد سقطت ورقة التوت التي طالما تدثّر بها. وعليهم أن يدركوا أن الإسلام لا يقام بهيئة تخضع لأهواء الملوك ورغباتهم؛ وإنما يُقام الإسلام بدولته الإسلامية؛ الخلافة الراشدة التي وضع لبنتها رسول الله ﷺ في المدينة المنورة.

فإلى العمل لإقامة الخلافة الراشدة ندعوكم يا أهل الحجاز. ❑

الشيخ عوض خليل (أبو الفاتح)- السودان

من سينهض ليسد الفراغ السياسي في باكستان

يواجه شعب باكستان اليوم عددا كبيرا من التحديات التي تهدد وجود البلاد ويشمل ذلك: التهديدات الأمريكية في العمل من جانب واحد خارج المنطقة القبلية، وجهودها من أجل الاستيلاء على أصول البلاد النووية الثمينة، والتمرد المدعوم من قبل الهند في بلوشستان، وزيادة حوادث التفجيرات الانتحارية، وحالة الاقتصاد التي

يرثى لها.

ولكن ربما يكون من أكبر المصائب التي ابتليت الأمة فيها هي الفراغ في القيادة التي تهم جميع شرائح المجتمع، ومن مظاهر هذا الفراغ الرهيب الفشل الذريع لحكومة زرداري وسلوكياتها العميلة الحالية، والتي فتحت فجأة بابا للمتسابقين السياسيين المقربين لمشرف لمساندة أمريكا، في محاولة يائسة لإنجاح "حزب تحريك انصاف" حزب عمران خان، في الانتخابات العامة المقبلة. وإذا كان عمران خان مستعدا للتضحية بمصداقية حزبه الذي لم يُعرف عنه الفساد، فللمرء أن يتخيل كيف سيبدو مستقبل باكستان "خالية من الفساد".

إن السياسيين ليسوا هم المذنبين فقط، فكبار قادة الجيش والبيروقراطيون الكبار والصناعيون وقادة المجتمع المدني يشتركون هم أيضا في الذنب، وبعبارة أخرى، فإنّ هؤلاء جميعا لا يمكنهم التنصل من المسؤولية أو ببساطة دفن رؤوسهم في الرمال، ولكن الشيء المشترك الوحيد بين قادة الشعب هو توسلهم للقوى الأجنبية.

وبلا حياء يخطب الساسة ود المسئولين الأمريكيين والبريطانيين وذلك بتنفيذ الساسة الخطط بشكل متكرر في رحلاتهم إلى دبي ولندن وواشنطن حتى لأصغر القضايا، وهناك نسبة كبيرة منهم يعلنون الرغبة في العبودية للقوى الغربية، وتعزيز مصالحهم دون خجل، ثم هناك شبه السياسيين الإسلاميون أضافت مساهماتهم مزيدا من الفساد في المشهد السياسي، وإضفاءا للشرعية على ممارسات الحكام البغيضة، وتدميرا لثقة العامة في الإسلام السياسي.

سلوك أعلى الرتب العسكرية سيء هو الآخر، فسلوك كياني مثل سلفه مشرف يحتال ملء السماء والأرض لتأمين المصالح الأمريكية في باكستان، والذبح العشوائي في الباكستانيين على يد المتعطشين للدماء من قبل الطائرات الأمريكية التي تقلع من قواعد جوية باكستانية، وهجوم أبوت أباد مثال على ذلك، وهي إحدى إنجازاته الجديرة بالملاحظة.

إنّ تجمعات رجال الأعمال والصناعيين ليست في مأمن من هذا النقد، فالتاريخ يشهد أنّهم راضون عن أن يكونوا مرافقين مع أي حكومة، مدنية أو عسكرية، طالما يتم الحفاظ على قانون الضرائب، الذي يبقيها إلى أدنى حد ممكن، ويتم منحهم حصانة من التخلف عن سداد القروض، وعندما يتم قياس الانجازات لرجال الأعمال في مجال نقل التكنولوجيا والمساهمة في تحقيق الأمة للاكتفاء الذاتي يظهر أنها وصلت إلى درجة متدنية من الفشل، وباختصار، فإنّ القيادة في باكستان فشلت منذ نشأتها في عام 1947 في تحرير باكستان من القهر الفكري والسياسي والاقتصادي للقوى الاستعمارية.

ويمكن أن يُعزى السبب الرئيس وراء مأزق القيادة الباكستانية إلى عامل واحد، وهو النظام الاقتصادي والسياسي الذي خلفه البريطانيون، وتم تعديله في وقت لاحق من قبل الولايات المتحدة، وقد أثمر هذا النظام عددا كبيرا من القادة المدنيين والعسكريين من المهزومين والفاسدين والمفتونين بالغرب، وفي حرصهم على خدمة القوى الغربية، يتبنون بلا هوادة الحلول الغربية وتطبيقها على جميع مناحي الحياة الباكستانية، فكانت عقلية "القص واللصق" فاشلة، حيث عجزت هذه "الحلول" المعتمدة عن حل مشاكل باكستان لمعارضتها للمعتقدات والقيم الثقافية التي يرنوا إليها الناس، بعد ذلك، شهدت باكستان سنوات من الاضطراب والاستقطاب التي بلغت ذروتها هذه الأيام .

إنّ الخلاص الوحيد لباكستان هو بقيادة إسلامية حيوية جديدة، تأخذ بمقاليد السلطة وتنهض باكستان، ويجب أن تكون هذه القيادة مختلفة جذريا عن القيادات الماضية، ولا يمكن أن تكون قائمة على النظم الفاسدة في البلاد والمؤسسات، ويجب أن يكون لديها إحساس حاد بمشاكل باكستان ورؤية أيديولوجية تعبّر عن معتقدات وقيم الشعب، ويجب أن تتجنب العنف، ويجب أن تكون جريئة بما يكفي لقيادة الجماهير في ثورة شاملة ضد النظام العلماني الحالي وهدم كل ما تبقى من الهيمنة الغربية.

وصف الغرب هذا الاتجاه السياسي للحركة بإعادة إحياء الخلافة، ونهاية أزمة القيادة في باكستان يعتمد على مدى سرعة أهل باكستان في الاستيقاظ من سباتهم واحتضان هذه الظاهرة، قال تعالى ﴿**... إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ...**﴾. ❑

عابد مصطفى

غينغريتش يرى في الشريعة الإسلامية خطرا قاتلا على الولايات المتحدة

قبل فترة ليست بالطويلة من إعلان أحد أبرز الساسة الأمريكيين، نيوت غينغريتش، نيته الترشح للرئاسة الأمريكية في هذا العام، تبنى فكرة مثيرة للجدل وهي أنّ الشريعة الإسلامية تشكل تهديدا للولايات المتحدة مثل أو أكبر من خطر الإرهاب، حيث قال "أعتقد أنّ الشريعة تشكل تهديدا قاتلا بالنسبة لبقاء الحرية في الولايات المتحدة وفي العالم كما نعرفه"، وقال غينغريتش في خطاب ألقاه في معهد أميركان إنتربرايز في واشنطن في يوليو 2010 عن الأخطار الخفية للتطرف الإسلامي "أعتقد أنها واضحة وحقيقية، فالأشباح الجهاديون يستخدمون الثقافة والسياسة والنواحي الاجتماعية والدينية والأدوات الفكرية ومنهم من يستخدم العنف"، وقال غينغريتش في الكلمة التي ألقاها في المعهد "ولكن في الحقيقة فإنّ من يستخدم هذه الأساليب ومن يستخدم العنف يشاركون في الجهاد على حد سواء، وهم يسعون لتحقيق الغاية نفسها على حد سواء، وهي إقامة الدولة الإسلامية التي ستحل محل الحضارة الغربية من خلال فرض الشريعة الراديكالية." وقد ردد كلام بعض الجمهوريين في الكونغرس في انتقاد سياسة إدارة أوباما برفض تسمية الإرهاب باسم الإسلام المتشدد مثل "الإسلامي" أو "الجهادي"، حيث يقول مسئولو الإدارة أنّ تسميات مثل هذه يمكن أن تنطوي على إثبات ادعاء البعض بأننا نمقت معظم المسلمين، أي اتهام العقيدة برمتها! ❑

المملكة المتحدة تستعد لإجراءات طارئة في حال انهيار اليورو وتدفق الناس والمال عليها

وزراء بريطانيون يبحثون وضع خطط صارمة لمنع تدفق الأموال والناس إلى بريطانيا من أوروبا في حال انهارت العملة الموحدة المتعثرة، جاء ذلك بعد خشية الخبراء من أن انهيار اليورو من شأنه أن يؤدي إلى حركة واسعة النطاق من الناس والمال مع عواقب ضارة محتملة لبريطانيا إذا تركت هذه الحركة من دون ضوابط، وقد وضعت وزارة الخزانة البريطانية خططا للطوارئ لمنع المستثمرين من تحويل مبالغ ضخمة من السيولة النقدية من منطقة اليورو إلى بريطانيا، وسط مخاوف من أنها قد تؤدي إلى ارتفاع في قيمة الجنيه الإسترليني، ويمكن أيضا أن تغلق الحدود في بريطانيا مؤقتا ضد اللاجئين الاقتصاديين من أوروبا إذا انهار اليورو، حيث إن الاضطرابات المدنية على نطاق واسع في القارة مقدمة لذلك، كما وتعمل وزارة الخارجية أيضا على وضع خطط طوارئ لإجلاء طارئ لآلاف من المغتربين البريطانيين من البلدان المنكوبة، فالوزراء يخشون من أن تفكك اليورو يمكن أن يكون له أثر مدمر على بريطانيا، مما بدد الآمال في انتعاش الاقتصاد وإرجاعه مرة أخرى إلى حالة الركود.

تخطط بريطانيا في كيفية التعامل مع انهيار اليورو، وكأنها بمنأى عن المشاكل الاقتصادية التي تعصف بجميع الاقتصاديات الغربية! ولكن على الأرجح أنها سوف تصبح هي أيضا ضحية لنظامها المالي. قال الله تعالى: ﴿... وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللّهُ وَاللّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾ الأنفال 30. ❑

دولة متمردي جنوب السودان الانفصالية توثّق تحالفها مع دولة يهود

توّج رئيس دولة متمردي جنوب السودان الانفصالية علاقات مشبوهة جديدة مع دولة يهود من خلال زيارة قام بها إلى فلسطين المحتلة ليحبك مع زعماء دولة يهود مؤامرات جديدة ضد السودان ومصر وضد البلدان العربية والإسلامية.

ففي زيارته الأخيرة لكيان يهود اتفق سلفاكير مع رئيس وزراء دولة يهود بنيامين نتنياهو على إبرام مجموعة تدابير عدائية ضد مصر والسودان وأهمها إنشاء قاعدة جوية (إسرائيلية) في ولايتي الوحدة وأعالي النيل وتمويل إنشاء خزان كبير من مياه نهر النيل لإقامة سد عليه لتوليد الطاقة الكهربائية في منطقة نحولي.

وواضح من هذه التدابير أن المقصود منها تطويق مصر والسودان من الشمال والجنوب بقواعد عسكرية ثابتة وتحويل مياه نهر النيل لتقليل حصة مصر والسودان

منها ومن ثم وضعهما بين كفي كماشة.

وخلال زيارته للكيان تناقلت الأنباء تصريحات الثناء والإطراء المتبادل بين زعماء دولة يهود وبين سلفاكير ومنه تقديم الأخير الشكر لكيان يهود لقاء ما قدّمه من خدمات لإخراج الكيان السوداني الجنوبي الانفصالي فقال بالحرف: **"بدونكم ما كنا لنكون موجودين، قاتلتم معنا للسماح بإنشاء جمهورية جنوب السودان"**، واعتبر كير (إسرائيل) **"نموذجاً يحتذى به ومثلاً للنجاح"**، وأكد على أنه: **"سيتعاون مع الدولة اليهودية وسيعمل معها يداً بيد من أجل توثيق العلاقات بين البلدين"** على حد وصفه.

ومن جهته قال الرئيس (الإسرائيلي): **"إن ولادة دولة جنوب السودان تشكل انطلاقة في تاريخ الشرق الأوسط"**.

ولم يكتف كير بذكر تلك الحقائق بل وللتأكيد على مدى ولائه لدولة يهود قام بزيارة النصب التذكاري للمحرقة اليهودية (الهولوكست) للدلالة على مدى عمالته وصهيونيته.

هذا هو كيان جنوب السودان الانفصالي وهذه هي حقيقته فهو كيان (إسرائيلي) جديد غُرس في خاصرة مصر والسودان والعالم الإسلامي، فلو كان حكام مصر والسودان مخلصين لأمتهم لما سمحوا بولادة هذا الكيان المعادي لهم، لكن خيانتهم وولاءهم لأمريكا هي التي سمحت بدق هذا الخنجر المسموم في قلب الأمة الإسلامية إضافة إلى الخنجر (الإسرائيلي). ❑

الرئيس التونسي المؤقت يقول إن شعوب الدول العربية التي أطاحت بأنظمتها أدركت أن الإسلام يقدم حلولا لمشاكل العصر ولذلك انتخبت الإسلاميين

قال الرئيس التونسي المؤقت المنصف المرزوقي في 3/1/2011 أثناء زيارته لليبيا "إن شعوب الدول العربية التي أطاح الربيع العربي بأنظمتها أدركت أن الإسلام يمكنه أن يقدم حلولا لمشاكل العصر ولذلك جاء الإسلاميون إلى السلطة". وقال "إن هذا السبب هو ما جعل الإسلاميين في مصر وتونس والمغرب يفوزون بالانتخابات". وقال إنه "يجب تقبل حكم الأحزاب الإسلامية وعدم التفكير في منعها والتصدي لها كما حدث في الجزائر في تسعينات القرن الماضي ما أغرق البلاد في دوامة العنف"، وقال "لو أن الجزائريين تركوا المجال للإسلاميين في الوصول إلى السلطة لما سالت تلك الدماء الغزيرة ولما أزهقت تلك الأرواح".

ولكن يبقى التحذير للإسلاميين بأن يدركوا أن الشعوب ما انتخبتهم لأشخاصهم، وإنما انتخبتهم حتى يطبقوا سياسة الإسلام الذي يقدم بالفعل حلولا لمشاكل العصر، فإذا لم يطبقوا سياسة الإسلام فإن الفشل سيكون مصيرهم، وعندئذ ستقوم الشعوب التي أسقطت الطغاة للعمل على إسقاطهم، وربما ينقلب ذلك بمردود عكسي على الإسلام بأن تضعف ثقة هذه الشعوب بإسلامها كنظام للحياة يعالج كافة المشاكل بشكل صحيح، فله سياسة مميزة لا تشبه السياسة الديمقراطية أو الرأسمالية ولا تشبه الاشتراكية. وحتى هذه اللحظة لم يطرح الإسلاميون الفائزون في الانتخابات السياسة الإسلامية كبديل ولم يضعوها موضوع التطبيق. والجدير بالذكر أن حزب التحرير منذ زمن بعيد يطرح مشروع الدستور الإسلامي على المسلمين لتطبيقه، كما أنه يعرض السياسات الإسلامية المتعلقة بالحكم والاقتصاد والداخلية والخارجية وغيرها من أمور الدولة والمجتمع، كما أنه رسم الأساليب والآليات المضبوطة لتطبيق كل ذلك عمليا. ❑

حكام باكستان يتصرفون تصرف العبيد للولايات المتحدة

قال ضابط كبير متقاعد في سلاح الجو الباكستاني، سلطان محمد هالي، هذا الأسبوع بأنّ العلاقة بين الولايات المتحدة وباكستان كانت "أحادية الجانب" وعلى الباكستانيين والحكومة والجيش ضرورة إعادة النظر في علاقاتهم مع واشنطن، وأضاف أنّه عقب الضربات الجوية التي قادتها الولايات المتحدة على حاجزين عسكريين في شمال غرب باكستان والتي خلفت 24 قتيلا من الجيش، فإنّ العلاقة بين الحليفين عانت من ضربة قاصمة، حيث تسببت الغارة بعدة مظاهرات مناهضة للولايات المتحدة في المدن الباكستانية، وفي الوقت نفسه تم تشكيل لجنة برلمانية باكستانية لاستعراض التعاون المستقبلي للبلاد مع الولايات المتحدة. وكانت باكستان قد دخلت في تحالف عام 2001 مع الولايات المتحدة فيما يسمى بالحرب على الإرهاب، وفقد ما لا يقل عن 35000 من أهل باكستان أرواحهم، بمن فيهم المدنيون في أعمال العنف منذ ذلك الحين. وذهب هالي إلى القول بأنّ التحرك الأخير من

قبل الكونغرس الأمريكي لتجميد حوالي 700 مليون دولار كمساعدات لباكستان قد يزيد من توتر العلاقات القائمة بين البلدين، حيث قال "تم أخذ عدد من الأشياء التي تمنحها الولايات المتحدة، خصوصا أنّه كان هناك [موافقة] من قبل الحكومة بشأن هجمات الطائرات بدون طيار التي تم السماح لوكالة المخابرات المركزية بإطلاقها ضد أهداف العدو في الأراضي الباكستانية"، وأضاف "لكن يبدو أنّه لا يوجد هناك شيء أسود أو أبيض، وقد كانت هناك عدة حوادث أخرى قام بها عملاء المخابرات المركزية الأمريكية في باكستان من دون أي اتفاق رسمي، لذلك كل هذه الأمور تحتاج إلى إعادة نظر". ❑

القاهرة: عمرو موسى، المرشح المحتمل لرئاسة الجمهورية، يتباحث مع مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية

نشرت صحيفة الأهرام القاهرية في 2012/01/09 أن عمرو موسى المرشح المحتمل لرئاسة الجمهورية بحث مع جيفري فيلتمان مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية في القاهرة تطورات الأوضاع في مصر والعلاقات المصرية الأمريكية والدور الذي يمكن للولايات المتحدة القيام به لدعم الاقتصاد المصري. وقال موسى عقب الاجتماع إن الموقف الذي طرحه مساعد وزيرة الخارجية فيما يتعلق بدعم الاقتصاد المصري إيجابي، وأنه تم الاتفاق على الاستمرار في متابعة هذا الموضوع خلال الشهور القليلة المقبلة، كما ناقشا تطورات القضية الفلسطينية والأوضاع في سوريا.
وجاء هذا اللقاء في إطار اللقاءات المتعددة التي يجريها المسؤولون الأمريكيون مع قيادات سياسية واقتصادية وعسكرية ومن المجتمع المدني في محاولة من الإدارة الأمريكية لتأمين تبعية مصر لها بعد الثورة التي أطاحت بأكبر عميل لها في المنطقة. ❑

أمريكا تعمل على ضرب اليورو وتفكيك منطقته عن طريق شركات التصنيف الائتماني

قامت شركة ستاندرد آند بورز الأمريكية للتصنيف المالي والائتماني في 13/1/2012 بخفض التصنيف الائتماني لفرنسا وثماني دول أوروبية أخرى، مما وجه ضربة لليورو فأدى ذلك إلى خفض قيمته، ووجه ضربة للأوروبيين الذين يعملون جاهدين على إنقاذ اليورو. وقد أثار قرار التخفيض ذاك حفيظة الأوروبيين فأعلن مفوض الشؤون الاقتصادية في الاتحاد الأوروبي أولي رين أن القرار غير مناسب، إذ إن منطقة اليورو تتخذ موقفا حازما لوضع نهاية لأزمة اليورو. وقال أنه يأسف لقرار ستاندرد بورز.

إن شركة ستاندرد آند بورز وغيرها من شركات التصنيف الائتماني العالمية مثل موديز وفيتش هي شركات أمريكية تعمل ضمن السياسة الأمريكية فتوجه نحو أهداف هذه السياسة. وإن من أهداف السياسة الأمريكية ضرب اليورو ومنطقته أي الدول التي اتخذت اليورو عملة لها وهي 17 دولة حتى لا تبقى عملة عالمية أخرى تنافس العملة الأمريكية وهي الدولار. وتريد أمريكا أن تكون للدول الأخرى عملات محلية مرتبطة بالدولار أو أنها تقيّم بقيمة الدولار وتخضع لهيمنته التي تمكّن أمريكا من الهيمنة العالمية حتى تشتري بضائع وسلع وبترول العالم وغير ذلك من المواد الخام بثمن ورقة اسمها الدولار لا تساوي الحبر الذي طبعت به، وفي نفس الوقت تمول آلتها الحربية وجنودها المنتشرين في العالم بهذه الدولارات التي لا قيمة حقيقية لها. ولا تريد لأوروبا أن تنافسها عالميا لا سياسيا ولا اقتصاديا حتى تبقي هيمنها على العالم وتمارس البلطجة ودور الشبيحة في العالم. ولذلك إذا ضربت اليورو وسقط اليورو فإن الاتحاد الأوروبي سيتعرض كله لخطر السقوط فينتهي خطر ظهور قوة عالمية تنافس أمريكا، بل تعود دول أوروبا محتاجة للحماية الأمريكية وتسير تحت المظلة الأمريكية. وشركات التصنيف الائتماني هي جزء من منظومة الدول الرأسمالية حيث قبلت الدول الأوروبية بها حتى تجري بواسطتها رقابة على أوضاع الدول المالية. والآن وقد أصبحت الدول الأوروبية تتضايق من قرارات هذه الشركات التي قبلت بأحكامها وتصنيفاتها. وهي تدرك الآن أنها مسيسة ولذلك قال المسؤول الاقتصادي الأوروبي إن ذلك القرار غير مناسب وإنه يأسف لصدوره. وأوروبا لا تملك بديلا عن ذلك حيث تبنت النظام الرأسمالي وقبلت بكل المؤسسات الرأسمالية وبآلياتها ومعالجاتها وكل ذلك أصبح تحت سيطرة أمريكا منذ اتفاقية بريتون وودز عام 1944. فلا يمكن لها أن تتخلص من ذلك إلا إذا تركت المبدأ الرأسمالي وبحثت عن بديل صحيح. وذلك غير الاشتراكية التي جربت ففشلت فما بقي لها إلا المبدأ الإسلامي ليخلصها ويسعدها. ❑

يا تائها في الضلال بلا دليل ولا زاد، متى يوقظك منادي الرحيل فترحل عن الأموال والأولاد؟ قل لي: متى تتيقّظ وماضي الشباب لا يعاد، ويحك كيف تقدم على سفر الآخرة بلا زاد ولا راحلة. ستندم إذ حان الرحيل، وأمسيت مريضا تقاد، ومنعت التصرف فيما جمعت، وقطعت الحسرات منك الأكباد، فجاءتك السكرات، ومنع عنك العوّاد، وكفنت في أخصر الثياب، وحملت على الأعواد، وأودعت في ضيق لحد وغربة ما لها من نفاذ، تغدو عليك الحسرات وتروح إلى يوم التناد، ثم بعده أهوال كثيرة، فيا ليتك لمعاينتها لا تعاد.

فاغتنموا بضائع الطاعات، فبضائع المعاصي خاسرة ﴿**كَلاَّ بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ * وَتَذَرُونَ الآخِرَةَ**﴾ القيامة 20-21.

بحر الدموع، للإمام جمال بن الجوزي

وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ أجمعين. ❑

ما من عبد يخطو خطوة إلا سئل عما أراد بها!

إذا طهرت يديك بالماء فطهرهما من أن تؤذي بهما مسلما، أو تتناول مالا محرما، أو تكتب بهما ما لا يجوز النطق به، فإن القلم أحد اللسانين فاحفظه عما يجب حفظ اللسان عنه، وإذا مسحت رأسك فاعلم أن مسحه امتثال لأمر الله، والخضوع لجلاله، والتذلل بين يديه، وإظهار الافتقار إليه، وإذا طهرت بين رجليك فطهرهما من المشي إلى حرام فقد قال عليه الصلاة والسلام: **«ما من عبد يخطو خطوة إلا سئل عما أراد بها ».**

رواه أبو نعيم في الحلية.

وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ ❑

سباب المسلم فسوق

جاء في تحفة الاحوزي، في شرح جامع الترمذي بتصرف في بَاب مَا جَاءَ سِبَابُ الْمُؤْمِنِ فُسُوقٌ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَكِيمِ بْنُ مَنْصُورٍ الْوَاسِطِيُّ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **« قِتَالُ الْمُسْلِمِ أَخَاهُ كُفْرٌ وَسِبَابُهُ فُسُوقٌ»**. وَفِي الْبَاب عَنْ سَعْدٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ قَالَ أَبُو عِيسَى حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ

قوله : **«قتال المسلم أخاه كفر»** قال النووي : أما قتاله بغير حق فلا يكفر به عند أهل الحق كفرا يخرج عن الملة إلا إذا استحله ، فإذا تقرر هذا فقيل في تأويل الحديث أقوال أحدها أنه في المستحل ، والثاني أن المراد كفر الإحسان والنعمة وأخوة الإسلام لا كفر الجحود ، والثالث أنه يؤول إلى الكفر بشؤمه ، والرابع أنه كفعل الكفار ، وقال ثم إن الظاهر من قتاله المقاتلة المعروفة **« وسبابه فسوق»** السب في اللغة : الشتم والتكلم في عرض الإنسان بما يعيبه ، والفسق في اللغة الخروج ، والمراد به في الشرع الخروج عن الطاعة ، وأما معنى الحديث، فسب المسلم بغير حق حرام بإجماع الأمة، وفاعله فاسق كما أخبر به النبي -صلى الله عليه وسلم- قاله النووي. ❑

« إِذَا جَاءَكُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ دِينَهُ فَزَوِّجُوهُ»

جاء في تحفة الاحوزي، بتصرف عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **« إِذَا خَطَبَ إِلَيْكُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ دِينَهُ وَخُلُقَهُ فَزَوِّجُوهُ، إِلَّا تَفْعَلُوا تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ عَرِيضٌ»**.

قوله: **« إذا خطب إليكم»** أي: طلب منكم أن تزوجوه امرأة من أولادكم وأقاربكم،**« من ترضون»** أي: تستحسنون **« دينه »** أي : ديانته، **« وخلقه»** أي: معاشرته، **« فزوجوه»** أي : إياها، **« إلا تفعلوا»** أي: إن لم تزوجوا من ترضون دينه وخلقه وترغبوا في مجرد الحسب والجمال أو المال،**« وفساد عريض»** أي: ذو عرض أي : كبير، وذلك لأنكم إن لم تزوجوها إلا من ذي مال، أو جاه، ربما يبقى أكثر نسائكم بلا أزواج، وأكثر رجالكم بلا نساء، فيكثر الافتتان بالزنا ❑

إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم

من أحب تصفية الأحوال، فليجتهد في تصفية الأعمال.

قال الله عز وجل : ﴿ **وَأَلَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لأَسْقَيْنَاهُم مَّاء غَدَقًا** ﴾. قال النبي ﷺ فيما يروي عن ربه عز وجل:" **لو أن عبادي أطاعوني لسقيتهم المطر بالليل، وأطلعت عليهم الشمس بالنهار، ولم أسمعهم صوت الرعد**". وقال ﷺ:« **البر لا يبلى، و الإثم لا ينسى، والديان لا ينام، وكما تدين تدان**».

وقال أبو سليمان الداراني: " من صفى صفي له، ومن كدر كدر عليه، ومن أحسن في ليله كوفىء في نهاره، ومن أحسن في نهاره كوفىء في ليله".

وكان شيخ يدور في المجالس، و يقول: من سره أن تدوم له العافية، فليتق الله عز وجل.

وقد قال الله عز وجل: ﴿ **إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم** ﴾.

وكان أبو علي الروذباري يقول:" من الاغترار أن تسيء، فيحسن إليك، فتترك التوبة، توهما أنك تسامح في العقوبات ". ❑

صيدُ الخاطر - لابن الجوزي

وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ

أيا عاملاً للنار جسمك لين

أيا عاملاً للنار جسمك لين
فجربه تمرينا بحرِّ الظهيرة
ودرجه في لسع الزنابير تجتري
على نهش حيات هناك عظيمة
فإن كنت لا تقوى فويلك ما الذي
دعاك إلى إسخاط رب البرية
تبارز بالنكرات عشية
وتصبح في أثواب نسك وعفة
فأنت عليه منك أجرى على الورى
بما فيك من جهل وخبث طوية
تقول مع العصيان ربي غافر
صدقت ولكن غافر بالمشيئة
وربك رزاق كما هو غافر
فلم لم تصدق فيهما بالسوية
فإنك ترجو العفو من غير توبة
ولست ترجى الرزق إلا بحيلة
على أنه بالرزق كفل نفسه
لكل ولم يكفل لكل بجنة
إلهي أجرنا من عظيم ذنوبنا
ولا تخزنا وانظر إلينا برحمة
وخذ بنواصينا إليك وهب لنا
يقيناً يُقينا كل شك وريبة
إلهي اهدنا فيمن هديت وخذ بنا
إلى الحق نهجاً في سواء الطريقة
وكن شغلنا عن كل شغل وهمنا
وبغيتنا عن كل هم وبغية
وصل صلاة لا تناهي على الذي
جعلت به مسكاً ختام النبوة ❑

وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ

أصناف الإخوان

الإخوان ثلاثة:

1) أخ تتزين به،
2) وأخ تستفيد منه،
3) وأخ تستند إليه،

فإذا ظفرت بمثل هذا فلا تفرِّط فيه؛ فقد لا تجد غيره.

وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ

إذا أيأسك الشيطان

إذا أيأسك الشيطان من الجنة فتذكر مغفرة الله. وإذا أيأسك من النجاة بتقصيرك فتذكر فضل الله. وإذا أيأسك من الشفاء من مرضك فتذكر رحمة الله. وإذا أيأسك من كشف محنتك فتذكر وعد الله. ❑

هكذا علمتني الحياة - مصطفى السباعي

وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ

الدّيمُقراطيّة نظامُ كُفْر
يَحرُمُ أخذُهَا أو تطبيقهَا أو الدّعوَةُ إليْهَا

الديمقراطية التي سوقها الغرب الكافر إلى بلاد المسلمين هي نظام كفر، لا علاقة لها بالاسلام، لا من قريب، ولا من بعيد. وهي تتناقض مع أحكام الإسلام تناقضاً كلياً في الكليات وفي الجزئيات، وفي المصدر الذي جاءت منه، والعقيدة التي انبثقت عنها،والأساس الذي قامت عليه، وفي الأفكار والأنظمة التي أتت بها.

لذلك فانه يحرم على المسلمين أخذها، أو تطبيقها، أو الدعوة لها تحريماً جازماً.

من محاور هذا الكتاب:

- الديمقراطية ونشأتها
- الحريات العامة الأربع
- القاعدة الفكرية للديمقراطية
- تسويق الغرب الكافر لأفكار الديمقراطية في بلاد المسلمين
- ومناقضة الديمقراطية للإسلام وحكم الشرع فيها

الديمقراطية نظام حكم وضعه البشر، من أجل التخلص من ظلم الحكام، وتحكمهم بالناس باسم الدين.

فالشعب هو السيد وهو الذي يسن القوانين، وهو الذي يختار الحاكم الذي ينفذ هذه القوانين.

وحتى يكون الشعب سيد نفسه، وحتى يتمكن من ممارسة سيادته، وتسيير إرادته كاملة بنفسه بوضع قوانينه، وأنظمة حياته، واختيار حكامه دون ضغط أو إكراه كانت الحريات العامة هي الأساس التي توجب الديمقراطية توفيرها لكل فرد من أفراد الشعب حتى يتمكن من تحقيق سيادته، وممارسة إرادته وتسييرها بنفسه بمنتهى الحرية، دون ضغط أو إكراه .

فكانت فكرة فصل الدين عن الحياة هي عقيدته التي انبثق عنها، وقاعدته الفكرية التي بنى عليها جميع الأفكار الديمقراطية.

والديمقراطية تقوم على أساس فكرتي السيادة للشعب والشعب مصدر السلطات.

وقد تمثلت هذه الحريات العامة بالحريات الأربع التي هي :

1- حرية الاعتقاد. 2-حرية الرأي. 3-حرية التملك. 4-الحرية الشخصية.

والحريات الأربع تتناقض مع الإسلام وأحكامه تناقضا تاما في كل شيء.

- الإسلام يحرم على المسلم أن يترك عقيدة الإسلام، وأن يرتد إلى اليهودية، أو النصرانية، أو البوذية أو الشيوعية، أو الرأسمالية.

- المسلم مقيد في جميع أفعاله وأقواله بما جاءت به النصوص الشرعية، فلا يجوز له أن يعمل عملا أو أن يقول قولا إلا إذا جاءت الأدلة الشرعية بجوازه.

- حدد الأسلام أسباب تملك المال، وأسباب تنميته، وكيفية التصرف فيه، وحرم ماعداها، وأوجب على المسلم أن يتقيد بها في تملكه للمال، وفي تنميته لهذا المال، وفي كيفية تصرفه بهذا المال ، فهو يحارب فكرة استعمار الشعوب، وفكرة نهب خيراتها، والاستيلاء على ثرواتها كما يحارب فكرة الربا سواء أكان بفوائد مركبة أم بفوائد بسيطة، فالربا كله ممنوع.

- المسلم مقيد بأوامر الله ونواهيه في جميع أفعاله وتصرفاته، ويحرم عليه أن يقوم بفعل حرمه الله، فإن أقدم على فعل محرم من المحرمات أثم، وعوقب عقوبة شديدة.

ومن جميع ما تقدم يتبين بمنتهى الوضوح أن الحضارة الغربية، والقيم الغربية، ووجهة النظر الغربية، والديمقراطية الغربية، والحريات العامة كلها تتناقض مع الإسلام وأحكامه تناقضا كليا.

فهي أفكار كفر، وحضارة كفر، وأنظمة كفر، وقوانين كفر. لذلك يحرم على المسلمين أخذها، أو الدعوة إليها، أو إقامة أحزاب على أساسها، أو اتخاذها وجهة نظر في الحياة أو تطبيقها، أو جعلها أساسا للدستور والقوانين، أو مصدرا من مصادر الدستور والقوانين، أو جعلها أساسا للتعليم أو لغايته.

قال الله سبحانه تعالى: ﴿ **فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّىَ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ** ﴾ وقال: ﴿**إِنِ الْحُكْمُ إِلاَّ لِلّهِ**﴾ وقال تعالى: ﴿**أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللّهِ حُكْماً لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ** ﴾ . ❐

تتمة: ردًّا على النائب نقولا وسائر التيار العوني: كفاكم غرورًا ومغامرة بمصائر الناس

عن المحيط الإسلامي الكبير؟ ﴿**أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ**﴾ ؟!

أيها العونيون، يا من أغرقتم أنفسكم وأتباعكم في مستنقع حلف الأقليات الآسن: كفاكم لعبًا بالنار. السياسة ليست عبثًا ولهوًا، ولا يجوز أن تكون وسيلة لتحقيق مآرب شخصية، بل هي رعاية لشؤون الناس، فكفاكم تسويدًا لصحائفكم، وكفاكم زرعًا للحقد مع الناس من حولكم، فإن التاريخ لا يرحم!

وأما عن خوفك يا حضرة النائب نقولا من وصول حزب التحرير إلى البرلمان، فكن على ثقة أن مطمح حزب التحرير هو أبعد بكثير من برلمانك الصغير، بل من لبنانِ غورو "الكبير". إن مطمحنا هو دولةُ خيرٍ على قياس أمة إسلامية عريقة ومستوى حضارة عظيمة، يعيش الناس فيها بعزة وكرامة، لتشملهم جميعًا -بمن فيهم إخوانك من النصارى وسائر أهل الملل- بعدل شريعتها، ولتخرج لبنان وسائر المنطقة من عصر التفتت والتشظي والفتن إلى عالمها الرحيب الآمن المطمئن.

قال تعالى: ﴿**وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ**﴾ .❑

رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير- ولاية لبنان
أحمد القصص

تتمة:القوانين الهمجية تطلق الأحكام الجائرة وتضع الإسلام في قفص الاتهام!

6-إننا ننصح المسلمين في أستراليا ألا يقعوا ضحية لهذه الهستيريا ولحملات الملاحقة والتضييق. فإذا كان معيار العدالة الغربية قد انخفض، فإن المعيار الإسلامي ثابت وليس عرضة للتغيير والتبديل تماشياً لأهواء البشر، ولا ينبغي لأي أحد أن يحاكم بمعيار أقل من ذلك. والأهم من ذلك كله فإننا ننصح المسلمين بمواصلة محاسبة الحكومات الغربية بجرأة على سياستها الخارجية الإجرامية من دون الخضوع لأساليب الإسكات الرخيصة من قبل الدولة، والتي سُنت قوانين مكافحة الإرهاب من أجلها. ❑

تتمة: بيان صحفي: منظمة ايريكس الأمريكية تصلح الصحافة في اليمن

سيظل الأمريكان وغيرهم، في ظل غياب راعي المسلمين بقوانين الإسلام، يبادرون لرعايتنا ويروّجون لأفكارهم الرأسمالية لدينا ويسعون لتطبيق قوانينهم علينا، التي هي ليست من جنس عقيدتنا ولا من أفكارنا ومناقضة لها، كي نجعلها أساساً ومقياساً لأعمالنا قال تعالى: ﴿**يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ**﴾.

إن دولة الخلافة هي الراعي لشئون المسلمين جميعاً، وغيابها قرابة التسعين عاماً قد أوردنا المهالك وجعلنا في رعاية الأمريكيين ووصاية غيرهم، وإن عزّنا وسؤددنا لهو بعودة الخلافة من جديد. وإن **حزب التحرير** يدعو المسلمين في العالم أجمع للعمل معه لاستئناف الحياة الإسلامية بإقامة دولة الخلافة.

قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ﴾.❑

تتمة:الدستور القادم لا يجب إلّا أن يكون دستورا إسلاميا حقّا

للعمل معنا من أجل إعلانها خلافة على منهاج النبوة، ونضع بين أيديكم الدستور الذي أعده الحزب ليوضع موضع التطبيق في هذه الدولة.

ونقول للأقباط في مصر:

إنهم أو غيرهم من غير المسلمين هم رعية الدولة الإسلامية كسائر الرعية، لهم حق الرعوية وحق الحماية وحق ضمان العيش وحق المعاملة بالحسنى وحق الرفق واللين، ولهم أن يشتركوا في جيش المسلمين ويقاتلوا معهم، ولكن ليس عليهم واجب القتال، ولهم ما للمسلمين من الإنصاف وعليهم ما عليهم من الانتصاف، وينظر إليهم أمام القاضي وعند رعاية الشئون وحين تطبيق المعاملات والعقوبات كما ينظر للمسلمين دون أي تمييز، فواجب العدل لهم كما هو واجب للمسلمين. والدستور الإسلامي هو فقط الذي سيحفظ لكم حقوقكم تلك، ويحقق لكم الأمن والأمان.

قال تعالى: ﴿ **فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤمِنونَ حَتّى يُحَكِّموكَ فيما شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدوا في أَنفُسِهِمْ حَرَجاً مِمّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّموا تَسْليما** ﴾ .❑

تتمة: جواب سؤال: التهديد بإغلاق مضيق هرمز

وبخاصة الإنجليز، وكيان يهود يريدون استغلال السباق الانتخابي لأوباما في توجيه ضربة عسكرية للمنشآت النووية الإيرانية، ولأن السنة انتخابية فسيُحرِج هذا أوباما إذا وقف في وجه الضربة العسكرية لأنه بحاجة إلى أصوات اليهود.

وإن أوباما تُهمُّه إيران ولا يريد ضربة عسكرية لها إلا إذا تجاوزت الخطوط الحمراء التي وضعتها أمريكا لمضيق هرمز كما صرَّح بذلك وزير الدفاع ليون بانيتا في 2012/1/8 م وفي الوقت نفسه يُهمُّه كيان يهود ولا يريد أن يخسر أصوات اليهود، ولذلك فهو يعمل على إظهار أن العقوبات هي السبيل الأمثل لمنع التسلح النووي لإيران الذي يهم كيان يهود، وأن الضربة العسكرية لن تجدي بل تضر بكامل المنطقة ما يؤثر في مصالح أمريكا والغرب.

وعليه فإن أوباما كلما أوشك العمل العسكري على الاقتراب كلما صرف الانظار إلى تشديد العقوبات حتى أوصلها إلى البنك المركزي الإيراني مركزاً على أن هذا هو السلاح الفعال ضد جهود إيران النووية، وليس الضربة العسكرية. ومن المتوقع أن يبقى الأخذ والرد في هذه المسألة على الأقل طوال السنة الانتخابية الأمريكية: أوروبا وكيان يهود يركزان على استغلال الفرصة للهجوم العسكري على المنشآت النووية الإيرانية، وأمريكا تركز على منع ذلك بإظهار أن العقوبات وتشديدها هو الحل المجدي، وهكذا دواليك...

وإن المؤلم أن تتصارع الدول الغربية على منطقتنا الإسلامية، وأن يجدوا أدوات لهم في المنطقة تسير معهم، بدل أن تكون لنا دولتنا ، الخلافة الراشدة التي تقطع كل يد تمتد إلى بلانا الإسلامية الطاهرة، ومع ذلك فلن تستمر هذه الظلمة، ولا هذا الظلام، فإن الإسلام، بإذن الله قادم، والخلافة قادمة، ﴿ **وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ** ﴾ ❑

22 من صفر الخير 1433هـ

الموافق 2012/1/16 م

تتمة: ... كفاكم وصايةً على رقاب الناس، الزمان ليس زمانكم بعد اليوم ...

والله تعالى يقول: ﴿ **وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَأَوَاكُمْ وَأَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهِ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ** ﴾.

وهو انتحار سياسي، إذ النصر من الله لا من أعدائه، قال تعالى: ﴿ **إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ** ﴾. وتذكّروا أنّ القرار السياسي الغربي هو القابع وراء تكريس حالة الانحطاط والتردّي التي عاشتها الأمّة منذ عشرات السنين. ولو أنّ القوى الدولية خلّت ما بين الأمّة وحكّامها لخلعتهم منذ زمن طويل، ولكنّ هذه القوى دعمت هؤلاء الطغاة حتّى يبقوا مدينين لها بعروشهم، فيقدّموا لها فروض الطاعة والإجلال، ويقدّموا لها مقدّرات الأمّة وثرواتها وأعراضها قرابين لقاء تثبيت عروشهم.

إنّ الثمرة الطيّبة لحركة الأمّة المباركة هذه لن تكون إلا بقطع دابر كلّ ما أدخله الغرب على الأمّة من دواخل غريبة عن هويتها وحضارتها وثقافتها، ومن أفكار ودساتير وتشريعات ومناهج تربوية، ومن مؤسّسات دولية ومراكز نفوذ في المجتمع، ومن نفوذ سياسي واقتصادي وإعلامي وأمني وعسكري، ومن عملاء في أجهزة الحكم والإدارة والأمن والجيش وما سواها. فما دامت الجراثيم الخبيثة متغلغلة في الجسد فإنّه سيبقى مهدّدًا في عافيته ووجوده. ولن يتأتّى لهذه الأمّة التخلص من هذه البلايا إلاّ إن حملت مشروعها الحضاري والسياسي كاملاً، متمثّلاً في مشروع الخلافة الراشدة على منهاج النبوّة. وعندها يُقطع دابر وصاية الغرب ومنظمته الدولية علينا، ونحمل نحن حضارتنا رسالة خيرٍ إلى العالم. ❑

﴿ **وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ** ﴾

مشروع دستور دولة الخلافة

المعاونون

المادة 42 - يعين الخليفة معاون تفويض أو أكثر له يتحمل مسؤولية الحكم، فيفوض إليه تدبير الأمور برأيه وإمضاءها على اجتهاده.

وعند وفاة الخليفة فإن معاونيه تنتهي ولايتهم ولا يستمرون في عملهم إلا فترة الأمير المؤقت.

المادة 43 - يشترط في المعاون ما يشترط في الخليفة، أي أن يكون رجلاً حراً، مسلماً، بالغاً، عاقلاً، عدلاً، قادراً من أهل الكفاية فيما وكل إليه من أعمال.

المادة 44 - يشترط في تقليد معاون التفويض أن يشتمل تقليده على أمرين أحدهما عموم النظر، والثاني النيابة. ولذلك يجب أن يقول له الخليفة قلدتك ما هو إليّ نيابة عني، أو ما في هذا المعنى من الألفاظ التي تشتمل على عموم النظر والنيابة. وهذا التقليد يمكّن الخليفة من إرسال المعاونين إلى أمكنة معينة أو نقلهم منها إلى أماكن أخرى وأعمال أخرى على الوجه الذي تقتضيه معاونة الخليفة، ودون الحاجة إلى تقليد جديد لأن كل هذا داخل ضمن تقليدهم الأصلي.

المادة 45 - على معاون التفويض أن يطالع الخليفة بما أمضاه من تدبير، وأنفذه من ولاية وتقليد، حتى لا يصير في صلاحياته كالخليفة وعليه أن يرفع مطالعته، وأن ينفذ ما يؤمر بتنفيذه.

المادة 46 - يجب على الخليفة أن يتصفح أعمال معاون التفويض وتدبيره للأمور، ليقر منها الموافق للصواب، ويستدرك الخطأ. لأن تدبير شؤون الأمة موكول للخليفة ومحمول على اجتهاده هو.

المادة 47 - إذا دبر معاون التفويض أمراً وأقره الخليفة فإن عليه أن ينفذه كما أقره الخليفة ليس بزيادة ولا نقصان. فإن عاد الخليفة وعارض المعاون في رد ما أمضاه ينظر، فإن كان في حكم نفذه على وجهه، أو مال وضعه في حقه، فرأي المعاون هو النافذ، لأنه بالأصل رأي الخليفة وليس للخليفة أن يستدرك ما نفذ من أحكام، وأنفق من أموال. وإن كان ما أمضاه المعاون في غير ذلك مثل تقليد والٍ أو تجهيز جيش جاز للخليفة معارضة المعاون وينفذ رأي الخليفة، ويلغى عمل المعاون، لأن للخليفة الحق في أن يستدرك ذلك من فعل نفسه فله أن يستدركه من فعل معاونه.

المادة 48 - لا يخصص معاون التفويض بأي دائرة من دوائر الجهاز الإداري، وإنما يكون إشرافه عاماً، لأن الذين يباشرون الأمور الإدارية أجراء وليسوا حكاماً، ومعاون التفويض حاكم، ولا يقلد تقليداً خاصاً بأي من الأعمال لأن ولايته عامة.

معاون (وزير) التنفيذ

المادة 49 - يعين الخليفة معاوناً للتنفيذ، وعمله من الأعمال الإدارية، وليس من الحكم ودائرته هي جهاز لتنفيذ ما يصدر عن الخليفة للجهات الداخلية والخارجية، ولرفع ما يرد إليه من هذه الجهات، فهي واسطة بين الخليفة وغيره، تؤدي عنه، وتؤدي إليه في الأمور التالية:

أ - العلاقات مع الرعية.

ب - العلاقات الدولية.

ج - الجيش أو الجند.

د - أجهزة الدولة الأخرى غير الجيش.

المادة 50 - يكون معاون التنفيذ رجلاً مسلماً لأنه من بطانة الخليفة.

المادة 51 - يكون معاون التنفيذ متصلاً مباشرة مع الخليفة، كمعاون التفويض، ويعتبر معاوناً ولكن في التنفيذ وليس في الحكم. ❑

... يتبع ...

الأمّة تريدها
دولة خلافة
على منهاج النبوة

Hizb ut-Tahrir حزب التحرير

The Magazine Mukhtarat مجلة مختارات